أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 47th year NO. 2418 26 - 2 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2418- الأحد 6 من شعبان 1444هـ - 26 من فبراير (شباط) 2023م - الثمن: 5 جنيهات



التصعيد مستمر بين بوتين وبايدن

العالم يدفع الثمن

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

كانت إرادة الدولة المصرية دائما صادقة فى استئناف العمل الجاد والقيام بدورها الإقليمي كدولة رائدة فى المنطقة، ومنذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية البلاد كان للقارة الإفريقية نصيب كبير من الاهتمام.

فكان لمصر دور مهم فى صياغة رؤى جديدة للقارة السمراء بالشكل الذي يحقق أجندة إفريقيا ٢٠٦٣ (إفريقيا التي نريدها) كما تبذل الدولة المصرية جهودًا كبيرة للتعاون مع الدول الإفريقية كافة، بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي وضمان الازدهار والأمن والسلام والاستقرار وبكل تأكيد تأتي قضايا المياه على رأس الموضوعات الداعمة لأهداف التنمية المستدامة للقارة.

الدولة المصرية تؤمن بقدرة البلدان الإفريقية على تحويل التحديات إلى فرص من خلال التعاون وتبادل الخبرات ومعالجة فجوة البيانات والتكنولوجيا وزيادة التمويل فى قطاع المياه وتدريب بناء قدرات العاملين فى قطاع المياه وزيادة التوعية بأهمية المياه، لتحسين إدارة المياه والتعامل مع تحديات الزيادة السكانية وتفاقم ندرة المياه.

كما تؤمن الدولة وقياداتها السياسية بحق مصر الأصيل فى حصتها التاريخية فى مياه النيل وتؤكد دوما على ضرورة الوصول إلى اتفاق قانوني مُلزم بشأن «سد النهضة».

تؤمن مصر بقدرات القارة الإفريقية وحقها فى التنمية، إيمانها ذاته بأن وحدة الرؤى لدول القارة كافة يمكن أن تحقق التنمية والازدهار للجميع.

أكتوبر





للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

الشعوب وآليات هدم الدول من الداخل

وفق استراتيجيات الحرب الجديدة عليك أن تبحث على ملفات مهمة أولها كيف تستطيع أن تدمر أمة من الداخل، دون أن تسقط قطرة دم واحدة من جندك، لم يكن ذلك بعيدًا عن مسرح العمليات فى زمن الحروب التقليدية، بل كان حاضرًا؛ بدءًا من عمليات الحرب النفسية التى استُخدِّمت بين دول المحور والحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، بل وعقب انتهاء تلك الفترة لم تتوقف الحرب النفسية بل تزايد حضورها.

باتت الحرب النفسية أهم أدوات الحروب غير التقليدية، خاصة بعد أن شهد العالم سقوط عدد كبير من الضحايا وخسائر اقتصادية ضخمة عانت منها العديد من الدول نتيجة تحرك الآلة العسكرية.

تم العمل على ملف تدمير الدول من الداخل، وكان هو الملف الأكثر بحثًا لتطوير أدواته وأساليبه والأكثر تطورًا، بدءًا من الحرب الثقافية التى أدارتها الولايات المتحدة الأمريكية ومعها المعسكر الغربى فى مواجه الاتحاد السوفيتى ومعه المعسكر الشرقى فى بداية القرن العشرين.

إنها خطوة من خطوات التحرك نحو تغييب العقول.

لقد ذكر صاحب كتاب «فن الحرب» الجنرال الصينى سن تزو، أنّ أفضل طريقة لتدمير عدوك، هى إفساد كل ما يُمثِّل قيمة له.

وحتى لا يبقى خصمك مستقرًا، ابدأ لإنهاكه: «عندما يكون عدوك مستريحًا، اجعله يتعب، عندما يكون شبعانًا، اعمل على أن يتضوّر جوعًا، عندما يكون مستقرًا، اجتهد فى أن تجعله يتحرك كثيرًا»، هذا الدهاء يراه لزامًا، لأن الانتصار يبدأ قبل لقاء الجيوش بمدة طويلة، دون تخطيط وعمل مضن مسبق، وإلا فإنّ الكفّتين ستكونان متساويتين فى الميدان.

ويكمل «سن تزو» قائلًا: «انزف الكثير من العَرَق فى السِلْم، لتنزف القليل من الدماء فى المعركة»! هكذا يكون شكل الحرب.

إنها معركة من أشرس المعارك بعيدًا عن معارك المواجهة المسلحة، فعدوك دائمًا مع يعمل على عدة محاور أولها نشر الأكاذيب المصنوعة بدقة لزعزعة الثقة، بين الشعوب والأنظمة، وإرهاق الحكومات فى الرد على تلك الأكاذيب، فقد صنعت وفق منهجية محددة.

كما يعمل وفق آليات تستهدف فى المقام الأول إحداث حالة من التشكيك المتواصل فيما تقوم بها الدول والحكومات من أعمال ومحاولة زعزعة الثقة فى المؤسسات التى تمثل الكتلة الصلبة داخل الدول.

إنه مسار ممنهج يستهدف خلق حالة من الفوضى، لتنقل الدول إلى مرحلة اللادولة.



(1)

فبدءًا من سلسلة حروب اللاعنف مرورًا بالفوضى الخلاقة، وانتهاءً بصناعة الكذب تظل التحركات نحو الهدف الأساسى لقوى الشر لإسقاط الدول متواصلة.

وخلال الفترة الحالية يشهد الفضاء الإلكترونى والسوشيال ميديا أكبر معركة موجهة للدولة المصرية، حالة من العمل المتواصل من جانب قوى الشر تستهدف تسطيح العقول، والتشكيك فى النظام، وعدم قدرة الحكومة على مواجهة الأزمة.

فموجة ارتفاع الأسعار تعد مناخًا مناسبًا لتحرك قوى الشر ومن يعاونهم لاستهداف أكبر أسلحة الدفاع عن الدولة المصرية (الثقة بين الشعب والنظام).

حالة من السعار فى نشر الأكاذيب، وخلق حالة من السخط على أداء الحكومة.

إنها عملية ممنهجة لتنفيذ ما ذكره صاحب فن الحرب.

فما أن ارتفعت أسعار الدواجن وحاول بعض من ضعاف النفوس فى تلك الصناعة استغلال الأزمة خاصة خلال أزمة الأعلاف واستخدامها فى رفع الأسعار بشكل متلاحق للحصول على المزيد من المكاسب من جيوب المواطنين، حتى عملت آلة التضليل على استخدام أبواقها فى النحيب ومحاولة صناعة حالة من السخط على أداء الحكومة فى مواجهة الأزمة.

وتجاهلت أدوات قوى الشر صناع الأزمة الحقيقيين والمتاجرين بها.

وأطلقت كتائبها تعمل على محورين: الأول تخويف المواطن من القادم مما يخلق لديه حالة من الفزع، الأمر الذى يجعله أكثر ضغطًا على السلعة خوفًا من زيادة السعر والعمل على تخزينها، وهو ما يترتب عليه زيادة الطلب فتكون النتيجة مضاعفة الأسعار من قبل معدومى الضمير.

المحور الثاني، الحديث عن اختفاء السلع والتشكيك فى توافرها بالأسواق، مما



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

حالة من السعار فى نشر الأكاذيب، وخلق حالة من السخط على أداء الحكومة.. إنها عملية ممنهجة لتنفيذ ما ذكره صاحب فن الحرب



يخلق حالة من الهلع لدى المستهلكين، فى الوقت ذاته تقوم بعض تلك الكتائب عبر صفحاتها المختلفة من اختلاق قصص وروايات لصناعة حالة من الغضب.

فى الوقت ذاته، تقف مجموعات بانتظار تحرك الحكومة لمواجهة الأزمة لتسلط سهامها نحو الحل من أجل إعاقته أو تقديم صورة سلبية عنه.

وهو ما شهدناه خلال الأسبوع الماضي، ففى الوقت الذى طرحت فيه الحكومة كميات من الدواجن المستوردة من البرازيل للسيطرة على الأسعار وضبط الأسواق والتخفيف عن المواطن، وهو ما وجد إقبال من المستهلكين، فى ظل مبالغة ضخمة فى أسعار الدواجن المحلية؛ والتى تدثرت بارتفاع أسعار العلاف عالميًا.

فقد جاءت موافقة مجلس الوزراء على السماح باستيراد الدواجن من الخارج للحفاظ على استقرار السوق، ولتغطية العجز الكبير فى المعروض المحلى، والسيطرة على الأسعار؛ كما سيتم توفير المنتج المستورد لفترة محدودة خلال فترة رمضان فقط.

لتخرج علينا أبواق قوى الشر ومعها تجار الأزمة وأصحاب المصالح المسؤولون عن تضاعف الأسعار ممن امتلأت خزائنهم من جيوب المواطنين، متحدثين إفكًا تارة عن أن عملية استيراد الدواجن سوف تؤثر سلبًا على صناعة الدواجن فى مصر، وتارة أخرى كيف استطاعت الدولة توفير العملة الأجنبية لاستيراد هذه الكميات.

ثم تدور عجلة التشكيك ما بين من المسؤول عن الاستيراد وكيف تمت، وتناست أبواق الإفك إن الحكومة تحدثت منذ أكثر من شهر ونصف، محذرة من استمرار الأزمة (ارتفاع الأسعار)، وأنها ستتدخل ولن تقبل أن يدخل المواطنين شهر رمضان وهم يواجهون أزمة ارتفاع الأسعار المبالغ فيها.

كما أن الدولة المصرية تحرص على تنمية تلك الصناعة (صناعة الدواجن التى يبلغ حجم استثماراتها حاليًا ١٠٠ مليار جنيه) وزيادة حجمها والعمل على مواجهة التحديات وحل الأزمات التى تواجهها فى ظل الطلب المتزايد على الإنتاج المحلى والزيادة السكانية المطردة التى تلتهم أى نمو فى تلك الصناعة، وتزيد من الفجوة بين حجم الإنتاج والاستهلاك.

فقد بلغ حجم العجز من الدواجن فى السوق المحلى ٤٠٪ بحسب رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية عبد العزيز السيد الذى أشار إلى أن المتحكم فى صعود الأسعار داخل السوق المحلية مجموعة من «السماسرة» يجب معاقبتهم.

(2)

لم تكن محاولة حل أزمة ارتفاع أسعار الدواجن من قبل الحكومة فقط هدفًا لكتائب قوى الشر، فأيضًا جاءت محاولة الحكومة السيطرة على أسعار الأرز بعد أن شهدت الأسواق مبالغة كبيرة فى الأسعار وتلاعب التجار، رغم أن مصر لديها اكتفاء ذاتى من الأرز.

وجاء قرار الحكومة من خلال وزارة التموين بالتعاقد على استيراد ٥٠ ألف طن أرز مستورد لطرحه للمواطنين بأسعار مخفضة، ما أدى إلى انخفاض أسعار الأرز المحلى ١٠٠٠ جنيه للطن الشعير بحسب رئيس شعبة الحبوب باتحاد الصناعات المصرية.

فخرجت أبواق الإفك مرة أخرى، محاولة التقليل من الأثر الإيجابى لتحرك الحكومة فى مواجهة الأزمة المفتعلة؛ إنها منهجية التشكيك ونشر الأكاذيب ومحاولة زعزعة استقرار الدولة.

نعم هناك زيادة مبالغة فى الأسعار تكتوى بها جيوب المواطنين وتتضخم بطون هؤلاء المغالين وتجار الأزمة بآثارها؛ لكن الحكومة تواجه تلك الحالة من خلال زيادة حجم المعروض، وبأسعار تنافسية.

إننا أمام مرحلة تستهدف منا جميعًا أن نكون أكثر وعيًا، بمخاطر ما يحدث فيها، والهدف الأساسى منها، فرغم أن الحكومة أعلنت أكثر من مرة عن توافر المخزون الاستراتيجى من السلع، إلا أن البعض ما زال يحرص على تخزين السلع فى المنازل.

نعم شهر رمضان له وضع خاص لدى الأسرة المصرية، ونظام استهلاكى مختلف، وهو ما تحرص معه الحكومة على زيادة المعروض من السلع من خلال المعارض والمنافذ الثابتة والمتنقلة لتلبية احتياجات المواطنين، لكن علينا ألا نترك أنفسنا فريسة للسوشيال ميديا التى يحترف تجار الأزمة وقوى استخدامها.

علينا ألا نترك أنفسنا لتلك الآلة (الشائعات والاكاذيب) التى تُستخدَّم لهدم الدول من الداخل، خاصة فى ظل استهداف ضرب استقرار الدولة والتأثير على أركانها التى نجحت خلال سنوات مضت من تثبيتها واستعادة قوتها.

جنون العالم

يبدو أن العالم يستعد لمرحلة أشبه بحالة من الجنون.. ففى الوقت الذى يشهد فيها العديد من الكوارث الطبيعية وآثارها المدمرة، وآخرها الزلزال المدمر الذى ضرب تركيا وسوريا وخلف أكثر من 50 ألف قتيل.

نرى فى الأفق حالة من الاستنفار العسكرى من جانب روسيا، وأوكرانيا والغرب من جانب آخر، عقب الزيارة التى قام بها الرئيس الأمريكى لأوكرانيا وعدد من دول أوروبا.

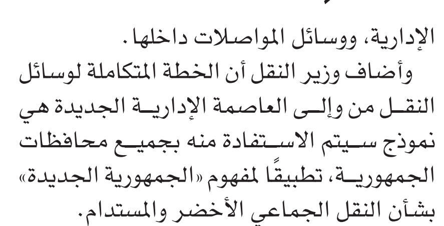
بعد عام من حرب لم يجن منها العالم سوى الأزمات، ما زال البعض يدفع باتجاه استمرار المواجهة العسكرية!

وزير النقل يحدد موعد انتقال الموظفين إلى العاصمة الإدارية

قـال وزير النقل، كامـل الوزير، إن مقر الوزارة بالعاصمـة الإدارية الجديدة، بدأ مباشـرة العمل اليومي بديوان الوزارة منذ ٣ أشـهر، مشـيرًا إلى أن مطلـع مـارس المقبل سـينتقل كامـل موظفى الديوان إلى المقر الجديد بالعاصمة الإدارية.

وأوضـح الوزيـر أن المرحلة الأولـى من انتقال الوزارات ومجلس الوزراء سـيكون خلال الشـهر المقبل.

جاء ذلك فى كلمته خلال مؤتمر صحفى عقده بمقـر وزارة النقـل بالعاصمـة الإدارية الجديدة؛ لاسـتعراض وسـائل المواصلات الخاصة بانتقال الموظفين المتجهين إلى الحي الحكومي بالعاصمة



الإدارية، ووسائل المواصلات داخلها.

وأضاف وزير النقل أن الخطة المتكاملة لوسائل النقـل من وإلـى العاصمة الإداريـة الجديدة هي نموذج سـيتم الاسـتفادة منه بجميـع محافظات الجمهوريـة، تطبيقًا لمفهوم «الجمهورية الجديدة» بشأن النقل الجماعي الأخضر والمستدام.



م/ كامل الوزير

9

شركات قطاع خاص متخصصة تعاقدت معها وزارة النقل، لتشغيل خطوط الانتقال للعاصمة من خلال ٤٨ مسار أتوبيس نقل جماعي لربط القاهرة الكبرى بالعاصمة الإدارية الجديدة بإجمالي ٣٦٩ سيارة قابلة للزيادة.

3

ملايين شخص يستخدمون خطوط مترو الأنفاق يوميًا، أما القطار الكهربائي (LRT) فمن المتوقع أن يستخدمه مبدئيًا ٦٠٠ ألف شخص يصلون إلى ٢,٤ مليون مستخدم.

م/ طارق الملا

الملا: تحويل السيارات للغاز الطبيعي وفر مليون طن بنزين

كتب – صلاح النصيري

قال المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، إن متوسط المبيعات الشهرية للغاز الطبيعي كوقود للسيارات ارتفع إلى نحو ٩٥ مليون متر مكعب فى ٢٠٢٢؛ مما وفر نحو ٨٨ ألف طن وقود سائل (بنزين وسولار) شهريًا نتيجة إحلال الغاز محله، أي ما يزيد على مليون طن سنويا، وذلك مقارنة بحوالي ٤٦ مليون متر مكعب غاز متوسط مبيعات شهري خلال عام ٢٠١٩ وفرت ٣٧ ألف طن وقود سائل.

جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري لمتابعة خطة التوسع فى استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات بحضور عدد من قيادات القطاع ورؤساء الشركات العاملة فى النشاط.

وأكد الوزير أن المشروعات غير المسبوقة خلال تلك الفترة لإضافة محطات جديدة ومراكز لتحويل السيارات أحدثت نقلة نوعية فى استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات بالسوق المحلية، وعملت على تلبية طلب حائزي السيارات المتزايد على هذا النوع من الوقود متعدد المميزات الاقتصادية والبيئية.

وأشار إلى أن خطة الانتشار لمحطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي التي ينفذها قطاع البترول ضاعفت إجمالي تلك المحطات على مستوى الجمهورية بمقدار يزيد على أربعة أمثالها فى العامين

نشاط كبير للفريق أسامة عسكر في معرض إيديكس 2023 بالإمارات



كتبت- نسرين مصطفى

عـاد إلـى أرض الوطن الفريق أسـامة عسـكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة والوفد المرافق له عقب انتهاء زيارته الرسـمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشـقيقة، حيث شارك خلالها فى مراسـم افتتـاح فعاليات معـرض إيديكس ٢٠٢٣ المنعقـد فى العاصمة الإماراتية أبوظبي الذى يعد من أهم المعـارض الدوليـة المتخصصة فى مجال الدفاع والأمن، والذى تشـارك فيـه مصر بصورة متميـزة بعدد من منتجات مصانـع الهيئة القومية للإنتـاج الحربى والهيئـة العربيـة للتصنيع ومجمع الصناعات الهندسـية بـإدارة المركبات والشـركة المصرية للتطوير والتنمية الصناعية التابعة لجهاز مشـروعات الخدمة الوطنية، حيث تفقد عدد من الأجنحـة لكبـرى الشـركات والمؤسسـات العالمية المشاركة بالمعرض .

والتقـى الفريق أسـامة عسـكر بالفريق الركن مهنـدس عيسـى المزروعـى رئيـس أركان القوات المسـلحة الإماراتيـة والفريق الركـن حمد محمد ثانـى الرميثـى مستشـار رئيـس دولـة الإمارات، وتنـاول اللقـاء سـبل تعزيـز التعـاون والعلاقات العسكرية بين القوات المسلحة لكلا البلدين .

لأول مرة.. عرض فيديوهات ترويج لـ «اتكلم عربي» بالمطارات

كتب – أحمد شنب

وجهت سـها الجنـدي، وزيرة الدولـة للهجرة وشـئون المصريين بالخارج، الشـكر لوزير الطيران المدني الفريق محمد عباس حلمي؛ لمشـاركة المطارات المصرية بالمبادرة الرئاسية «اتكلم عربي»، بعرض الفيديوهـات التي أنتجتهـا وزارة الهجرة للترويـج لأهداف المبادرة على شاشات العرض بالمطارات المصرية، وذلك لأول مرة بالمطارات.

وقالت الوزيرة إن مبادرة «اتكلم عربي»، والتي يتم تنفيذها تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسـي، والتـي أطلقتها وزارة الهجرة، تسـتهدف الحفـاظ علـى الهويـة المصريـة، وتعزيز وترسـيخ روح الانتمـاء لدى الأجيال المصرية الناشـئة بالخارج، حيث إن الأجيال المصرية الناشـئة بالخـارج فى حاجة ماسـة لتعريفهم بحضارتهم وتاريخهم العريق حتى نتمكن من تعزيز انتمائهم للوطن.

وأوضحـت الوزيـرة أنـه تم الاتفاق مـع وزارة الطيـران المدني أيضًـا على منح الأسـر المصرية فى الخارج باقـة من التخفيضات للمسافرين على «مصر للطيران» من وإلى مصر .



سها الجندي



«التمويل العقارى» ينفى شائعة إلغاء الدعم على وحدات الإسكان الاجتماعى

كتب – عمر البدري

نفى مصدر مسئول بصندوق التمويل العقارى ما تناولته وسائل الإعلام بشأن إلغاء الدعم على وحدات إسكان محدودى الدخل.

كما نفى المصدر ما يتردد بشأن عدم طرح إعلانات لوحدات مدعومة واقتصار البيع على السعر الحر.

وأوضح المصدر أن موافقة مجلس الوزراء على طلب وزارة الإسكان باعتماد اسعار بيع الوحدات السكنية بالسعر الحر قاصرا على المناطق التى فيها ركود فى العرض والطلب.

وأكد المصدر أن عمليات الطرح مستمرة وأن الصندوق بصدد إصدار تكذيب رسمي بشأن ما يثار فى هذا الأمر.



د. رضا حجازي

قرار من التعليم بشأن اختبارات مارس وأبريل

أصـدر الدكتور رضا حجـازي، وزيـر التربية والتعليم والتعليم الفني، كتابا دوريا بشـأن تنظيم عقد اختبارات شهري مارس وأبريل خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

ونـص الكتـاب الـدوري علـى أن يتـم عقـد اختبـارات شـهري مـارس وأبريل فـى جزء من حصة المادة، وعلى مستوى المدرسة، على أن تكون اختبارات قصيرة تحقق الهدف التربوي منها.

كما نص على التزام المدرسـة بالقرار الوزاري رقـم ٢٨ بتاريـخ ٢٠٢٣/٢/١، المنظم لمجموعات الدعم المدرسية، مع إمكانية النزول بالحد الأدنى لقيمة مقابل الاشتراك طبقا لرؤية مدير المديرية ومديـري الإدارات التعليميـة ورئيـس مجلس الأمناء.

كمـا وجـه الوزيـر بضـرورة إعـداد كشـوف تفصيليـة للطلاب الموهوبين، وتصنيفهم حسـب الموهبـة، للبدء فـى وضع برامـج الرعاية لتنمية مهاراتهم ومواهبهم.

24

مسارا لوسائل النقل الجماعي داخل العاصمة الإدارية الجديدة، تضم ١٢ محطة وسطية مرتبطة بخطوط القطار الكهربائي السريع والمونوريل، بالإضافة إلى ١٤٥ سيارة تاكسي كهربائي معدة للعمل داخل العاصمة الإدارية الجديدة.

124

محطة جديدة لتموين السيارات بالغاز و١٥ مركزا لتحويلها أنشأتها الدولة خلال عام ٢٠٢٢ وتم تحويل حوالي ٨٠ ألف سيارة للغاز، وتستهدف وزارة البترول خلال عام ٢٠٢٣ إقامة ما يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٢٠ محطة و٤٥ مركزا للتحويل فى معدل غير مسبوق.



م/ حسن عفيفي

كهرباء شمال القاهرة: تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي لحماية المال العام

كتب – جودة لطفي

أكد المهندس حسام عفيفي، رئيس شركة كهرباء شمال القاهرة، أن الشركة حريصة على تنفيذ توجيهات الحكومة بالسعي قدما نحو التحول الرقمي وتقديم كل الخدمات إلكترونيا بالتنسيق مع الشركة القابضة لكهرباء مصر من خلال المنصة الموحدة لخدمات الكهرباء الإلكترونية.

وقال عفيفي إنه تم توفير بطاقات إيداع للمحصلين للحفاظ على أرواحهم ضد حوادث السرقات التي يتعرض لها المحصلون بسبب حيازتهم للأموال لمسافات طويلة، موضحا أن البطاقة تتيح للمحصل إيداع كل المبالغ المالية التي بحوزته من أي ماكينة إيداع فى أي وقت حتى فى أيام العطلات الرسمية والإجازات.

وأضاف عفيفي أن هذه العملية تعتبر الأولى فى قطاع الكهرباء، ومن أهم مميزات هذه البطاقات هو أن توريد مستحقات الدولة يتم أولا بأول والحفاظ عليها من السرقات التي تعرضت لها أكثر من مرة.

إقبال كبير على «الميدالية».. ارتفاع أسعار فوانيس رمضان



أكـد بركات صفا، عضو شـعبة لعب الأطفال والخـردوات بغرفة القاهـرة التجارية، أن مصانع فانـوس رمضان لجأت إلى خفض إنتاجها بنسـبة ٨٠٪ العـام الحالي فى ظل تخوفها من انخفاض الطلب، واسـتغناء نسـبة من المستهلكين عن شـراء الفوانيس هذا العام مع ارتفاع الأسعار لتتجاوز ١٠٠ جنيه للفانوس الواحد فى الجملة، ليصل إلى المستهلك بسعر ١٥٠ ـ ٢٠٠ جنيه.

وأضاف أن كل مدخلات ومستلزمات الإنتاج شهدت زيادة فى الأسعار وندرة فى المعروض خلال العام الحالي، متأثرة بتشـديد حركة الاسـتيراد وتأخر الإفراج عن مسـتلزمات الإنتاج من الموانئ، مشـيرا إلـى أن خفض إنتـاج المصانع وارتفاع تكلفة التصنيع سـتلقى بظلالهـا على قطاع عريض متناهـي الصغـر، إذ تعتمد صناعة الفوانيس على عدد محدود من المصانع فيما تضم آلاف الورش الصغيرة والأسر المنتجة التي تستعين بها المصانع فى عمليات تركيب بعض الأجزاء.

عبد العزيز والرداد وهاني سلامة ضحايا دراما رمضان

كتبت- شيماء مكاوي



فى كل عام فى شهر رمضان يكون هناك ضحايا من الفنانين يخرجون عن السباق الدرامي، وفى هذا العام غادر الفنان كريم عبد العزيز السباق الرمضاني مبكرا بمسلسله التاريخي «الحشاشين»، والذي يحتاج إلى العديد من التحضيرات الضخمة والتي لا يسع الوقت لتنفيذها حتى يتم عرضه فى هذا الموسم.

كما انسحب الفنان هاني سلامة من سباق دراما رمضان هذا العام، حيث كان من المقرر أن يشارك بمسلسل يتحدث عن أحداث «١١ سبتمبر».

وبعد إعلانها العودة هذا العام انسحبت الفنانة فيفى عبده، والتي كانت ستشارك بمسلسل «آخر الزمن»، كما انسحب الفنان حسن يوسف من السباق الدرامي بمسلسله الديني «بيت السيدة» والذي كان سيشهد عودته بعد غياب دام لسنوات عديدة.

وخرج أيضا من السباق الفنان حسن الرداد والذي كان من المقرر أن يشارك بمسلسل «المحارب».





اطمئنوا.. استقرار أسعار ياميش رمضان

كتب- السيد عبد الرازق

أكد محمد مصطفى، سكرتير شعبة العطارة بالغرفة التجارية بالقاهرة، أن أسعار ياميش رمضان والبقوليات والعطارة ستستقر عند معدلاتها الحالية مع قدوم شهر رمضان، مرجحا بطء المبيعات لتراجع القوى الشرائية.

وأشار إلى أن جميع أصناف العطارة والبقوليات والياميش متوافرة، ولكن ارتفعت أسعار بعضها، بسبب استيراد أكثر من ٩٠٪ جميع أصناف العطارة، وتأثرها بالاضطرابات التي شهدتها أسعار الصرف خلال الفترة الأخيرة.

وتابع: «الزيادات التي شهدها سعر الدولار خلال الربع الأخير من العام الماضى، أدت إلى زيادة أسعار العطارة بنسب تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥٪».

وتوقع تراجع مبيعات ياميش رمضان بنسبة ٥٠٪ خلال الفترة المقبلة، مرجعاً ذلك إلى أنه أصبح سلعة شبه ترفيهية، وسيكون الإقبال على بعض الأصناف الرخيصة منه مثل السوداني والزبيب وجوز الهند، وهي أصناف ذات أسعار مستقرة منذ العام الماضى.

تسليم 151 مشروعا للمستفيدين من «تكافل وكرامة» بالقليوبية

كتب– صفوت محروس

سلم عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية ١٥١ مشروعا للمواطنين المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة، خلال احتفالية كبيرة أقيمت بمركز شباب كفر شبين، بالتعاون مع مديرية التضامن الاجتماعي ضمن برنامج فرصة (مبادرة قرية بلا فقر) وقد تم تسليم عدد ١١ مشروع ملابس و٤٤ مشروع ماشية و٧ مشروعات أغنام و٣ مشروعات ملابس و٢ مشروع مفروشات و١٠ مشروعات ديب فريزر أفقي و١ مشروع ديب فريزر عمودي و٢ مشروع اكسسوارات و١ مشروع بلاستيكات، وذلك بهدف خلق فرص عمل للسيدات ومحاربة البطالة وتحقيق التمكين الاقتصادى لمستفيدي « تكافل وكرامة» وتحويلهم إلى الإنتاج بتمليكهم أدوات الإنتاج التي تؤهلهم لإقامة مشروع صغير.

وأكد الهجان أن الاحتفالية تأتي تحت رعاية د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي ضمن برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي مبادرة «قرية بلا فقر» بقرى المبادرة الرئاسية « حياة كريمة».



اللواء/ عبد الحميد الهجان



16

دولة و٢٢ موهبة غنائية عربية شاركت فى فعاليات الدورة الخامسة لمنتدى مصر الدولي لكنوز الإبداع، الذى أقيم على مدار ٤ أيام بمدينة هوليوود الترفيهية، تحت رعاية خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، وتختتم فاعلياته اليوم الأحد.

105

آلاف و٨٩٢ مواطنا قدمت لهم وزارة الصحة والسكان، الخدمات الطبية والعلاجية بالمجان من خلال ٨٤ قافلة طبية، تم تنفيذها خلال النصف الأول من شهر فبراير الحالي.



م/ حسن عبد العليم

شركة حلوان للأسمدة: نصدر 50% من إنتاجنا

كتب – محمد العوضي

قال المهندس حسن عبد العليم، ممثل صناعة الأسمدة بالاتحاد العربي للأسمدة ورئيس شركة حلوان للأسمدة، إن الشركة تصدر ٥٠٪ من إنتاجها للسوق الخارجية، و٥٠٪ للسوق المحلية، لافتا إلى أن الأسمدة المصرية تحظى بثقة كبيرة فى الأسواق العالمية ونصدر لمعظم دول العالم وعلى رأسها شرق أوروبا والهند والبرازيل.

وأضاف عبدالعليم، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، أن الشركة لديها خطة طموحة بالنسبة للتوسعات والمشروعات الجديدة، منها مشروع إنتاج مليون طن سنويًا من المثانوم، و٤٠٠ طن سنويًا من الأمونيا من خلال الشركة العالمية لمشتقات البترول، ذلك المشروع الذى سيتم إنشاؤه فى المنطقة الاقتصادية بالسخنة، على مساحة ٢ مليون متر مربع برأس مال ١,٣ مليار دولار بالشراكة مع أبوقير للأسمدة والأهلى كابيتال، ومن المقرر بدء الإنتاج فى نهاية العام الجاري.

وأشار إلى أن الشركة تقوم حاليا على مشروع إنتاج الميلانين ومن المستهدف إنتاج ٤٠ ألف طن سنوياً برأس مال ٢٠٠ مليون يورو.

اليوم.. انطلاق أول ملتقى توظيفي لخريجي جامعة الإسكندرية





تنطلق، اليوم الأحد، أعمال الملتقى التوظيفى الأول لخريجي وطلاب السنة النهائية بجميع كليات جامعة الإسكندرية، والذي تنظمه المراكز الجامعية للتطوير المهني بجامعة الإسكندرية.

يشارك فى الملتقى الذي يعقد بمجمع العلوم الإنسانية قرب مدخل كلية التجارة، العديد من الشركات المصرية والعالمية والبنوك وشركات التأمين.

ويهدف الملتقى إلى توفير أكبر عدد من فرص العمل والتدريب داخل هذه الشركات وإتاحة الفرصة للتواصل معهم، كما يتيح الملتقى خلق بيئة تفاعلية بين أصحاب الأعمال والطلاب والخريجين بما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠.



لتوفير مشروعات لهم.. «ندوة تعريفية لأهالي الوراق»

كتب – عمر البدري

نظم جهاز تنمية جزيرة الوراق الجديدة ندوة تعريفية لأهالي جزيرة الوراق، بالتنسيق مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، للتعريف بالمشروعات والخدمات المقدمة، والتي تساهم فى رفع مستوى المعيشة والارتقاء بالمواطنين وتحقيق التنمية المستهدفة.

صرح بذلك المهندس أسامة شوقي، رئيس الجهاز، مضيفا أنه تم عقد الندوة التعريفية داخل جزيرة الوراق؛ تيسيرا على الأهالي، وبهدف الاستماع لأفكارهم والرد على استفساراتهم المختلفة.

حضر الندوة ممثلون عن معظم عائلات الجزيرة، حيث تأتي هذه الندوة التعريفية فى إطار توجيهات القيادة السياسية وتعليمات رئيس الوزراء، لإشراك جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر فى دعم أهالي جزيرة الوراق من خلال توفير مشروعات لهم طبقاً لرغباتهم واهتماماتهم المختلفة من أجل تحقيق التنمية المستهدفة.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



إلى كل مستغل.. رفقًا

منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، وهناك تداعيات مستمرة على العديد من دول العالم، إن لم يكن أغلبها تداعيات اقتصادية سيئة، وكلما استمرت الحرب تستمر معها هذه الآثار والتداعيات السلبية.

ودائمًا فى مثل هذه الظروف يكون هناك مستغلو الأزمات لمحاولة تحقيق أكبر استفادة ممكنة ولو على حساب الآخر.

ونحن فى مصر بدأنا نشعر بذلك رغم كل الجهود التى تبذلها الحكومة من أجل الحفاظ على أصحاب الدخول المحدودة، بتوفير السلع المدعمة لأصحاب بطاقات التموين من السلع الأساسية مع زيادتها.

لم تكتف الحكومة بذلك، ولكن امتدت جهودها عبر الأدوات المتوافرة من سلاسل المجمعات الاستهلاكية، وأيضا سلسلة أمان التابعة لوزارة الداخلية، وكذلك منافذ أهلا رمضان والتى وصلت لأكثر من ٢٥٠ منفذا لبيع جميع السلع للمواطنين، وطرح كميات كبيرة منها لتحقيق التوازن بين العرض والطلب واستقرار الأسعار.

ولكن

أشاهد فى هذه المنافذ تجار الأزمات يترددون بصفة دائمة عليها للحصول على كميات بغرض المضاربة أو التخزين لاستغلالها وقت ندرة الكميات بالأسواق.

هناك فعلا عمليات منظمة للحصول على كميات من هذه السلع من أجل المضاربة وضرب جميع خطط الدولة لحماية المواطن..

أيضا هناك العديد من السلع ليس فقط الغذائية، ولكن احتياجات المواطن من السلع والخدمات التى تزداد زيادة منظمة بدون مبررات، والعجيب أن السلع أو الأسعار تزيد ولا تعود حتى مع انخفاض السعر العالمى..

ومن الأمثلة العديدة قطع غيار السيارات، حدِّث ولا حرج، الكاوتش، وكل احتياجات السيارات.. حتى الوكلاء تم رفع الأسعار بشكل غير طبيعى..

وقد سألت أحد مستوردى الكاوتش: هل ورد إليك بضاعة جديدة ولماذا يتم تغيير الأسعار بشكل منتظم وصل إلى سعر يومى وسعر وقت الشراء..

والعجيب الإجابة بالنفى، حيث يعمل على نفس الكميات، ولكن السوق يتقلب فلماذا لا أحقق فائدة طالما أن هناك مكسبا؟!

السعر الاسترشادى

مارسته الدولة مع سعر الأرز، وهى سلعة نحن ننتج احتياجاتنا وزيادة، قابلة للتصدير ومع ذلك بدأت الأسعار ترتفع وحددت الدولة سعرا استرشاديا لمدة معينة، وبالرغم من هذا زادت الأسعار وبدأت الكميات تقل بالأسواق، وكلما طرحت الدولة بالمنافذ الخاصة كميات تختفى ولا تؤثر بالأسعار، حتى فى الهايبر ماركت مع أن سعره أعلى من الأسعار فى مناطق كثيرة بالمحلات، حتى الأرز السايب ارتفع سعره.

انتهت المهلة وقبلها بدأت الدولة باستيراد كميات من الأرز للسيطرة على الأسواق وخاصة أننا مقبلون على شهر رمضان..

وإذا بالأسعار تنفلت ويصل الكيلو فى بعض المناطق إلى ٣٠ جنيها!!، شىء لا يصدقه عقل.. حسب القول الشهير للفنانة شويكار..

أما الفراخ والبيض قصص أخرى تدخلت الدولة وأفرجت عن كميات كبيرة من الأعلاف بالمنافذ الجمركية لتفى باحتياجات الأسواق ولكن دون جدوى..

سمعنا أن هذا التدخل سيظهر نتيجته بعد خمسة وأربعين يومًا مع موعد الدورة الجديدة، ولكن الانتظار طال ولم يحدث.

كل يوم يزداد سعر الدواجن وأيضا سعر البيض الذى وصل إلى ما يقارب مائة وستين جنيها لطبق البيض الذى هو فى الأساس وجبة الإفطار فى المدارس وكل بيت مصرى.. ومع ذلك قامت الحكومة برفع وتحمل الضريبة المستحقة عن مربى الدواجن للمساهمة فى حل الأزمة..

المواطن فى النهاية هو المتحمل والحكومة تحاول جاهدة ورغم حاجتنا للعُملة الصعبة لم تبخل الحكومة وتدخلت لشراء كميات جديدة من الأرز بالعُملة الصعبة مع ظروف صعبة.

لا أعتقد أن الأزمة تحل بهذه الطريقة ولكن السؤال: نحن نعمل بالاقتصاد الحر وآليات السوق (تعنى مرونة العرض والطلب).. لماذا لا يحدث ذلك فى مصر؟..

نحن نحتاج إلى ثقافة جديدة لآليات السوق وأن يبادر المستهلك بالامتناع عن شراء السلعة التى ينفلت سعرها بالاستغناء..

الحل بالاستغناء لضرب الاحتكار والمضاربة والمتاجرة بالمستهلك، إذن المستهلك له دور فعّال وهام.. ليس هذا فقط ولكن بالإبلاغ عن حالات المتاجرة وتخزين السلع..

> **الحل بالاستغناء لضرب الاحتكار والمضاربة والمتاجرة بالمستهلك، إذن المستهلك له دور فعّال وهام.. ليس هذا فقط ولكن بالإبلاغ عن حالات المتاجرة وتخزين السلع**

أيضا نحتاج مزيد من الرقابة، بالرغم من كم المضبوطات فى الحملات التى تقوم بها وزارتا التموين والداخلية..

ويجب أن تكون هناك حملات توعية ونشر ثقافة محاربة الغلاء بالاستغناء حتى تكبح جماح مستغلى الأزمات..

كذلك كيف نصل إلى ثقافة السوق الحر أو آليات السوق وأن يعيها التاجر وأن يكون أمينا مع نفسه ووطنه.. فهو لا ينتج كل شىء ويحتاج إلى التعامل مع الآخرين..

ولكن ثقافة، أنا وبعدى الطوفان، ندفع ثمنها جميعا، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ» صدق الله العظيم.

الوزير جاى

بالأمس كنت فى أرض الأوبرا بالجزيرة، وهى تضم هيئات كثيرة تابعة لوزارة الثقافة، منها المجلس الأعلى للثقافة، والمركز القومى للترجمة، ومركز الهناجر، وطبعا دار الأوبرا ونقابة التشكيليين..

أرض عامرة بهيئات ثقافية متعددة، وكانت الحقيقة أن الأرض بين الأوبرا والمركز القومى للترجمة عبارة عن جراجات للسيارات ومنها التالف والمعطل التابع للوزارة، وأيضا ورش المسرح وأشياء كثيرة ملقاة فى الممرات والحدائق، مما يتعارض مع المكان وأهميته وقيمة زائريه..

وكانت هذه الحالة منذ سنوات، وتولى مسئولية الوزارة كثيرون ورؤساء الهيئات لم يحلوا هذه المشكلة أو يتكاتفوا للحل معًا..

إلى أن انتقلت الوزيرة نيفين الكيلانى بعد تولى المسئولية إلى مكتبها فى المجلس الأعلى للثقافة ووجدت شيئا آخر لم أعهده من قبل..

نظفت الشوارع ورفعت المخلفات الخشبية والسيارات المتهالكة والقمامة، وأصبح هناك رجال يتابعون ذلك إلى أن أصبحت منطقة أخرى جميلة منظمة..

ودلفت إلى داخل المجلس الأعلى للثقافة وكانت المفاجأة.. تجديد شامل وثورة كلها جمال ورونق، شىء تستحقه الهيئات الثقافية..

شكرًا معالى الوزيرة.. ونحن منتظرون الكثير فى العمل الثقافى بمجالاته المختلفة التى تستحق الاهتمام بالتوفيق والسداد.





حملت زيارة رئيس أوزبكستان العديد من الرسائل المهمة وفتحت المجال لتوقيع الكثير من الاتفاقيات، خاصة أن أوزبكستان دولة صاعدة اقتصاديًا، وتمتلك الكثير من الإمكانيات الزراعية والصناعية، بخلاف أن السياسة الخارجية بين البلدين متقاربة جدًا، وتعد زيارة رئيس أوزبكستان، هي الأولى لمصر منذ توليه الرئاسة ليستأنف بذلك مسيرة التعاون التي أطلقت شرارتها زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى طشقند في سبتمبر 2018.

رسائل زيارة رئيس أوزبكستان إلى القاهرة

تامر عبدالفتاح

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس أوزبكستان شوكت ميرضيائيف، فى قصر الاتحادية، وجرت مراسم استقبال رسمية لرئيس أوزبكستان، حيث عزفت الموسيقى العسكرية السلام الوطني للبلدين، ثم استعرض الرئيسان حرس الشرف.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال المؤتمر الصحفي المشترك، أنه تم التوافق خلال المباحثات مع رئيس أوزبكستان شوكت ميرضيابييف، على أهمية إيجاد حل لقضية سد النهضة وتشجيع الجانب الإثيوبي على توقيع اتفاقية ملزمة قانونيا بشأن ملء وتشغيل السد.

وأشار الرئيس السيسي إلى أنه تم أيضا الاتفاق على سرعة عقد اللجنة المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي فى أقرب وقت ممكن ووضع الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين موضع التنفيذ، مؤكدا أهمية التعاون الأمني والمعلوماتي فى مجال مكافحة التطرف.

علاقات أخوية

وثمن الرئيس السيسي العلاقات بين مصر وأوزبكستان ووصفها بالأخوية والتاريخية، مشيرا إلى أن مصر كانت أول دولة عربية اعترفت باستقلال أوزبكستان عام ١٩٩١ كما أن مصر أول دولة عربية أقامت علاقات دبلوماسية وافتتحت سفارة فى طشقند عام ١٩٩٣، معربا عن تقديره لزيارة الرئيس ميرضيابييف إلى مصر ردا على زيارته إلى أوزبكستان عام ٢٠١٨.

ووجه الرئيس السيسي حديثه لنظيره الأوزبكي، وقال: «أسجل تقديري لك فى أول زيارة لك فى مصر ردا على الزيارة الرسمية التي قمت بها فى عام ٢٠١٨ لبلدكم العظيمة، فنحن نعرف بلادكم العظيمة على المستوى التاريخي، أنها بلاد ما وراء النهرين، ونعلم سمرقند، ومدينة بخاري، والإمام البخاري، والترمذي، والزمخشري، وعلماء عظماء من علماء المسلمين».

ونوه الرئيس السيسي بدور الأزهر المعتدل والمتوازن فى نشر التعاليم الإسلامية السمحة، واستقبال الطلاب من أوزبكستان للدراسة به.

وقال الرئيس السيسي، إن زيارة رئيس أوزبكستان إلى مصر جاءت لاستكمال المباحثات والعلاقات بين البلدين فى المجالات المختلفة.. مشيرا إلى أن المباحثات التي تم تناولها بين الجانبين أثمرت عن توقيع مجموعة من الاتفاقيات فى مجالات مختلفة خاصة بالتجارة والصناعة والزراعة والسياحة»، مؤكدا أن هذه الاتفاقيات ستعطي قوة دفع بين البلدين.

> **ضرورة زيادة الميزان التجاري ليتماشى مع حجم الاحترام والثقة والإرادة السياسية بين البلدين**

زيادة التعاون الاقتصادي

وشدد الرئيس السيسي على أهمية العمل على زيادة الميزان التجاري بين البلدين الذي لا يعكس حجم الاحترام والثقة والإرادة السياسية فى التعاون بين البلدين، مؤكدا أن المباحثات أيضا تناولت استمرار التعاون والدعم المتبادل فى المحافل الدولية، موجها الشكر والتقدير لأوزبكستان؛ لدعمها مصر فى الحصول على صفة المراقب فى منظمة شينغهاي.

وقال الرئيس السيسي إنه تم الاتفاق على أهمية إيجاد حل للقضية الفلسطينية، حل الدولتين على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، كما أكد أهمية إيجاد حل سياسي للنزاع الروسي الأوكراني لما له من تأثيرات على العالم كله.

وهنأ الرئيس السيسي أوزبكستان على توقيع اتفاقية مع قيرغيزستان بشأن موضوع المياه فى أوزبكستان، موجها الشكر للرئيس شوكت ميرضيابييف على دعوته لزيارة أوزبكستان، ومعربا عن تطلعه لتلك الزيارة فى أقرب فرصة.

توافق سياسي

وأكد رئيس أوزبكستان شوكت ميرضيايف خلال المؤتمر الصحفي، وجود توافق كبير مع مصر فى العديد من القضايا وسبل حلها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وقال ميرضيايف إن «أوزبكستان لديها تقارب كبير فى مجال التعاون السياسي مع مصر فيما يخص العديد من القضايا فى المنطقة من بينها القضية الفلسطينية ومسألة سد النهضة والنزاع الراهن بين روسيا وأوكرانيا».

وأشار إلى أن المباحثات التي أجراها مع الرئيس عبد الفتاح السيسي أسفرت عن دعم سبل تعزيز التعاون فى كافة المجالات خاصة فى ظل تطابق برنامجي أوزبكستان مع برنامج الجمهورية الجديدة التي يتم تنفيذها حاليا فى مصر.

وفى ختام المباحثات بين الرئيسين عبدالفتاح السيسي، وشوكت ميرضيابييف، أصدرت مصر وأوزبكستان بيانًا مشتركًا، تضمن الاتفاق على



> **الرئيس السيسي: الاتفاق على سرعة عقد اللجنة المصرية الأوزبكية للتعاون الاقتصادي في أقرب وقت**



توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم في 9 مجالات



تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية والاقتصادية، والعمل على زيادة التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

وأعرب الرئيسان عن ارتياحهما لمستوى التنسيق بين البلدين فى المحافل الدولية، بما فى ذلك الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة فى آسيا (سيكا)، وغيرها من المحافل الدولية والإقليمية.

وأشاد رئيس أوزبكستان بالجهود التي يبذلها الرئيس السيسي لإحلال السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، خاصةً على صعيد إيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية، والعمل على عودة الاستقرار فى ليبيا، وأشاد الرئيس السيسي بسياسة رئيس أوزبكستان، التي تهدف إلى خلق جو من الثقة المتبادلة والصداقة وحسن الجوار فى منطقة آسيا الوسطى.

كما أكد الرئيسان ضرورة دعم الأمن والاستقرار فى أفغانستان، وعدم السماح بوجود ملاذات آمنة للإرهابيين والمتطرفين فيها.

وأعرب الجانب الأوزبكي عن الترحيب الكبير بانضمام مصر لـ «منظمة شنغهاي للتعاون» بصفة «شريك حوار»، وذلك أثناء فترة رئاسة أوزبكستان للمنظمة خلال قمة «منظمة شنغهاي للتعاون».

واتفق الجانبان على تطوير العلاقات بين برلماني البلدين، خاصة فيما يتعلق بتعزيز أنشطة مجموعتي الصداقة، وتبادل الخبرات على صعيد الدورين التشريعي والرقابي.

وقدّم الرئيس شوكت ميرضيابيف، التهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسي، على استضافة مصر الناجحة لأعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والتي عُقدت فى شرم الشيخ فى نوفمبر ٢٠٢٢، خاصةً فيما يتعلق بإنشاء «صندوق الخسائر والأضرار»؛ لمساعدة البلدان النامية المعرضة للآثار السلبية لتغير المناخ، كما رحّب الرئيس الأوزبكي بإطلاق «المنتدى العالمي للهيدروجين الأخضر»، معربًا عن استعداد بلاده للتعاون بشأن قضايا التكيف المناخي، ومكافحة التصحر، وسبل تعزيز الاعتماد على الطاقة المتجددة.

وأعرب الجانب الأوزبكي عن تقديره الكبير للإصلاحات الشاملة التي تم تنفيذها فى إطار «رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة» والبرامج الاجتماعية مثل «تكافل وكرامة» و «حياة كريمة»، وكذلك المبادرات الرامية إلى الحد من الفقر، وجذب الاستثمارات الأجنبية.

واتفقت رؤى الزعيمين حول ضرورة إيلاء الاهتمام بالحوار مع الشباب، ورحّبا بالمبادرات التي تم إطلاقها لتأسيس منصات ومنتديات للحوار مع الشباب والاستماع إلى شواغلهم وتأهيلهم للمناصب القيادية. وفى هذا الصدد، أشاد الرئيس الأوزبكي بالبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة والذي تم إطلاقه فى سبتمبر ٢٠١٥، وكذلك بالمبادرة الرئاسية بإطلاق واستضافة مصر لمنتديات شباب العالم تحت

> **تعزيز التعاون الأمني والمعلوماتي في مجال مكافحة التطرف**

> **توافق على أهمية إيجاد حل قانوني لقضية سد النهضة والقضية الفلسطينية**

رعاية رئيس الجمهورية منذ عام ٢٠١٧.

ورحّب الرئيس السيسي بمبادرة أوزبكستان لاستضافة منتدى دولي لشباب الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامي فى أبريل ٢٠٢٣.

ورحّب الرئيس السيسي بالخطوات المهمة التي قطعتها أوزبكستان فى مجال البنية التحتية، ولا سيما لتنفيذ مشروعات الربط بالبنية التحتية الإقليمية المستقبلية الطموحة التي ستسهم فى تعزيز حركة التجارة بين أوزبكستان ومختلف دول العالم.

ورحّب الجانبان بتصنيف مصر خلال عام ٢٠٢٢ كإحدى أهم الوجهات السياحية التي يقصدها المواطنون الأوزبك، وزيادة عدد رحلات الطيران المباشرة بين البلدين، وأكّدا ضرورة تعزيز الجهود المشتركة لتنمية حركة السياحة والطيران بين البلدين، وتقديم كافة التسهيلات المُمكنة والتيسيرات المطلوبة لتحقيق ذلك.

واتفق الرئيسان على تعزيز التعاون بين الجامعات وكافة المؤسسات التعليمية فى البلدين، وأعرب الجانب الأوزبكي عن ترحيبه بمشاركة أساتذة من الجامعات المصرية فى تدريس اللغة العربية فى جامعة طشقند للدراسات الشرقية، وأكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، وجامعة الاقتصاد العالمي والدبلوماسية.

وأعرب الرئيسان عن قلقهما العميق إزاء انتشار ظاهرة الإرهاب باعتبارها تمثل أحد أخطر التهديدات الأمنية للإنسانية. كما أدان الزعيمان استخدام الدين لتبرير أو دعم أو رعاية الإرهاب، وشددا على أهمية قيام المجتمع الدولي بتنسيق العمل بهدف القضاء على الإرهاب. ودعا الرئيسان إلى العمل على اجتثاث الشبكات الإرهابية وملاذاتها الآمنة والقضاء على بنيتها التحتية وقنوات تمويلها ومنع تحركات الإرهابيين عبر الحدود، ومواجهة محاولات التنظيمات المتطرفة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لزرع التطرف بين الشباب وتجنيد الكوادر الإرهابية، وأكدا أهمية تعزيز التعاون الثنائي بهدف مواجهة تلك المخاطر والتحديات.

وأكد الجانب الأوزبكي أهمية الدور الذى تقوم به المؤسسات الدينية المرموقة فى مصر، وعلى رأسها الأزهر الشريف، فى مكافحة الفكر المتطرف ومحاولات ربطه بالدين الإسلامي.

كما أعرب عن تقديره لدعوة أوزبكستان للمشاركة فى المؤتمرين اللذين استضافتهما مصر حول «التطرف الديني: الأساس الفكري والاستراتيجي للتغلب عليه» (٧-٩ يونيو ٢٠٢٢) و «الفتوى وأهداف التنمية المستدامة» (١٧-١٨ أكتوبر ٢٠٢٢).

ورحب الجانبان بتوسيع إطار التعاون بين المؤسسات الدينية فى البلدين للعمل على منع انتشار الأفكار المتطرفة، بما فى ذلك دراسة تأسيس تعاون بين دار الإفتاء المصرية ومركز الفتوى بإدارة مسلمي أوزبكستان، وتعزيز مشاركة الأئمة والوعاظ الأوزبك فى الدورات التدريبية التي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية.

اتفاقيات ومذكرات تعاون

1. **مشروع برنامج للتعاون بين وزارتي الخارجية 2023 - 2025**
2. **مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للاستثمار ووكالة الترويج الاستثماري فى أوزبكستان**
3. **مشروع خطة العمل المشتركة بين هيئة الاستثمار ووكالة الترويج الاستثماري فى أوزبكستان (2023-2024)**
4. **مشروع اتفاق للتعاون بين وزارة الزراعة ووكالة وقاية النباتات والحجر الزراعي فى أوزبكستان**
5. **مشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين المجلس المصري للاعتماد والوكالة الأوزبكية للتنظيم الفني**
6. **مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق ومركز الحضارة الإسلامية بأوزبكستان**
7. **مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق وأكاديمية العلوم (معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية)**

الإنفوجراف: رامي الصياد



سلسلة من الأزمات الاقتصادية والسياسية يعيشها العالم بدأت بالحرب الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة، مرورا بجائحة كورونا، وانتهاء بالحرب الروسية الأوكرانية الأمر الذى أثر و تسبب فى أزمات عديدة لمختلف دول العالم وينذر بأزمات أكثر خطورة، ووسط هذا العالم المضطرب تأثرت مصر شأنها شأن دول العالم، إلا أن مصر تعتبر حالة خاصة فى مواجهة التحديات والتعامل معها، فحققت نجاحا كبيرا من خلال إقامة المشروعات القومية وتنفيذ البرامج الاقتصادية والمبادرات الرئاسية فى مختلف المجالات، ما خفف من الأعباء الاقتصادية، التى عانى منها المواطن، كما كان لمصر سياسة خارجية ذات طابع خاص ساهمت فى تحقيق المصالح المصرية إقليميا ودوليا وأعادت مصر إلى مكانتها كأهم دولة بالمنطقة..

ولتفنيد الأوضاع الملتبسة فى العالم ومصر فى القلب، منه كان لـ «أكتوبر» هذا الحوار مع اللواء د. محمد الغبارى، مدير كلية الدفاع الأسبق والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا والمحلل الاستراتيجي وأحد أبطال حرب أكتوبر 1973.

اللواء دكتور محمد الغبارى:

مصر لا تزال تتعرض للمؤامرة !

د. نسرين مصطفى

تصوير: عامر عبد ربه



بداية، كيف ترى دور مصر استراتيجيا خاصة فى ظل ما يمر به العالم من اضطرابات وصراعات؟

مصر لديها موقع استراتيجى قوى يجعلها محط اهتمام كل دول العالم، خاصة الدول الكبرى وتظهر قوة الدولة المصرية من خلال قدرتها على إقامة علاقات مع تلك الدول فمصر لها علاقات دولية واسعة نظرا لموقعها المتميز فى قلب العالم وقدراتها الشاملة فى جميع المجالات بالإضافة إلى التاريخ والحضارة المصرية مما يؤهلها لأن تكون باب الدول الكبرى للدول النامية سواء الدول العربية أو الإفريقية وبالتالى فمصر مطمع للدول الكبرى لأنها قادرة على تمرير أهدافها ولعل أكبر مثال على ذلك عندما بدأت مصر تتجه لاستيراد الأسلحة من روسيا فتحت الدول العربية أسواقها للسلاح الروسى وعندما فتحت مصر أبوابها للسلاح الصينى نجد المملكة العربية السعودية تسعى لإقامة أكبر مركزا للصناعات العسكرية بالتعاون مع الصين.

كيف ترى دور القيادة السياسية فى تحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى فى الداخل؟

القيادة السياسية نجحت فى تحقيق استقرار سياسى داخلى من خلال مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية وكذلك نشاط الأحزاب إلا أن المواطن المصرى ليس لديه ثقافة ممارسة نشاط سياسى أو الحقوق السياسية، وكذلك وفرت الدولة جامعات أهلية إلى جانب الجامعات الحكومية وقننت عمل الجمعيات الأهلية والمدنية لخدمة المجتمع بل إن الدولة أشركتهم فى المبادرات وبرامج الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى فأصبح نشاطهم واضحا للمجتمع، كما أن الإعلام اليوم موجود وبحرية تامة، ومن جهة أخرى فإن القيادة السياسية تهتم بملف حقوق الإنسان وهو ما ظهر فى إنشاء لجنة العفو الرئاسى، التى جاءت لإحداث توافق مجتمعى لإيقاف عمليات هدم الدولة من الداخل وإنهاء الانقسامات الداخلية.

كيف تقيم الخطاب السياسى للرئيس عبد الفتاح السيسى للشعب المصرى فى المناسبات المختلفة؟

الخطاب السياسى للرئيس السيسى خطاب استراتيجى فى المقام الأول يوضح استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ويلجأ الرئيس لمخاطبة الشعب؛ ليشرح ما تقوم به الحكومة من إصلاحات وهو فى الحقيقة قصور فى أداء الإعلام، الذى لا يقوم بتوعية المواطن على الوجه الأمثل لذا فالرئيس مضطر فى بعض الأحيان؛ لمخاطبة الشعب ولأن الدولة مستهدفة ولا يمكن الإفصاح عن استراتيجيتها فمشكلة الإعلام الأساسية أنه ليس لديه قراءة استراتيجية للأحداث، خاصة فى ظل ضعف دراسة العلوم الاستراتيجية وعدم تدريسها فى المدارس والجامعات مما يجعل المواطن غير مدرك لحقيقة ما تواجهه الدولة.

المؤامرة مستمرة

إذا هل لا زالت مصر مستهدفة رغم ما أنهته من مؤامرات بقيام ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣؟

بالطبع مصر لا تزال مستهدفة فقد بدأ التخطيط لأحداث ٢٠١١ منذ التسعينيات ثم بدأت عملية التهيئة منذ ٢٠٠٣ وبدأ التنفيذ فى ٢٠١١ إلا أن الوعى المصرى أفسد ما خطط لتدميرها وفشلت المؤامرة إلا أن هناك مؤامرات لا تزال مستمرة، فالقوة المتربصة بمصر لا تزال تستخدم بعض أدوات حروب الجيل الرابع ممثلة فى الحرب النفسية وتظهر فى إطلاق الشائعات وكذلك الحصار الاقتصادى المؤسسى الدولى فالبنك الدولى للإنشاء والتعمير لا يزال يرفض منح مصر قروضا ميسرة وكذلك الإرهاب الكامن، الذى يظهر على السطح من وقت لآخر بالإضافة إلى تصدير بعض الأزمات الاقتصادية المفتعلة مثل أزمة سد النهضة والتصرفات التركية والدعم الإسرائيلى لبعض الحركات الإرهابية وتقسيم سوريا، التى تمثل ميزان القوى لمصر.

رغم ما حققته الدولة من تنمية اقتصادية ومشروعات قومية إلا أن المواطن لا يزال لم يشعر بنتائج عملية الإصلاح، كيف تفسر ذلك الأمر؟

الدولة تقوم بإصلاحات فى جميع المجالات فافتتحت ٢٠٠٠ مصنع واهتمت بالمصانع الاستراتيجية، مثل مصانع الكلور والشبة ومصانع السماد بل إنها أصبحت تعمل بقوة مضاعفة وكذلك زاد عدد المناجم ومصانع الرخام والمصانع فى سيناء والجلالة مما ساهم فى تحسن الوضع الاقتصادى إلا أنه بالفعل المواطن لا يشعر بما تحققه الدولة من نهضة اقتصادية والسبب يرجع إلى أن المواطن كان يعيش فى فقر وحالة اقتصادية سيئة من جهة والزيادة السكانية المطردة من جهة أخرى، حيث وصلت الزيادة السكانية إلى ٢,٦ فى السنة مما يؤخر أى نتائج لعملية التنمية فالزيادة السكانية تلتهم عملية

> **ستظل مصر محط اهتمام الدول الكبرى لأنها بوابة إفريقيا والوطن العربى**

الدولة تقوم بعملية تنمية حقيقية تلتهمها الزيادة السكانية

التنمية وتؤخر التقدم الاقتصادى ولكن يجب أن يوجه الإعلام المواطن لبعض الحقائق وعلى سبيل المثال لا الحصر توفر الطاقة الكهربية فأصبح المواطن لا يعانى من انقطاع التيار الكهربى كما أنشأت الكثير من المصانع القائمة على الطاقة الكهربية مما ساهم فى تشغيل العمالة القادمة من ليبيا فلم نشعر بزيادة معدل البطالة.

ورغم ذلك تعمل الدولة على التخفيف من حدة الكثافة السكانية بايجاد حلول ممثلة فى إنشاء مدن جديدة فكرتها قائمة على التخلص من الكثافة السكانية على ضفتى النيل، التى وصلت إلى ٧٪ لتكون ١٤٪ بحلول ٢٠٣٠ وهو الأمر الذى تطلب إنشاء مدن جديدة لتكون مركزا للتجمعات البشرية على أن تكون بها خدمات من كهرباء ومياه ومواصلات وفرص عمل وهو ما قامت به الدولة.

فكر اقتصادى

مرت القوات المسلحة بعملية تحديث وتطوير هى الأكبر فى تاريخ القوات المسلحة، كيف ترى فكر القوات المسلحة للتطوير؟

القوات المسلحة تم تحديثها بفكر اقتصادى، فعلى سبيل المثال عندما قامت مصر بترسيم الحدود واكتشاف عدد من حقول الغاز كان أولها حقل ظهر كانت تلك الحدود تحتاج إلى تأمين سيكلف الدولة مليارات الدولارات إلا أن تحديث البحرية المصرية ممثلة فى شراء المسترال وغيرها وفر مليارات الدولارات لخزانة الدولة المصرية. وفى نفس الوقت، تم تحديث البحرية فكان فكر القوات المسلحة قائما على التأمين والتوفير والتطوير إذا هو فكر اقتصادى سعى إلى تطوير كل أسلحة القوات المسلحة وتطويعها لخدمة مصالح الدولة ومشروعاتها الاقتصادية وبنفس الفكر تم إنشاء الأسطول الجنوبى الأسطول الشمالى مما غير ميزان القوى فى المنطقة كما قمنا بإنشاء قواعد عسكرية لردع التهديد فعلى سبيل المثال قاعدة برنيس فى الجنوب، التى تمثل رادعا لأى تهديد فى الجنوب وقاعدة ٣ يوليو القريبة من ليبيا والتى أوقفت عمليات التهريب والهجرة غير الشرعية مما حقق الأمن القومى لأكثر من اتجاه استراتيجى.

تجفيف منابع الإرهاب

محاربة مصر للإرهاب والقضاء عليه نيابة عن العالم تجربة فريدة، كيف ترى ذلك النجاح؟

القوات المسلحة كانت أداة التنفيذ فى القضاء على الإرهاب إلا أن هناك عاملين آخرين للقضاء عليه الأول هو القضاء، الذى يجب أن يكون سريعا وحجم المعلومات التى على أساسها تتحرك القوات المسلحة للقضاء على العناصر الإرهابية، ثم يأتى دور التنفيذ ممثلا فى القوات المسلحة ويعد كمين الرفاعى فى ٢٠١٥ هو بداية الحرب الحقيقية على الإرهاب، ثم جاءت العملية الشاملة ٢٠١٨ فى سيناء والحقيقة أن مصر حاربت الإرهاب فى ٣ مجالات، الاقتصادى والعسكرى والاجتماعى وتمثل فى تجفيف منابع الإرهاب القائم على الفرد فكانت المشروعات القومية، التى أوجدت فرص عمل ومورد رزق للشباب ومشروع القرى الأكثر احتياجا والقضاء على العشوائيات مما عالج مشاكل اجتماعية كان الإرهاب يستغلها؛ لتجنيد الشباب مما جفف منابع الإرهاب ومن جهة أخرى كان الدعم الذى قدمته القوات المسلحة الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدنى للمناطق الأكثر احتياجا فى أطراف البلاد وكذلك برامج الإصلاح الاجتماعى؛ لرفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشباب، فحاربت الدولة البطالة بالمشروعات التنموية مما قلل من تدفق الأفراد وكذلك كانت المعلومات التى تعتمد عليها القوات المسلحة للقضاء على الإرهاب دقيقة إلى حد كبير.

من وجهة نظرك، ما أهم البرامج التنموية والمبادرات الرئاسية، التى كان لها صدى لدى المواطن المصرى سواء اجتماعيا أو اقتصاديا؟

كل المبادرات والبرامج الإصلاحية، التى قامت بها الدولة لها أهمية؛ لأنها تمثل مجتمعة تخطيط استراتيجى للدولة والمقصود به استخدام كل إمكانيات الدولة للنهوض اجتماعيا واقتصاديا بالمجتمع المصرى، الذى كان يعانى منذ ٢٠١١، فعلى سبيل المثال برنامج القرى الأكثر احتياجا قضى على البطالة وساعد الأسر غير القادرة مما رفع الروح المعنوية لديهم، كما أن زيادة المعاشات فى برنامج تكافل وكرامة، الذى ظهر دوره أثناء جائحة كورونا، الذى منح للأسر التى توقف مصدر رزقها مبالغ مالية ساهمت فى توفير احتياجاتهم الأساسية من هنا يمكن القول أن البرامج الإصلاحية ساهمت فى وقف الجريمة وتجفيف منابع الإرهاب من خلال سد الاحتياجات الأساسية للأسرة فحمت المجتمع ومن جهة أخرى فإن مشروعات البنية التحتية امتصت العمالة القادمة من الدول، التى عانت من اضطرابات بدليل أن الأمم المتحدة فى احصاءاتها أكدت أن معدل البطالة فى مصر فى ٢٠١٨ وصل ١٨,١ أما فى ٢٠٢٢ وصل إلى ٨,١.

تشويه القناة

فى الآونة الأخيرة تعرضت قناة السويس لحملة كبيرة من الشائعات وحملات التشويه، لماذا كل هذا الهجوم؟



سعت الدولة إلى تعظيم مكانتها، عندما أنشأت قناة السويس الجديدة مما أدى لزيادة قدرة القناة على استيعاب عبور السفن، حيث ارتفع عدد السفن العابرة لقناة السويس من ٥٠ سفينة إلى ١٠٠ سفينة مما ضاعف من دخل القناة، حيث دخلت مراكب الصب، التى حققت عائدا كبيرا لقناة السويس لم يتأثر بعملية الركود، التى حدثت على مستوى العالم، فنستطيع أن نقول إن قناة السويس هى الشجرة المثمرة لذا يتم تشويه ما حققته من إنجازات، فمن المنطقى أن يبحث الموتورون عن النجاح ليشوهوه، وهو أمر لا يجب أن يهز ثقتنا بوطننا وبقيادتنا السياسية ومن هنا يجب على الإعلام أن يكشف الحقيقة للمواطن وأن يفند كذب تلك الادعاءات ومنها على سبيل المثال أن المواطنين، الذين قاموا بشراء شهادات قناة السويس استردوا قيمة الشهادة والعائد منها قبل مرور ٥ سنوات.

> **المشروعات التنموية وبرامج الإصلاح الاجتماعى أدت إلى تجفيف منابع الإرهاب**

ما أهم أسس السياسة الخارجية المصرية؟

السياسة الخارجية لمصر متزنة ومبنية على مبدأين أعلنهما الرئيس عبد الفتاح السيسى مع بداية توليه السلطة وهما تبادل المصالح أو المصالح المشتركة ورفض تام للتبعية وهو ما يظهر فى تحركات الرئيس الخارجية وتحركات وزير الخارجية والتعامل الدبلوماسى مع الدول الشقيقة والدول الصديقة ومع القضايا الإقليمية والدولية.

كيف ساهمت مصر فى القضايا الإقليمية والدولية؟

مصر قوة إقليمية ودولية فلديها صوت فى الأمم المتحدة بالإضافة إلى أنها عضو فى التجمعات الدولية والإقليمية المختلفة، مثل التجمع الأفروآسيوى وتجمع دول عدم الانحياز فمكانة مصر الدولية كبيرة ويدعم تلك المكانة اشتراكها فى قوات حفظ السلام فى القضايا الدولية، حيث تعتبر القاهرة ثانى دولة على مستوى العالم تشارك بقوات حفظ السلام؛ لتحقيق الأمن و السلام بالدول، التى تعانى من صراعات، كما أن مصر مشتركة فى كل المنظمات الإقليمية كالاتحاد الإفريقى وجامعة الدول العربية وكذلك الحوار الأوروبى المتوسطى والحوار الأطلنطى مع حلف الناتو وكذلك

> **حل القضية الفلسطينية يبدأ من المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية**



اللواء محمد الغبارى أثناء حواره مع محررة أكتوبر

التعاون الاستراتيجى مع روسيا والصين، كما أن مصر تستطيع التأثير فى مسار القضايا الدولية والإقليمية، فمصر طرف فى التهدئة والمصالحة بين الأطراف وأزمة الزلزال فى سوريا أحد الأمثلة على ذلك، حيث وضعت مصر المجتمع الدولى أمام التزاماته، عندما أرسلت مساعدات لسوريا لمساندتها إنسانيًا، كما أن مصر تمثل الطرف السياسى لحل أزمات سوريا واليمن والسودان وليبيا بالإضافة إلى التعاون لحماية الأمن القومى لدول الخليج، التى تعتبر امتدادا استراتيجيا لمصر.

ما أهم التحديات التى تواجه الدولة المصرية حاليا؟

أزمة الغذاء هى أكبر التحديات التى تواجه الدولة، لأن الوضع الاقتصادى العالمى أصبح صعبا وذلك نظرا لحدوث ٣ متغيرات هى الحرب الاقتصادية بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية، التى بدأها ترامب ثم جائحة كورونا وما ترتب عليها وأخيراً الحرب الروسية الأوكرانية، فهذه المتغيرات لم تؤثر على الاقتصاد المصرى وحده ولم يكن لها تأثير مباشر لولا جشع بعض التجار.

ما علاج أزمة الغذاء التى من المنتظر أن تواجه العالم فى الفترة القادمة؟

علاج أزمة الغذاء فى تأهيل المواطن للوضع الاقتصادى ويجب أن يعى المواطن أن مصر، كانت فى الستينيات دولة اشتراكية فكان يتم فرض تسعيرة على الأسواق وأجهزة للرقابة أما الآن فمصر دولة رأسمالية يعتمد سوقها على العرض والطلب واحتياج المستهلك ومن هنا يجب أن يكون لدى المواطن ثقافة المقاطعة وهى ثقافة تحتاج إلى تأهيل لوعى المواطن وهى ثقافة ليست موجودة لدى المواطن المصرى فيجب غرس فكرة أنه، كلما قاطعت السلعة كلما انخفض ثمنها وغياب هذه الثقافة مثل عبء كبير على ميزانية البيت المصري.

من أين يبدأ حل القضية الفلسطينية؟ وما العقبات التى تواجه مصر لحلها؟

يبدأ حل القضية الفلسطينية من المصالحة الفلسطينية الفلسطينية والمصالحة العربية العربية، والعقبات التى تواجه مصر هى تدخل أطراف أخرى لها مصالح فى المنطقة مثل إيران وإسرائيل، مما يؤدى إلى تطرف حماس ويؤدى إلى سيناريو إفساد عملية المصالحة.

ما مستقبل الوضع فى سوريا فى ظل الأوضاع الحالية؟

الوضع فى سوريا متجمد فى انتظار المرحلة الثانية من العمليات الإرهابية والدليل عدم القضاء على داعش حتى الآن، أضف إلى ذلك أن الولايات المتحدة لها ١١ تمركزا لقواتها وانجلترا لديها ٤ تمركزات وفرنسا لديها تمركزان وألمانيا لديها تمركز واحد لقواتها أما روسيا، فقد استولت على ميناء اللاذقية وتركيا استولت على غرب إدلب، فالوضع الآن فى حالة التهدئة استعدادا لتقسيم سوريا من خلال التصعيد مرة أخرى فهم يريدون تقسيم سوريا ٣ دويلات، الأولى دولة سنية فى حماة وحلب، والثانية دولة شيعية فى اللاذقية، وباقى سوريا تستولى عليها إسرائيل وهو امتداد لإسرائيل الكبرى من النيل للفرات.

متى ينتهى الوضع غير المستقر فى ليبيا؟

الوضع فى ليبيا سيستمر طالما أن الوضع فى سوريا لم يستقر فعندما ينتهى تقسيم سوريا ستستقر الأوضاع فى ليبيا، والدليل عدم اكتمال حلولها السياسية وتجميد الجيش الليبي، لتظل ليبيا حاضنة للإرهاب لذا أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى سرت الجفرة خط أحمر، ومن جهه أخرى فإن القبلية فى ليبيا أحد وأهم أسباب الانقسام و الأطراف المستفيدة هى أوروبا التى تقوم بشراء البترول من القبائل مما عمق الانقسام والقبلية فى ليبيا، ففتح جبهة لليبيا لإلهاء مصر عن ما يجرى فى سوريا إلا أن القيادة السياسية تعى ذلك تماما.

ما السبب الأساسى وراء تدهور الأوضاع فى السودان؟

السبب فى الانقسام الداخلى للسودان هو الخلاف بين الأشقاء فى الداخل مما هيئ الوضع للتدخلات الخارجية ويمكن القول إن آفة وطننا العربى عدم التوحد.

ما حقيقة ما يثار حول الخطر الذى يشكله سد النهضة؟

سد النهضة فى حد ذاته غير مؤثر إلا فى حالة الجفاف الممتد وهو وضع لا يحدث إلا كل ٤٠ عاما ولا يزيد على ٧ سنوات وهو ما ورد فى سورة يوسف وهى فترة القحط، ولكن مصر صاحبة حقوق تاريخية فى نهر النيل وتسعى إلى الحفاظ عليها لكى لا يترك الأمر لأى دولة تريد القيام بسدود مما يتسبب فى ضرر فى المستقبل للحقوق المصرية ولمجرى نهر النيل والدليل أن مصر قامت بإنشاء سد ستيجلر جورج فى تنزانيا.

كيف تقيم الدور المصرى فى إفريقيا وربطه بالعلاقات الإفريقية العربية؟

مصر لها دور فى إفريقيا، ولكنه يحتاج لدعم مادى كبير منذ أكثر من ٢٠ سنة بعد أن تم إلغاء الصندوق العربى الإفريقى لذا توجهت إفريقيا لدول أخرى خارج القارة ومن هنا يمكن القول أن الدور المصرى فى إفريقيا محدود نتيجة تدخل دول كبرى فى القارة الإفريقية، مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند وإيران أما مصر فتقتصر المساعدة على تقديم خبرات وأيد عاملة، ورغم ما يواجه مصر من عقبات فى إفريقيا إلا أن مصر نجحت فى تكوين شراكات اقتصادية فى إفريقيا، كما استطاع الرئيس عبد الفتاح السيسى أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى الحصول على دعم من الدول الكبرى يقدر بـ٢٠ مليار دولار لدعم إفريقيا؛ لمواجهة تأثيرات المناخ على البلاد الإفريقية مما يأتى فى إطار حرص مصر على المصالح الإفريقية.

فى ظل الأجواء المتوترة فى العالم الآن، كيف ترى مستقبل العلاقات الصينية الأمريكية؟

العلاقات الصينية الأمريكية علاقات اقتصادية بالمقام الأول و الحرب فيما بينهما حرب اقتصادية وهى نتيجة قدرة الصين الاقتصادية، التى كادت أن تتفوق على الولايات المتحدة خلال الخمس سنوات الأخيرة، وقد تسببت الحرب الصينية الأمريكية فى أزمة اقتصادية عرفت باسم تغيير سلاسل الإمداد فى العالم، التى نتجت عن تغيير الولايات المتحدة الأمريكية لسياستها الاقتصادية تجاه الصين مما أدى إلى غلاء أسعار بعض المنتجات، والولايات المتحدة بالفعل تستعد لمواجهة الصين فنقلت القيادة المركزية الأمريكية من أوروبا إلى قطر؛ لتكون فى المواجهة المباشرة مع الصين، كما قامت بإنشاء قواعد عسكرية جديدة فى المنطقة واستبعد حدوث مواجهة بين الصين والولايات المتحدة قبل ٢٠٥٠ أما حادث المنطاد الصينى فما هو إلا مناوشات وجس النبض ولا تدخل فى شريحة الحرب والصين فى الحقيقة لا تحتاج إلى المنطاد؛ لتتجسس فالتجسس هو دور الأقمار الصناعية.

فى الحرب الروسية الأوكرانية من الفائز ؟

أساس الحرب الروسية الأوكرانية هو الأمن القومى الروسي، حيث تعتبر أوكرانيا من الدوائر الإقليمية المباشرة لروسيا لذا اتخذت روسيا الإجراءات اللازمة؛ لحفظ أمنها ونجحت روسيا وانهت الأمر بالاستيلاء على ٤ أقاليم لتأمين حدودها وهى التى ستقوم بفرض شروطها أما الفائز فى تلك الحرب هى روسيا، حيث حققت هدفها الاستراتيجى والفائز اقتصاديا هى الولايات المتحدة إلا أن على المدى الطويل ستجنى روسيا الثروة المستقبلية التى سيتم استخراجها من البحر الأسود.

فى النهاية ما تقييمك لأداء الإعلام المصري؟

لا بد من وجود وزير إعلام تنفيذى للتخطيط والتعامل استراتيجيا مع خطة الدولة بمعنى وضع استراتيجية إعلامية للتعامل قبل الحدث وأثنائه وبعد انتهاء الحدث وعلى الإعلام أيضا أن يوجه المواطن إلى محاسبة نفسه قبل أن يحاسب الدولة عن طريق كشف حقيقة المشكلات وأبعادها.



> **القوات المسلحة تم تحديثها وتطويرها وفق فكر اقتصادى يخدم مصالح الدولة**

> **تبادل المصالح والمصالح المشتركة هما ركائز السياسة الخارجية المصرية**

> **فى الحرب الروسية الأوكرانية.. روسيا هى الفائز على المدى الطويل**

رسائل عدة تحملها قافلة المساعدات الضخمة من عدة مناطق من القاهرة إلى الإسماعيلية عبورًا بأنفاق تحيا مصر وكوبرى السلام مرورًا بالطريق الدولى الساحلى وصولاً إلى ميناء العريش البحرى، حيث غادرت سفينة إمداد مصرية من الميناء متجهة إلى دولتى سوريا وتركيا محمل عليها مئات الأطنان من المساعدات الإغاثية والتى اشتملت على كميات كبيرة من الخيام والبطاطين والمواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية المقدمة من وزارتى الدفاع والتضامن الاجتماعى والأزهر الشريف وجمعية الهلال الأحمر وصندوق تحيا مصر، وذلك فى إطار الدعم والتضامن المصرى مع أبناء شعبى سوريا وتركيا فى أعقاب الزلزال المدمر بكلتا الدولتين تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقد أكد الخبراء أن مرور القافلة من العريش يحمل عددًا من الدلالات والرسائل لعل أهمها أن سيناء أصبحت آمنة وأن مصر نجحت فى القضاء على الإرهاب وأن ميناء العريش يعمل بكامل طاقته.


اللواء سمير فرج


اللواء محمد الشهاوى


اللواء عادل العمدة

بعد عبور قافلة مساعدات من ميناء العريش إلى اللاذقية

خبراء عسكريون: سيناء آمنة

د. نسرين مصطفى

فى البداية، أكد اللواء دكتور سمير فرج، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا والمفكر الاستراتيجي، أنه يوجد لدى القوات المسلحة وحدة مجهزة لتقديم المساعدات فى الكوارث الطبيعية، ومصر تساهم باستمرار فى تقديم المساعدات الغذائية والطبية للدول المنكوبة، ولدينا الخبرة الكافية فى استخدام الأماكن المفتوحة وتحويلها إلى مستشفيات ميدانية.

وأشار فرج إلى أن القافلة تحركت من ميناء العريش البحرى من قلب شمال سيناء، وهو أحد أهم المنافذ البحرية على ساحل المتوسط؛ حيث يعد ميناء العريش أهم المنافذ البحرية لشمال سيناء ومنفذًا مهمًا للدولة على شرق المتوسط يدعم تصدير المنتجات واستقبال الواردات فى هذه المنطقة المحورية، وقد استقبل الميناء نحو ١٤٣ سفينة بإجمالى تداول بضائع يبلغ ٥٧٤ ألف طن من المنتجات السيناوية لتصديرها للأسواق الخارجية، وكذلك استقبال معدات ومهمات تطوير محطة كهرباء العريش البخارية لرفع القدرة الكهربائية من ٧٠ إلى ٣٢٠ ميجاوات.

وأكد أن إرسال المساعدات عن طريق ميناء العريش مرورا بسيناء دليل على تشغيل ميناء العريش بالفعل، خاصة أن الشحنة التى تم إرسالها إلى سوريا وتركيا كبيرة، فالطائرة حمولتها ١٠ أطنان، إلا أن ما تم إرساله ٢٠٠ طن فكان ميناء العريش هو الأفضل والأقرب من ميناء اللاذقية، كما أنها رسالة طمأنة للشعب المصرى أن سيناء أصبحت آمنة وأن ميناء العريش يعمل بالفعل بكامل طاقته وتحقيق حلم تطوير البنية التحتية الأساسية فى سيناء بإرسال أكبر معونة أرسلت إلى سوريا حتى الآن، وهى دلالة على اختفاء الإرهاب من سيناء وهو ما صرح به الرئيس عبد الفتاح السيسى بأنه تم القضاء على الإرهاب فى سيناء وأن مصر سوف تحتفل قريبًا فى العريش.

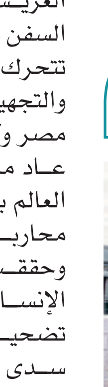
أما اللواء دكتور محمد الشهاوى، مستشار كلية القادة والأركان وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، فقال إن المساعدات الإنسانية وأطقم الإغاثة التى أرسلتها مصر إلى كل من سوريا وتركيا دليل على الدور الريادى لمصر فى منطقة الشرق الأوسط، وأن الدول العربية هى وحدة ولحمة واحدة وأن مصر تحمى الأمن القومى المصرى والأمن القومى العربى أيضا.

وأشار الشهاوى إلى أن المساعدات الإنسانية كانت ترسل فى البداية بواسطة طائرات عسكرية إلا أن هذه المرة ولأسباب خاصة بكميات المساعدات ومواد الإغاثة خرجت من ميناء العريش، ما يؤكد أن الميناء يعمل بكامل طاقته الأمر الذى يؤكد نجاح الدولة فى تحقيق الأمن والاستقرار فى سيناء بشكل عام وفى شمال سيناء بشكل خاص.

وأضاف المستشار بكلية القادة والأركان أن دور مصر الريادى فى منطقة الشرق الأوسط لا يكون فقط من خلال تقديم المساعدات، فقد كان الرئيس عبد الفتاح السيسي سباقًا بالاتصال الهاتفى بالرئيس السورى بشار الأسد والرئيس التركى رجب طيب أردوغان للتأكيد على وقوف مصر خلف الشعبين للتخفيف من وطأة هذه الكوارث الطبيعية فى الدول الشقيقة والصديقة.

وأشار إلى أن خروج قافلة المساعدات من ميناء العريش هى رسالة تؤكد أن ميناء العريش والشيخ زويد ورفح مناطق آمنة تماما وأن مصر استطاعت القضاء على الكتلة الصلبة للإرهاب والإرهابيين وتدمير البنية التحتية للإرهاب، فمصر استطاعت القضاء على الإرهاب بالتنمية حيث تم إنشاء ٣١٢ مشروعًا كلفت الدولة أكثر من ١٩٥ مليار جنيه من جهة وبالعمليات العسكرية والأمنية لتجفيف منابع الإرهاب.

ومن جانبه، قال اللواء عادل العمدة، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، إن مصر دائما تولى اهتماما كبيرا بالجوانب الإنسانية دون النظر لأى أبعاد سياسية ويظهر هذا فى سياسات مصر تجاه أزمة الزلزال المدمر فى سوريا وتركيا من خلال إرسال مصر لخبراء فى مجال الدفاع المدنى للمساعدة فى انتشال ضحايا الزلزال من تحت الأنقاض، فمصر من أوائل الدول التى سارعت إلى تقديم مساعدات ووصلت بالفعل إلى المناطق المنكوبة.



> اللواء فرج: ميناء العريش يعمل بكامل طاقته

> اللواء الشهاوى: عبور القافلة نجاح للتجربة المصرية فى القضاء على الإرهاب

> اللواء العمدة: تضحيات الشهداء حققت الأمان وجففت منابع الإرهاب

وأضاف العمدة أن قيام مصر بإرسال أطنان من المساعدات الإنسانية إلى سوريا وتركيا والتى وصلت إلى ميناء اللاذقية قادمة من ميناء العريش فمصر قدمت دعمًا غير مسبوق سواء كفرق لإنقاذ الضحايا أو المتضررين خاصة شمال غرب سوريا وهى المناطق الصعبة الوصول لها وقدموا خدمات صحية متخصصة.

وأكد أن مصر قدمت الدعم والإغاثة للأشقاء الأمر الذى يؤكد المعنى الفعلى للأخوة والقومية من خلال إرسال خمس طائرات دعم ثلاث طائرات لسوريا وطائرتين لتركيا محملين بالمواد الغذائية والطبية؛ بالإضافة إلى باخرة حربية تحمل أكثر من ٥٠٠ طن مساعدات إغاثية متنوعة لميناء اللاذقية؛ وأكبر دليل على الدور الذى قامت به مصر إشادة الأمم المتحدة بدور القيادة المصرية فى الدعم والإغاثة لأشقائنا فى سوريا وتركيا.

وأشار العمدة إلى أن مرور القافلة من ميناء العريش فى حد ذاته انعكاس أن مصر قضت على الإرهاب فى سيناء، والدليل تشغيل ميناء العريش بأقصى طاقة وتوسعته بدليل أن السفن حملت ٥٠٠ طن للسفينة، وكانت القافلة تتحرك داخل طرق سيناء من مناطق التجميع والتجهيز لميناء العريش مرورا بأنفاق تحيا مصر وكوبرى السلام وهو دليل أن الاستقرار عاد مرة أخرى إلى سيناء، وهى رسالة إلى العالم بأن مصر سياستها واستراتيجيتها فى محاربة الإرهاب لم تأت بفراغ إنما أنجزت وحققت الأمن وكان نتيجتها مشهد القافلة الإنسانية المتوجهة إلى سوريا وتركيا وأن تضحيات الشهداء لم تضع سدى بل أنها جففت منابع الإرهاب.

شارك المهندس محمد صلاح الدين مصطفى، وزير الدولة للإنتاج الحربي في فعاليات افتتاح معرض الدفاع الدولي «IDEX 2023»، والتي أقيمت بمدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 20 إلى 24 فبراير الجاري.

أشار الوزير إلى أن «الإنتاج الحربي»، تشارك في «IDEX 2023» بنماذج للعديد من المنتجات العسكرية المتطورة التي تقوم بإنتاجها من ذخائر وأسلحة ومعدات، مؤكداً على اهتمام الوزارة بنقل التكنولوجيات المتقدمة في مختلف المجالات لشركاتها التابعة، وعلى رأسها مجالات النظم الدفاعية.

أسلحة مصر تخطف الأنظار في «IDEX 2023» بالإمارات

سعيد صلاح

عقد وزير الدولة للإنتاج الحربي عدة لقاءات مع عدد من الشخصيات المهمة من القيادات العسكرية حول العالم، وعدد من رؤساء الشركات المشاركة فى المعرض، إلى جانب زيارة أجنحة الشركات المختلفة بالمعرض للاطلاع على ما تمتلكه من تكنولوجيات حديثة فى مجال أنظمة التسليح والدفاع وعرض إمكانيات وخبرات شركات ووحدات الإنتاج الحربي التكنولوجية والفنية المستخدمة فى التصنيع الحربي؛ لفتح آفاق لشراكات جديدة مع مختلف الشركات العالمية بمجال التصنيع العسكري، إضافةً إلى دعوة أكبر عدد من الشركات للمشاركة فى النسخة المرتقبة لمعرض مصر للصناعات الدفاعية والعسكرية «EDEX 2023» المقرر إقامتها فى نهاية العام الجاري.

أسلحتنا المشاركة

جاء الجناح المصري بالمعرض على مساحة عرض تبلغ ٣٧٦,٢٥ م٢ تضم منتجات عسكرية متنوعة لشركات وزارة الإنتاج الحربي، والهيئة العربية للتصنيع، وإدارة المركبات وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية.

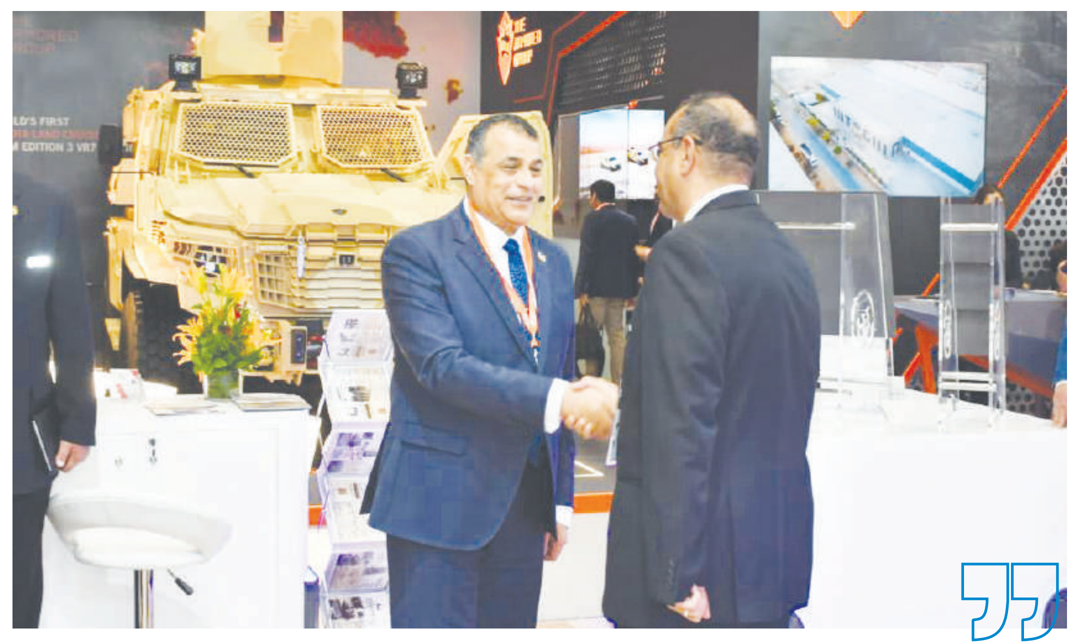
وشاركت وزارة الإنتاج الحربي فى المعرض بنماذج متنوعة من منتجاتها العسكرية من أسلحة وذخائر ومعدات، مثل (الصلب المدرع، الرشاش المتعدد، البندقية الآلية المطورة ٧,٦٢×٣٩ مم، القاذف السداسي عيار ٤٠ مم، إلى جانب المواد القاذفة، بمب الهاون ١٢٠ مم «ش ف – دخان»، المقذوفات، محدثات الصوت، الكبسولات الطرقية، الأنابيب الكاشفة، قنابل «يدوية – صدمة – مسيلة للدموع»، الخرطوش المطاطي وخرطوش الصيد، بالإضافة إلى عدد من الأنظمة الدفاعية، مثل الرادار الثنائي ونظام التعارف المصري المؤمن «IFF» ونظام الإعاقة الإلكترونية على الطائرة بدون طيار، وغيرها من المنتجات التي يتم إنتاجها وفقاً لأحدث تكنولوجيات التصنيع العالمية.

وأكد الوزير على إشادة الزائرين لجناح وزارة الإنتاج الحربي، بما اطلعوا عليه من إمكانيات وقدرات تصنيعية وفنية وبشرية وتكنولوجية بالشركات التابعة للوزارة، والتي تعكس قوة مصر وتقدمها فى مجال الصناعات العسكرية، وتساهم فى إقامة شراكة صناعية ناجحة مع مختلف الجهات المشاركة بالمعرض وتبادل التكنولوجيا والمعرفة من أجل تعميق التعاون فى مجال التصنيع العسكري، حيث شهد جناح الوزارة زخماً وتواجداً كبيراً لعدد من كبرى الشركات العالمية العاملة فى الصناعات العسكرية والدفاعية، ولقى اهتماماً كبيراً من مختلف المسئولين الدوليين المشاركين بالمعرض.

بدوره صرّح المستشار الإعلامي لوزير الدولة للإنتاج الحربي والمتحدث الرسمي للوزارة محمد عيد بكر، أن الوزارة تهتم دوماً بنقل التكنولوجيات المتقدمة فى مختلف المجالات لشركاتها التابعة، وعلى رأسها مجالات النظم الدفاعية، مضيفاً أن المعرض يعد فرصة مهمة لوزارة الإنتاج الحربي لفتح نافذة على العالم من خلال عرض إمكانياتها التكنولوجية والفنية المستخدمة فى الصناعات العسكرية، إلى جانب الوقوف على أحدث التطورات العالمية فى مجال إنتاج المنظومات الدفاعية، وبحث إمكانية نقل بعض التكنولوجيات المتقدمة لشركات الإنتاج الحربي لإنتاج وتطوير نظم التسليح.

دعوة السعودية والإمارات

وخلال فترة المعرض زار المهندس محمد صلاح الدين، وزير الدولة للإنتاج الحربي الجناح الإماراتي بالمعرض، وأشاد بما اطلع عليه من معروضات بالجناح، والتي تعكس مدى التطور الذي وصلت إليه الصناعات العسكرية الإماراتية، ومدى مواكبتها للتطورات المتسارعة بقطاع الدفاع والأمن، كما أشاد بالتنظيم المتميز للمعرض،



«الصلب المدرع» و«الرشاش المتعدد» و«البندقية الآلية المطورة» و«القاذف السداسي».. أهم المعروضات



والذي يعكس مكانة دولة الإمارات كإحدى دول العالم الأكثر تأثيراً فى مجال الصناعات الدفاعية، مشدداً على أن وزارة الإنتاج الحربي تحرص دوماً على المشاركة فى معرض (IDEX) نظراً لكونه من أهم المعارض فى مجال الصناعات العسكرية، كما يساهم فى توسيع آفاق التعاون المشترك، مؤكداً على عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين والتكامل بين الجانبين فى مختلف المجالات.

وفى سياق متصل تفقد وزير الدولة للإنتاج الحربي الجناح السعودي بالمعرض، وأشاد خلال زيارته للجناح بالمعروضات العسكرية التي تشارك بها الشركات والمؤسسات السعودية والتي يتم إنتاجها وفقاً لأحدث تكنولوجيات التصنيع العالمية، كما أشاد بالتطور النوعي الكبير الذي تشهده العلاقة بين البلدين خلال السنوات الأخيرة فى عدة قطاعات رئيسية، مؤكداً على عمق العلاقات التاريخية والأواصر المتينة التي تربط بين مصر والسعودية.

وحرص الوزير خلال زيارته لجناحيّ الإمارات والسعودية، على توجيه الدعوة لمشاركة الشركات الإماراتية والسعودية فى معرض مصر الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية «EDEX 2023»، المزمع إقامته فى مصر بنهاية العام الجاري.

منظومة الهاوتزر

كما حرص المهندس محمد صلاح الدين، وزير الدولة للإنتاج الحربي على زيارة جناح الشركة الكورية الجنوبية «هانوا للصناعات الدفاعية»، وذلك فى إطار تعاونها مع «الإنتاج الحربي».

تعاون مصري سوداني

كما التقى وزير الدولة للإنتاج الحربي، بوزير الدفاع السوداني الفريق يس إبراهيم، وذلك داخل الجناح السوداني بالمعرض، وأكد المهندس محمد صلاح الدين على عمق ومتانة أواصر العلاقات (المصرية – السودانية).



تستعد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين للانعقاد الجمعة القادمة 3 مارس، لانتخاب النقيب و6 من أعضاء المجلس الجدد، وتأتي الانتخابات وسط تحديات تواجهها المهنة، ومهام تحملها صاحبة الجلالة، تستوجب وجود رؤية واضحة وعمل متواصل وإدراك لحجم التحديات.

من هنا جاء دور الجمعية العمومية فى اختيار العناصر التي تمتلك رؤية واقعية، وقدرة على التنفيذ، وطموحات تتوافق مع حجم ما تحلم به الجماعة الصحفية للمرحلة المقبلة.

خالد ميري خلال لقائه بصحفيي مجلة أكتوبر ومؤسسة دار المعارف:

نستطيع معًا تحقيق طموحات الجمعية العمومية

ولأن نقابة الصحفيين دائما ما ترتبط مراحل ازدهارها، بالنقيب، وقدرته على خلق حالة من التوافق داخل مجلس النقابة، والحفاظ على المهنة وتقاليدها، وقدرته على التواصل مع الحكومة وأجهزتها المختلفة من أجل تحسين الأوضاع بالنسبة للصحفيين، والحفاظ على حرية الصحافة.

كان اختيار النقيب دائما يستوجب مجموعة من المحددات، منها رؤيته لكافة الملفات التي تهم الصحفيين والعمل عليها بشكل متواز.

وكذا العمل على زيادة موارد النقابة فى ظل تزايد أعداد الجمعية العمومية.

وخلال الأسبوع الماضي حرص الزملاء المرشحون على مقاعد العضوية وعلى مقعد النقيب بالقيام بجولات انتخابية داخل المؤسسات الصحفية القومية والخاصة والحزبية لعرض برامجهم الانتخابية وطرح رؤاهم على الزملاء من الصحفيين.

وخلال الندوة التي عقدتها مجلة أكتوبر ومؤسسة دار المعارف والتي شهدت ترحيبا كبيرا بالكاتب الصحفي خالد ميري رئيس تحرير الأخبار والمرشح على منصب النقيب والتي حضرها سعيد عبده رئيس مجلس إدارة دار المعارف ومجلة أكتوبر والشركة القومية للتوزيع ومحمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية والمهندس رزق عبد السميع نائب رئيس مجلس الإدارة وكبار الكتاب بمجلة أكتوبر وأسرة التحرير بالمجلة.

حرص الزميل خالد ميري على إدارة حوار مع الزملاء الصحفيين والرد على كافة تساؤلاتهم، ليوضح الرؤية التي يحملها والبرنامج الذي يعمل على تنفيذه من أجل مصلحة الأسرة الصحفية.

فأكد على موافقة الدولة على زيادة بدل التكنولوجيا ٦٠٠ جنيها وهي زيادة غير مسبوقة وتدل على أن الدولة تثق فى الدور المهم الذي تقوم به الصحافة فى تنمية الوعي.

وكذلك زيادة المعاشات للصحفيين ٥٠٠ جنيه، مؤكدا أنه حصل على الموافقة بتخصيص مبلغ ٢٥ مليون جنيه إضافية دعما للمعاش ومشروع العلاج.

موضحا أنه تم الاتفاق مع د. خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، على إقامة عيادة للتأمين الصحي داخل مقر النقابة لتقديم كافة الخدمات الصحية لجميع الصحفيين أعضاء النقابة وأسرهم، مع توفير سيارة إسعاف تحت تصرف النقابة.

وأشار إلى أنه ستكون هناك نقلة كبيرة فيما يتعلق بمشروع العلاج خلال الفترة المقبلة.

وأكد خالد ميري على تنفيذ مؤتمر دولي سنوي لمناقشة ملفات الصحافة، يجتمع فيه عموم الصحفيين مع الحكومة وممثلي النقابة لبحث ومناقشة أهم ملفات الصحافة.

> **ما تحقق فى زيادة البدل غير مسبوق.. ومؤتمر دولي سنويا لمناقشة ملفات الصحافة**

وأوضح ميري، أن ملف التدريب الصحفي من أبرز الملفات أمامه، لتحسين الأداء الصحفي فى الصحافة المصرية، وسيكون هناك تعاون فى هذا الملف مع اتحاد الصحفيين العرب.

وأكد أن هناك بعض التعديلات فى التشريعات سيكون لها مردود إيجابي على موارد النقابة.

وأشار إلى أنه سيتم الانتهاء من الواجهة الرئيسية للنقابة نهاية الشهر الجاري على أن يتم إجراء الانتخابات فى مقر النقابة.

وأضاف ميري: «مجلس النقابة القادم قادر على أن يقود الجمعية العمومية وتحقيق جميع طموحاتها، مؤكدًا على اهتمامه بكل ما يتعلق بخدمة الصحفيين فى مصر وضمان حقوقهم وحريتهم».

وحول ملف الحريات أكد ميري أن محاولات الإفراج عن الصحفيين لن تتوقف، وأن الملف على وشك الإغلاق، مشيدًا بمجهودات النقابة فى الفترة الماضية للإفراج عن جميع الصحفيين، مؤكداً استكماله لهذا المشوار حتى يتم غلق الموضوع بشكل كامل.

وأوضح ميري أنه لا يتبقى فى الحبس من الصحفيين سوى ثنائي محكوم عليهما، و١٠ أفراد محبوسين احتياطيا، وسيتم العمل على ملف الإفراج عنهم فى القريب العاجل.

وأكد خالد ميري، أن برنامجه سيشمل جميع الملفات، الحقوق والحريات وكذلك ملف المعاشات والأجور، مؤكداً أنه على علم بجميع الملفات والقضايا، نظراً للفترة التي قضاها عضو مجلس نقابة الصحفيين وهي ١٢ سنة.

وحول أوضاع الصحفيين من الصحف المتوقفة قال إنه تم زيادة بدل البطالة ونعمل على حل مشكلة التأمينات وسيتم حلها قريبا وذلك حرصا على مصلحة الزملاء من أعضاء الجمعية العمومية.

لقد استطاع الكاتب الصحفي خالد ميري والمرشح على منصب النقيب أن يحظى بتأييد كبير خلال اللقاء مع الصحفيين بمجلة أكتوبر ومؤسسة دار المعارف، لما يمتلكه من رؤية شاملة لكافة الملفات التي تشغل بال الصحفيين من أعضاء الجمعية العمومية.



جانب من حضور الزملاء للندوة



حالة من الذعر يشهدها العالم بعد وفاة 9 أشخاص بفيروس ماربورغ، وعلى الرغم من أن الفيروس ليس جديد وأن أول ظهور له كان عام 1967، بعد أن أدى إلى ظهور بؤر تفشي بشكل متزامن في المختبرات في ماربورغ بألمانيا وبلغراد بصربيا، وهو من عائلة فيروس إيبولا، ويرجع سبب تفشي الفيروس إلى القرود الخضراء الإفريقية الواردة من أوغندا، إلا أن العلماء أرجعوا تفشي الفيروس إلى حيوانات أخرى، وتنتقل العدوى بين البشر في الغالب عن طريق أشخاص قضوا فترات طويلة في كهوف ومناجم تسكنها الخفافيش، وتعود خطورة الفيروس لوفاة 90% من المصابين به، بالإضافة لعدم توافر أدوية أو لقاحات مضادة للفيروس، وجمعت منظمة الصحة العالمية خبراء من دول العالم كافة لبحث تطوير لقاحات أو علاجات لفيروس ماربورغ في ظل مخاوف متزايدة من أن العالم قد يفاجأ بالمرض غير القابل للعلاج.

نسبة وفاته تتخطى الـ 90%

«ماربورغ» يهدد العالم

مي هارون

تركز منظمة الصحة العالمية اهتمامها على فيروس «ماربورغ»، بعدما أعلنت غينيا الاستوائية أول تفش للمرض بها، عقب وفاة ما لا يقل عن ٩ أشخاص في إقليم كي نتيم، وعقدت المنظمة اجتماعا عاجلا بشأن «ماربورغ»، المعروف بـ «المرض الفتاك»، الذى يقتل نحو ٩٠٪ من المصابين به.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي الوباء بعد إرسال عينات من غينيا الاستوائية إلى مختبر فى السنغال، لتحديد سبب المرض بعد تحذير من مسئول صحى محلى الأسبوع الماضى.

وجمعت المنظمة خبراء الصحة من جميع أنحاء العالم لمناقشة سبل تطوير لقاحات أو علاجات لفيروس «ماربورغ»، وعقد الاجتماع في ظل مخاوف وتحذيرات متزايدة من أن العالم قد يفاجأ بالمرض غير القابل للعلاج.

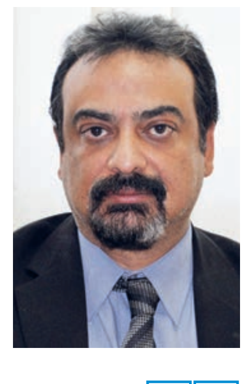
وأشار أعضاء اتحاد لقاحات فيروس ماربورغ (MARVAC) أن الأمر قد يستغرق شهورا حتى تصبح اللقاحات والعلاجات الفعالة متاحة وأحصى فريق (MARVAC) حتى الآن ٢٨ لقاحا مرشحا لأن يكون فعالا ضد «ماربورغ»، مبرزا أنه سيجرى التركيز على ٥ منها لمعرفة فعاليتها.

وبحسب منظمة الصحة العالمية تاريخ تفشى الفيروس كان منذ عام ٢٠١٧ فى أوغندا لثلاث حالات إصابة ووفاة ثلاثة أشخاص وفي عام ٢٠١٢ فى أوغندا أيضا ١٥ حالة إصابة، ووفاة ٤ أشخاص. أما عام ٢٠٠٥ كانت الإصابات فى أنغولا ٣٧٤ حالة إصابة، ووفاة ٣٢٩ شخصا.

ومن عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٠ فى جمهورية الكونغو الديمقراطية ١٥٤ حالة إصابة، ووفاة ١٢٨ شخصا. وكانت لأوروبا نصيب من الإصابات فى عام ١٩٦٧ فى ألمانيا ٢٩ حالة إصابة، ووفاة سبعة أشخاص.

الوقاية

وعن كيفية الوقاية من فيروس ماربورغ قدمت منظمة الصحة العالمية عددا من النصائح بشأن كيفية الحد من خطورة انتقال العدوى، ومنها تجنب الاتصال الجسدى الحميم بالمرضى المصابين بفيروس ماربورغ، ألا تُدبر علاجيًا أى حالات مشتبه فيها أو اعتلالات داخل المنزل ونقلها إلى المرفق الصحى لعزلها، ارتداء معدات الحماية الشخصية اللازمة أثناء النقل، المواظبة على نظافة اليدين الصحية عقب زيارة أى مريض.



حسام عبد الغفار: إجراءات احترازية لكافة المنافذ البرية والبحرية والجوية

وتقول منظمة «غافى»، وهى منظمة دولية تروج للحصول على اللقاح، إن الأشخاص فى إفريقيا يتعين عليهم عدم تناول لحوم الحيوانات البرية أو التعامل معها.

وحسب منظمة الصحة العالمية فإنه لا بد أن يتجنب الأشخاص أيضا الاتصال بالخنازير فى المناطق التى ينتشر فيها المرض، ويجب على الرجال الذين أصيبوا بالفيروس استخدام الواقى الذكرى لمدة عام بعد ظهور الأعراض أو حتى إجراء فحوص للسائل المنوى للتأكد من سلبية النتيجة مرتين، كما يتعين على أولئك الذين يدفنون موتى أصيبوا بالفيروس تجنب لمس جثة المتوفى.

يتحول إلى وباء

وأكد د. إسلام عنان أستاذ اقتصاديات الدواء وعلم انتشار الأوبئة، إن احتمالية تحول فيروس ماربورغ لوباء عالمى، غير واردة وصعبة للغاية، فالفيروس ليس جديدا، لكنه ظهر منذ عام ١٩٦٧ وعدد الإصابات به منذ ذلك الحين وحتى اليوم نحو ٥٠٠ إصابة فقط، مضيفًا أن الخطورة فيه أن معدل الوفيات به مرتفعة فيصل إلى ٨٠٪ بين الإصابات به حيث توفى ٣٧٩ حالة والسبب هو عدم وجود علاج أو لقاح له.

احتمالية تحول الفيروس لوباء عالمى غير واردة وصعبة للغاية

وأوضـح عنـان أن الفيـروس كان يرصد على سنوات مختلة بإصابات محدودة للغاية لا تتعدى حالتين إلى ثلاثة، لكنه سجل أعلى عدد إصابات بـه فـى ٢٠٠٥ وصلت إلـى ٣٠٠ إصابة، مضيفا أن هذا المعدل مـن الإصابات يجعل من الصعب تحولـه إلى وباء عالمي، لأن احتمالات انتقاله بين البشـر محـدودة للغايـة، ومن الصعـب حدوثها لذلك ظل عدد الإصابات به حتى الآن محدودا.

وأضـاف أن منظمـة الصحـة العالمية عقدت اجتماعـا مؤخـرا وحدث تطور فـى متابعة هذا الفيروس، لأنهم شـكلوا ما يشـبه رابطة تشـبه رابطـة «كوفاكس» التـى شـكلت بعـد جائحـة كوفيد ١٩، لتصنيـع لقاحات للفيروس والأدوية، فالرابطـة الجديـدة «MARVAC» سـتتولى تصنيع لقاحات وأدوية خاصة بفيروس ماربورغ، حيـث درسـوا وجـود ٢٨ لقاحـا محتملا يمكن تصنيعه، و١٤ دواء ممكنا أيضًا.

وأشار عنان إلى أن هذه الأدوية يمكن أن تنتج أو تخـرج للنـور بعد عام إلى عـام ونصف حتى يخـرج منتج نهائي يعترف به كعلاج أو لقاح لهذا الفيـروس، مضيفًا أن هذه اللجنة التى شـكلتها منظمـة الصحـة العالمية فى هـذا الصدد، بدأت منذ أكتوبـر الماضى اجتماعهـا الأول، وما أعاد موضوع الفيروس لدائرة الاهتمام مرة أخرى هو وفاة نحو ٩ مصابين فى غينيا الاستوائية.

وقال إسلام عنان أن فيروس ماربورغ من عائلة فيروس إيبولا وهى الفيروسات الخيطية، وحمل هذا الاسم لأنه أول مرة تعرف على الفيروس كان فـى معمليا فى ألمانيا، بعد انتقال بعض الحالات المصابة به من أوغندا إلى ألمانيا، مضيفًا أنه رغم أنـه فيروس قاتـل ويمكن للحالـة المصابة به أن تتدهـور حالتها خلال ٢٠ يوما، لكن انتقاله من إنسـان لإنسان صعب للغاية لأنه يتطلب الاتصال الوثيق بالسوائل الجسدية للمصاب.

الأعراض

وعـن أعراض فيروس ماربورغ أوضح إسـلام عنـان أنها تبـدأ بالحمى والإسـهال والقيء لمدة نحـو أسـبوع تقريبا، مـا يجعل الشـخص يفقد كل السـوائل فى جسـمه وبعد أسبوع يتحول إلى حمى نزيفة تشـبه ما يحدث فـى حالة إصابات إيبـولا، فيبـدأ النزيـف من كل فتحات الجسـم حتـى حدوث الوفاة، مضيفًا أن هذا الفيروس لا ينتقل من الإنسان للإنسان، ولكن من حيوان إلى إنسـان وأكثر كائن مرجح أنه السـبب فى انتقال فيـروس ماربورغ هو خفـاش الفاكهة، والذى قد ينقل العدوى ومن ثم نقلها إلى الإنسان أو ينقلها للإنسان مباشرة.

وأشار عنان إلى أن فيروس كورونا هو فيروس تنفسـى ينتقل عبـر الرذاذ لذلك يسـهل انتقاله بين البشر، أما فيروس ماربورغ يتطلب الاتصال اللصيق بسوائل الإنسان العرق أو الدم أو السائل المنوى من المصاب إلى الشخص السليم.

العلاج

قال د. أمجد الحداد استشـارى الحساسـية والمناعـة، إن فيـروس ماربورغ من الفيروسـات الفتاكـة التـى تتميز بسـرعة الانتشـار، وينتمى لمجموعـة الإيبـولا الشـهيرة التى انتشـرت فى أفريقيا، والناقل الرئيسى له الخفافيش، وينتقل مـن الإفـرازات البشـرية ونقل الدم والأسـطح الملوثة بالإفرازات.

وأوضـح الحـداد أن أعـراض الفيـروس هى الإصابة بالحمى وارتفاع درجة الحرارة وآلام فى العظام، وقيئ وإسـهال ونزيف شديد، بالإضافة لهيـاج عصبـى ونزيـف داخلـى، يـؤدى لحالات تسمم أو وفيات مع الوقت.

وأشار استشـارى الحساسية والمناعة، إلى أن الفيـروس ظهر فى كينيـا وحدثت ٩ حالات وفاة ولم تظهـر له أى حالات فى مصر نهائيا، متابعا الفيـروس حتـى الآن لا يوجد لـه تطعيم محدد ونسـب وفياتـه عاليـة، ولا توجـد لـه علاجات مباشـرة وإنمـا يتم التعامل مـن خلال مضادات الفيروسـات وخافض الحرارة.

وزارة الصحة

وأكد د. حسـام عبد الغفار المتحدث باسم وزارة الصحة، أنه بالرغم من تفشى فيروس ماربورغ فى غينيا الاستوائية وعدد من الدول الإفريقية، إلا أنه لم تصدر إرشادات عالمية تفيد بفرض قيود بعينها على المسافرين والانتقال عبر الدول، ولكن بالرغم مـن ذلك اتخـذت وزارة الصحة المصرية عدداً من الإجـراءات الاحترازيـة عبر كافـة المنافذ الجوية والبحريـة والجوية عبر زيـادة عملية الترصد فى حـالات الاشـتباه والإصابـات المؤكـدة بالأخـص للمسـافرين القادمين من غينيا الاسـتوائية أو من رحلات الترانزيت التى سجلت الإصابات.

الحداد:
لا يوجد له تطعيم أو دواء ونسب وفاته مرتفعة



عنان:
الفيروس ينتقل من الحيوان للإنسان ويختلف عن كورونا

وأضـاف عبـد الغفـار أن المرض رغم شـدة أعراضـه لكنـه ليس مرضـا ينتقل عبـر الهواء والرذاذ ولكن عبر سـوائل الجسم عبر الملامسة المباشـرة سواء دم أو لعاب ومن ثم فإن المخالطة عبـر لمـس السـوائل والإفـرازات والحقـن هى بواعث التحذير فقط.

وأوضـح أن المـرض عالى العـدوى لكنه ليس سريع الانتشار حيث يسهل انتقاله عبر التلامس لكن لا ينتقل عبـر التزاحم فى جماعات مقارنة بكورونـا الذى ينتقل عبـر التنفس أو التجمعات ولا نتوقع معدلات انتشار على غرار كوفيد ١٩.

وتابـع أنـه من المؤشـرات الإيجابيـة أن فترة العدوى تبدأ مع تدهور الأعراض سواء السخونة أو القـيء ومـروراً بالإسـهال والنـزف، ومن ثم هذه مؤشرات جيدة تسـاعد فى تقليل الانتشار وسـرعة الرصـد لأن العـدوى لا تنتقل فى فترة الحضانة.

وحول عودة انتشار الفيروس رغم أن اكتشافه تم فـي عام ١٩٦٧ لكـن زادت معـدلات العدوى حاليـا قال إنه يجرى دراسـته فـى بحث لمنظمة الصحـة العالية وان وزارة الصحـة على تواصل دائم معها لمعرفة تفاصيل عودة ظهور الفيروس.

وكانـت وزارة الصحـة والسـكان ممثلـة فـى قطاع الطب الوقائى، قد وجهت تعليمات بشـأن فيروس «ماربورج» لمديرى المستشفيات والإدارات الصحيـة والمديريـات، تتضمن ضـرورة الإبلاغ الفورى عن الحالات المشتبهة إصابتها أو المؤكدة بما يتطابق مع التعريف السابق للحالة.

وعرفـت وزارة الصحـة والسـكان، فى الدليل الإرشـادى، حالات الاشـتباه بفيـروس ماربورج، بأنهـا ظهور مفاجئ للحرارة لا تسـتجيب للعلاج مع إسـهال دموى أو نزيف باللثة أو نزيف بالبول أو العين.

وشـددت وزارة الصحـة والسـكان فى مصر، علـى عرض القادمين من دولة غينيا الاسـتوائية على الحجر الصحى، قبل السـماح بدخولهم إلى البلاد، تحسبا لانتشار فيروس ماربورغ.

الطب الوقائى

وحسـب منشـور قطاع الطب الوقائي، تمثلت الإجـراءات الصحية للحجر الصحى للتعامل مع القادمين مـن دولة غينيا الاسـتوائية، فى الفرز الصحـى (المناظـرة) على جميع الـركاب وأطقم وسـائل النقل القادمة من دولة غينيا الاستوائية، علـى جميع الرحلات المباشـرة أو غير المباشـرة المدرجة بجداول التشـغيل أو الرحلات الخاصة أو رحلات بضائع، بمعرفة أطقم الحجر الصحى بمنافـذ الدخول عن طريـق الكاميرات الحرارية أو البوابـات الحراريـة أو أجهـزة قيـاس درجة الحرارة عن بُعد، دون التدخل فى حركة الركاب.

وأكـد قطـاع الطـب الوقائـى علـى الفريـق الطبـى بالحجـر الصحـى اتخـاذ الاحتياطـات القصـوى لمكافحـة العـدوى، عنـد التعامـل مع الحالات المشابهة، وتحويل الحالات المشتبهة إلى مستشـفى الحميات وإخطـار المديريات والغرفة الوقائية والإدارة العامة للحجر الصحى بالوزارة فورا.

وأضاف منشور قطاع الطب الوقائى، أنه حال وجود حالة اشتباه على متن وسيلة النقل القادمة من دولة غينيا الاسـتوائية يتـم الالتزام بتطهير وسـيلة النقل طبقا للتعليمـات الوقائية واعتبار مخلفـات وسـيلة النقـل نفايـات خطـرة ويتـم التخلص الآمن من هذه النفايات تحت إشـراف الحجـر الصحي، مؤكـدا فى الدليل الإرشـادى أن حـالات الإصابة هى حـالات تم تأكيدها من خلال التشخيص المعملى PCR اختبار الحمض النووى.





أعطت الدولة اهتماما كبيرا لزراعة القمح هذا العام ممثلة فى وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، واتخذت مجموعة من الإجراءات التحفيزية للفلاحين لتشجيعهم على زراعة القمح فى محاولة لزيادة الإنتاج والدخول فى الدائرة الآمنة من إنتاج القمح خاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية والتي كان لها تأثير كبير علي توريد الحبوب العام الماضي.

حزمة إجراءات حكومية لتحفيز الفلاح

القمح في الدائرة الآمنة

ياسمين وهمان

قـد وضعـت الدولـة ممثلـة فـى وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ١٠٠٠ جنيه سعرا استرشاديا لتوريـد القمـح موسـم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وكان مجلس الـوزراء قـد اعتمـد فـى نهاية أغسـطس الماضى السـعر الاسترشـادى لتوريد محصـول القمـح، بـ ١٠٠٠ جنيه للأردب هذا بالإضافة إلى رفع سعر توريد القمح الموسـم الماضى إلى ١٢٥٠ جنيها؛ مما ساهم فى تحفيز الفلاحين لزراعته الموسم الحالي.

وأكد السـفير نادر سـعد، المتحدث باسم مجلس الـوزراء فى تصريحات سـابقة، أن القمح هو يمثل أمنا قوميا للدولة، وسـلعة استراتيجية، مشيرا إلى أن الفترة الماضية شـهدت زيادة فى أسعار القمح عالميـا، ولذلك تجاوبا مـع الأسـعار العالمية رفعت الدولة سعر توريد القمح بالنسبة للمزارعين.

وأوضح أن لدينا سياسـة دعـم للفلاح بدلا من الاسـتيراد من الخارج لتقليل الفجوة الاسـتيرادية فكلما زادت النسـبة التى ننتجهـا محليا من القمح يقل الاسـتيراد من الخارج، وبالتالى نسعى لتحقيق توريـد اسـتثنائى لموسـم القمح المقبـل بعد تحفيز الفلاح برفع سـعر إردب القمح إلـى ١٢٥٠ جنيها، والموسـم الماضى كانت الكميات المـوردة من القمح جيدة ونتوقع بعد زيادة سعر التوريد لـ ١٢٥٠ جنيها أن تزداد كميات التوريد عن الموسم الماضي.

واعتبـر الفلاحـون قرار رفع سـعر أردب القمح حافـزا بـكل تأكيد من أجـل زراعته بجـودة عالية لضمـان تحقيق أفضل نتائج والحصول على أفضل سعر وفق قرارات الأسعار الجديدة.

وجاءت أسـعار توريد الموسم الماضى لتشمل ١٢٣٠ جنيهـا لـلأردب زنـة ١٥٠ كجـم بدرجة نظافـة ٢٢,٥ قيراط، بينما جاء سـعر الأردب ذى النظافـة ٢٣ قيراطا ليسـجل ١٢٤٠ جنيها، فيما يحـل أردب القمح صاحب النظافة ٢٣,٥ قيراط ١٢٥٠ جنيها، وتسـاهم تلك الأسعار فى الحصـول على أعلى درجـات النظافة الخاصة بالقمـح، مما يؤثر علـى جودة المنتج المعـروض، بالإضافة إلى زيادة الإقبـال على زراعـة القمح الموسم الحالى وهو ما حدث بالفعل.

والقائـم علـى تحديـد السـعر وزارات المالية والتموين والزراعة ويكون بناء على معايير لدى كل جهـة بحيث يكون السـعر مرضيـا للفلاح ويضمن هامـش ربح، لزيـادة دخلـه ومن ثم تحقيـق حياة كريمة له.

وأعلن معهد المحاصيـل الحقلية بمركز البحوث الزراعيـة عـن السياسـة الصنفية لزراعـة القمح لموسـم ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ وشـملت جميـع المحافظات، بمـا فيها الأراضى الزراعية الموجودة بالمشـروعات القومية الجديدة.

ومن أهم الأصناف الجديدة التى تصلح زراعتها فـى محافظات الوجـه البحرى مصـر٣، مصر ٤، جيزة ١٧١، سـخا ٩٥، أما أصناف القمح المناسـبة للزراعـة فى محافظة الجيزة، فكان أهمها مصر٣، مصر٤، جيزة ١٧١، سخا ٩٥، سدس ١٤.

ومن أهم الأصنـاف التى تصلح للزراعة فى بنى سـويف والمنيـا فهى مصـر ١، مصـر ٣، مصر ٤، جيزة ١٧١، سـخا ٩٥، بنى سـويف ٥، بنى سـويف ٧، وهنـاك أصنـاف القمح الصالحـة للزراعة فى محافظات الوجـه القبلي، وقـد تم تحديدها فى محافظات «أسـيوط – سـوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – الوادى الجديد»، وكان أهمها جيزة ١٧١، سخا ٩٥، سدس ١٤، جميزة ١١، بنى سويف ٥ بنى سويف ٧ .

وأوضحـت السياسـة الصنفية لمحصـول القمح خلال الموسـم الزراعى الجديد التـى أقرهـا معهد بحـوث القمـح، أن الأصنـاف التـى سـتزرع فـى الأراضـى المسـتصلحة حديثـا «الدلتـا الجديدة – مسـتقبل مصر – شـرق العوينات – توشـكى» هى كالآتـي: مصـر ١، مصـر ٣، مصر ٤، جيـزة ١٧١، وبعض الأنواع الأخرى.

وتعتبر المشـروعات القومية الجديدة مسـاهما رئيسيا فى كل الزراعات وستساهم بشكل أساسى فـى زيادة المسـاحات المزروعـة، وبالتالـى تحقيق الأمن الغذائي.

والمسـتهدف وصـول المسـاحة المنزرعـة بالقمح خـلال العام الجـارى إلى ٤ ملايين فـدان، بمعدل إنتاجية ٣ أطنان للفدان، ليكون الإجمالى ١٢ مليون طن، أى ما يقرب من ٦٠٪ من الاحتياجات المحلية.

> **الدولة تسعى لزراعة 4 ملايين فدان هذا العام**

> **ألف جنيه سعرا استرشاديا لتوريد المحصول الجديد**

وأعلـن معهـد المحاصيـل الحقلية التابـع لمركز البحـوث الزراعية مجموعة مـن التوصيات الفنية التـى يجب علـى الفلاحـين مراعاتها عنـد زراعة القمح للموسم الحالى من أهمها التوسع فى زراعة القمح على مصاطب، حيث بدأ عدد من المزارعين يتجهون إلى الزراعة الحديثة وزراعة القمح بنظام المصاطـب لزيـادة الإنتـاج، حيث ابتكـرت طريقة زراعـة القمـح على المصاطب لمواجهة نـدرة المياه والتغيرات المناخية وزيادة الإنتاجية لأنها تؤدى الى تحسـين الصفات المحصولية وينعكس ذلك إيجابيا علـى الإنتاج، كمـا توفر كمية التقاوى المسـتخدمة فـى الزراعـة وانتظـام توزيع «البـذرة» فى الحقل، وانتظام عمق الزراعة وضمان تغطية الحبوب عقب الزراعة، وتسـاعد على توفير وترشـيد اسـتهلاك ميـاه الـري، بالإضافـة إلـى زيادة سـرعة الإنبات وانتظام نمو النباتات وزيادة التفريع وتقليل منافسة النباتـات لبعضها، وتعمل علـى زيادة المحصول من الحبـوب عن الزراعـة البدار فى أحـواض أو على خطـوط، ويعمل جهاز الإرشـاد علـى القيام بعقد نـدوات توعويـة لتشـجيع المزارعـين علـى زراعة القمح على مصاطب والتى تعود على المزارع بأعلى إنتاجية وكذلك ترشيد استهلاك المياه.

بالإضافة إلى عدد من التوصيات الفنية الأخرى التـى يجب مراعاتها أثنـاء الزراعة أهمها، الانتهاء من التسـميد الأزوتـى قبل طرد السـنابل، وكذلك إضافـة الأسـمدة الورقية إذا احتـاج النبات إليها، عـدم تعطيـش النباتات خـلال هذه الفتـرة، نظراً للارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة، بالإضافة إلى الفحص الدورى للأمراض، وخاصة الصدأ الأصفر خلال هذه الفترة وسـرعة الرش بالمبيدات الموصى بهـا أن وجدت الإصابة هذا مع الفحص الحشـرى باسـتمرار وبخاصة فى الوجه القبلى لوجود حشرة المن ومكافحتها بالمبيدات الموصى بها وعدم إهمالها لضررها الشديد على المحصول .

اتخذت الدولة عددًا من الخطوات المهمة خلال الفترة الماضية لضمان سير منظومة الزراعة بشكل أفضل وكمحاولة لحل بعض المشكلات الرئيسية على أرض الواقع، ولعل أزمة ارتفاع أسعار زيوت الطعام من أبرز تلك المشكلات، لذلك صرح رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بوضع أسعار ضمان لمحصول عباد الشمس والذرة الشامية والفول الصويا، المحاصيل الرئيسية التي تدخل في صناعة الزيوت واعتبارها من المحاصيل الاستراتيجية المهمة خلال الفترة المقبلة، في محاولة لسد العجز الذي تواجهه الدولة بالإضافة إلى تقليل الحاجة من العملة الصعبة.

«أسعار الضمان» طوق النجاة للمحاصيل الاستراتيجية

ياسمين وهمان

قال أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعي، إن مجموعة الزيوت تعرضت إلى ارتفاعات حادة في الأسعار بدءا من أزمة الغذاء العالمي في عام ٢٠٠٨ واستمر ذلك خلال أزمة كورونا وصولا إلى أزمة الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة أن روسيا وأوكرانيا من كبار منتجي ومصدري الحبوب الزيتية على مستوى العالم خاصة عباد الشمس.

وأضاف: تعد نسبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت في مصر من أدنى المجموعات الغذائية إذ لا تصل إلى ١٠٪ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود سياسات سعرية فيما سبق لتشجيع المزارعين على زراعة فول الصويا وعباد الشمس.

وتابع: لذلك كانت الخطوة التي اتخذتها الحكومة بوضع أسعار ضمان لمحاصيل فول الصويا وعباد الشمس والذرة الشامية، من الخطوات المهمة لضمان تشجيع الفلاحين لزراعتها، مؤكدا ضرورة تفعيل تلك الخطوة قبل بدء موسم الزراعة بفترة كافية على أن تكون هناك مرونة لتحديد الأسعار، كما هو الحال المزمع في محصول القمح الاستراتيجي.

وأشار إلى أن المحاصيل السابقة أصبحت تندرج تحت مسمى المحاصيل الاستراتيجية، لافتا إلى ضرورة زيادة سعر المحصول كلما ارتفعت أسعار السوق العالمي بانتظام واستمرار، هذا مع التوجه الموجود حاليًا نحو إدماج تلك المحاصيل في الزراعة التعاقدية بحيث نضمن سعرًا مجزيًا للمزارع وفي نفس الوقت نضمن للمصنع توفير الكميات المناسبة له بالجودة اللازمة.

وأكد على ضرورة تطوير طاقات الإنتاج في مصانع الزيوت كي تستوعب الزيادات المتوقعة من الكميات المنتجة لتلك المبادرة الأخيرة بدءا من العام القادم.

وأضاف أنه إذا تم تفعيل هذا الأمر فمن المتوقع زيادة في إنتاج المحاصيل الزيتية بنسبة تتراوح من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ وهذا الأمر من المفترض أن يساهم في استقرار الأسعار، ومن الممكن أن نصل خلال سنوات قليلة إلى نسبة ٥٠٪، وهذا الأمر سيساهم بشكل كبير في توافر المنتج المحلي وبالتالي توفير الكثير من العملة الصعبة وإتاحة الأمن الغذائي وتوفير الضغوط على العملة الأجنبية ويحسن من أسعار السوق المحلية في نفس الوقت.

ووصف كمال الزراعات التعاقدية بأنها الحل الأمثل لتوفير المحاصيل الاستراتيجية لكن بشروط أولها إعلان الأسعار قبل بدء موسم الزراعة بشكل كاف، وأن تغطي تلك الأسعار تكاليف الإنتاج مع هامش ربح كاف للمزارع مع التغير والمرونة في الأسعار وفقا للسوق العالمي، وكل ذلك من أجل دعم المزارع المحلي بدلا من دعم المزارع في دول أخرى.

وأشار إلى أن سبب عزوف الفلاحين عن تلك الزراعات هو صعوبة تسويقها وعدم ضمان بيعها، أما في هذه الحالة فإن تسويقها أصبح مضمونًا والسعر عادلًا بالنسبة للفلاح ومعلنًا والمصانع مستعدة لاستقبال المحصول والتعامل معه، لافتا إلى أن حل مشكلة الزيوت سيساهم بصورة كبيرة في حل مشكلة الأعلاف الموجودة حاليا، خاصة أن المحاصيل المنتجة للزيوت هي منتجة «للكسب» في نفس الوقت.

وأشار إلى أن الفترة القادمة لا بد من دعم الاقتصاد العيني بشكل كبير بمعنى دعم الزراعة والصناعة، لذلك فإن المبادرة الأخيرة التي أطلقتها الدولة بتقديم قروض بفائدة لا تتعدى ١١٪ سيكون لها أثر كبير على انطلاق الصناعة والزراعة خلال الفترة القادمة.

فيما قال حسين عبد الرحمن أبو صدام، نقيب الفلاحين، إن قرار الدولة بوضع أسعار ضمان لبعض السلع الاستراتيجية سيساهم بصورة كبيرة في تقليل الواردات وزيادة الصادرات للحفاظ على العملة الصعبة.

وأضاف أننا نستورد كميات كبيرة من الذرة الصفراء والتي تتعدى الـ ٩ ملايين طن كل عام تقريبا، والتي تمثل نحو ٥٠٪ من احتياجاتنا السنوية والذرة الصفراء هي المكون الرئيسي لصناعة أغلب الأعلاف كما نستورد أكثر من ٤ ملايين طن من فول الصويا ما يمثل نحو ٩٠٪ من احتياجاتنا المحلية كل عام، وفول الصويا من أهم المحاصيل الزيتية والعلفية والذي وصل سعر الطن منه بالأسواق المحلية إلى ٣٨ ألف جنيه.

> **الزراعات التعاقدية الحل الأمثل لتوفير المحاصيل**

> **حل مشكلة الزيوت سيساهم في حل أزمة الأعلاف**



ويتسبب استيراد الزيوت والتي نستورد منها نحو ٩٨٪ من احتياجاتنا المحلية إلى استنزاف العملة الصعبة وارتفاع أسعار الزيوت، كما يؤدي استيراد مستلزمات الأعلاف إلى ارتفاع سعر الأعلاف مما يساهم في ارتفاع أسعار اللحوم بأنواعها.

وأشار إلى أن تقليص الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج من الزيوت والأعلاف يتطلب تطبيق قانون الزراعات التعاقدية بوضع سعر مجز قبل الزراعة للمحاصيل الزيتية والعلفية مثل القطن والذرة وفول الصويا وعباد الشمس والكانولا والسمسم وبنجر العلف، لتحفيز المزارعين على زيادة مساحات زراعتها مع الاهتمام بدعم معاصر الزيوت ومصانع الأعلاف.

وتابع: هذا مع ضرورة توفير تقاوي معتمدة من هذه المحاصيل ذات إنتاجية عالية، وتقاوم التغيرات المناخية السلبية تكون بكميات كافية وأسعار مناسبة مع توفير المبيدات اللازمة لمكافحة الأمراض.

بالإضافة إلى توفير التوعية اللازمة لمواعيد الزراعة المناسبة ومواعيد الحصاد المثلي والطرق الزراعية الحديثة وتوفير الآلات الزراعية لتقليل الفاقد وزيادة الإنتاج.

وأكد أبو صدام أن بعض المزارعين لا يزالون يقومون ببعض المعاملات التي تضعف الإنتاجية كتبكير الزراعة أو تأخيرها عن المواعيد المناسبة أو تبكير الحصاد قبل نضج المحصول أو قطع أوراق عيدان الذرة (توريق الذرة) لتغذية الحيوانات قبل نضج المحصول، مطالبا الحكومة بزيادة الاهتمام بالإرشاد الزراعي ودعم البحث العلمي في قطاع الزراعة مع تطوير المناهج الزراعية بمصر.

وطالب مجلس النواب بضرورة مراجعة كل القوانين والتشريعات الزراعية لتعديلها أو سن قوانين جديدة تواكب الحاضر وتساهم في تنمية هذا القطاع مستقبلا.

للمرة الأولى، جاء إصدار مصر لأول صكوك سيادية إسلامية، مؤخرا، بقيمة 1,5 مليار دولار، ليتيح للاقتصاد المصرى آفاقا رحبة للحصول على التمويل بما يسهم فى سد الفجوة التمويلية، التى يعانى منها الاقتصاد، بما يعزز من تماسك البنية الاقتصادية، خصوصا فى هذه الظروف الصعبة، التى يمر بها الاقتصاد العالمى، فى أعقاب جائحة كوفيد 19 وما أعقبها من توترات فى أوروبا على خلفية الحرب الروسية – الأوكرانية، ما أسهم فى زيادة الفائدة على هذا الطرح إلى 11%.

إصدارات سيادية بقيمة 1,5 مليار دولار.. والحصيلة بلغت 6,1

مصر تنجح بـ «امتياز» فى اختبار «الصكوك الإسلامية»

رمضان أبو إسماعيل

أكد د. محمد معيط، وزير المالية، أن مصر نجحت فى طرح أول إصدار من الصكوك الإسلامية السيادية، بقيمة ١,٥ مليار دولار، حيث بلغت قيمة الاكتتاب نحو ٦,١ مليار دولار، بما يعنى تغطية الاكتتاب بأكثر من أربع مرات، وأن تكلفة الإصدار كانت أقل من العائد المطلوب على السندات فى الأسواق الثانوية الدولية بأكثر من سبعين نقطة، حيث تم خفض سعر العائد على الطرح بنحو ٧٢,٥ نقطة أساس مقارنة بالأسعار الافتتاحية المعلن عنها عند بداية عملية الطرح عند مستوى ١١,٦٧٥٪ ليغلق تسعير الإصدار عند ١١٪.

وتعرف الصكوك السيادية، فى القانون رقم ١٣٨ لسنة ٢٠٢١ الخاص بإصدار الصكوك السيادية، بأنها أوراق مالية حكومية اسمية متساوية القيمة وقابلة للتداول تصدر لمدة محددة، لا تجاوز ثلاثين عامًا، وتمثل حصصًا شائعة فى حقوق منفعة الأصول وفقًا لما تحدده نشرة الإصدار. على أن تتولى الإصدار الشركة المصرية المالية للتصكيك السيادي المملوكة للجهة المصدرة (وزارة المالية)، ويكون لها حقوق الانتفاع بالأصول، التى تصدر على أساسها الصكوك بصفتها وكيلا عن مالكى الصكوك السيادية.

شهد الإصدار الأول من الصكوك السيادية الإسلامية، بحسب وزير المالية، إقبالا ملحوظا، حيث تقدم أكثر من ٢٥٠ مستثمرًا من مختلف أسواق المال العالمية، بطلبات شراء، وجذب الإصدار قاعدة جديدة وجيدة من المستثمرين، الذين تمثلوا فى مدير الأصول وصناديق التقاعد وصناديق التأمين والاستثمار والبنوك، الذين يتميزون باحتفاظهم بالاستثمارات على المدى الطويل بما يكون له أثر إيجابي فى الحد من تذبذبات الأسعار.

ويتعاظم نجاح هذا الطرح، والكلام لـ «د. محمد معيط»، كونه يأتى فى ظل ظروف عالمية مضطربة، وارتفاع تكلفة التمويل نتيجة لموجة تضخمية حادة، على نحو يبعث برسالة ثقة قوية من أسواق المال العالمية، والمستثمرين فى الاقتصاد المصري ومستقبله، وقدرته على التعامل المرن مع التحديات الداخلية والخارجية.

ونبعت فكرة إصدار الصكوك الإسلامية، وفقا للأدبيات الاقتصادية، من صيغ المعاملات الشرعية المعهودة من أنواع مختلفة كتطوير مواكب لمتطلبات العصر التمويلية وكبديل عن السندات، التي تتعامل بالفوائد المصرفية، ونظرا لما توفره هذه الصيغة التمويلية من ميزات تنافسية فى مواجهة غيرها من الصيغ التمويلية تعاقب لجوء البلدان الإسلامية وغير الإسلامية إليها مثل بلدان شرق آسيا بل دول غير إسلامية مثل بريطانيا.

إصدار قانون الصكوك

كانت مصر قد استعدت لهذا الطرح، بحسب أحمد كجوك، نائب وزير المالية للسياسات المالية، بإصدار قانون الصكوك السيادية ولائحته التنفيذية لتوفير المظلة التشريعية اللازمة لاستحداث نوع جديد من الأوراق المالية الحكومية يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

وحققت وزارة المالية، – والكلام لـ «كجوك» – الهدف المرجو بإصدار الطرح الأول، بالتعاون مع البنوك الرائدة فى مجال التمويل الإسلامي وإصدارات الصكوك والاستعانة بمكاتب المحاماة المحلية والدولية، لتغطية كل النواحي الفنية والقانونية والتسويقية طبقًا للممارسات العالمية بما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

تقوم الصكوك على مبدأ المشاركة فى الربح والخسارة، بحيث يتشارك أصحاب الصكوك فى الربح والخسارة بصرف النظر عن صيغة الاستثمار المعمول بها، حيث تعطي لمالكها حصة من الربح، وليس نسبة محددة مسبقا من قيمتها الإسمية، وحصة حملة الصكوك من أرباح النشاط، الذي تموله تحدد بنسبة



د. معيط: أكثر من 250 مستثمرًا من أسواق المال العالمية تقدموا بطلبات شراء



مئوية عند التعاقد، فمالكوها يشاركون فى غنمها حسب الاتفاق المبين فى نشرة الإصدار، ويتحملون غرمها، وفقا لقاعدة الغنم بالغرم، ما يجعلها مختلفة عن السندات وأذون الخزانة.

ملكية خاصة للدولة

واشترط قانون الصكوك السيادية ولائحته التنفيذية، وفقا لـ «محمد حجازى، رئيس وحدة إدارة الدين العام بوزارة المالية»، أن تكون الأصول الخاصة بالصكوك مملوكة ملكية خاصة للدولة، وتشرف الشركة المصرية المالية للتصكيك السيادي على هذه الأصول، وتوجيه حصيلة الإصدار للمشروعات الاستثمارية والتنموية المدرجة بالخطة الاقتصادية للموازنة العامة للدولة.

وتكمن أهمية الصكوك السيادية، فى كونها بدائل جديدة لتوفير التمويل اللازم للمشروعات الاستثمارية والتنموية المدرجة بالخطة الاقتصادية للموازنة العامة للدولة على نحو يتسق مع جهود الدولة فى تعزيز أوجه الإنفاق على تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وتساعد الصكوك، والكلام لـ «محمد حجازى»، فى استقطاب شريحة جديدة من المستثمرين العرب والأجانب خاصة من الدول الخليجية والآسيوية، ممن يفضلون المعاملات المالية الإسلامية، بما يسهم فى زيادة التدفقات النقدية الأجنبية المحلية والدولية، وأن الوزارة أنشأت لهذا الغرض برنامجا دوليا لإصدارات الصكوك بقيمة ٥ مليارات دولار السنوات المقبلة، وتم تسجيله فى بورصة لندن فى ٤ فبراير الجارى، وفقًا للمتبع فى الإصدارات الدولية للسندات كونه أول إصدار للصكوك الإسلامية السيادية فى مصر.

وتصدر الصكوك باسم مالكها بفئات متساوية القيمة، كونها تمثل حصصا شائعة فى موجودات مشروع أو نشاط، لتيسير شراء وتداول هذه الصكوك، ما يجعل الصك الإسلامي أشبه بالسهم، الذي يصدر بفئات متساوية، ويمثل حصة شائعة فى صافي أصول الشركة المساهمة، ويلتقي مع السندات التقليدية، التي تصدر بفئات متساوية. ويختلف عن أذونات الخزانة التى تعد أوراق دين حكومية تصدر بمدة تتراوح بين ٣ و١٢ شهرا بفوائد.

رؤية شرعية للصكوك

تأتى الصكوك الإسلامية، بحسب د. نانسى الدرويش، الأستاذ المساعد بجامعة الأزهر، كونها أحدث صيغ الاستثمار، التى طورت خصيصاً، لتكون بديلا شرعياً لصيغ الاستثمار التقليدية، التى لا تراعى ضوابط أحكام المعاملات المالية الإسلامية، وبالتالي كان تطوير صيغة متسقة مع أحكام الشرعية فى المعاملات المالية أمرًا مهمًا.

وشهدت هذه الصيغة التمويلية، بحسب ما جاء فى دراسة د. نانسى الدرويش بعنوان «تقييم دور صكوك الاستثمار الإسلامية فى التمويل»، إقبالاً كبيرًا وغير مسبوق بعد ظهورها من قبل المستثمرين فى شتى البلدان المصدرة للصكوك وفى خارجها أيضا، وكانت من أوائل الصيغ التي تعافت من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية ٢٠٠٩.

لكن بعض الآراء، بحسب الدرويش، تذهب إلى أن الصكوك الإسلامية انحرفت عن مبادئ التمويل الإسلامية، لكون آليات إصدارها اتخذت نفس الخطوات، التي اتخذتها السندات الربوية، وأن معظم الصكوك المصدرة قد اكتسبت خصيصة السندات الربوية سواء بسواء من حيث إنها توزع أرباح المشروع بنسبة معينة مؤسسة على سعر الفائدة، وأنها تضمن رد رأس المال إلى حملة الصكوك عند انتهاء أجلها، مثل السندات الربوية.

وتحتاج منظومة إصدار الصكوك الإسلامية إلى ضرورة إصلاح هذا القصور، لتتماشى مع الشريعة، خاصة أن ٨٠٪ من الصكوك الموجودة بالأسواق المالية الآن لا تتطابق مع الشريعة الإسلامية، ومن ثم يجب أن تعيد جهات الإصدار النظر فى الاتفاقيات الملزمة للجهات المصدرة بإعادة شراء الصكوك بسعر محدد مستقبلاً حتى لا تخل بمبدأ تقاسم الربح والمخاطر.

ويسهم زيادة الاعتماد على آلية الصكوك، بحسب دراسة الدرويش، فى تعزيز اعتماد البلدان على الذات ورفض محاولات الهيمنة على الأجندة الوطنية للتنمية، ما يستوجب ضرورة الإسراع فى إنشاء هيئة شرعية دولية من كبار علماء فقه المعاملات المالية الإسلامية من شتى دول العالم الإسلامي، لتقوم بدراسة كل المستجدات من صيغ الاستثمار الإسلامية أو المنتجات الإسلامية المستحدثة، التى تسهم فى تنمية اقتصادية حقيقية.



كجوك: الوزارة حرصت على التعاون مع البنوك الرائدة في إصدارات الصكوك



حجازى: آلية تمويلية تستقطب شريحة جديدة من المستثمرين



عبد المنعم: ارتفاع العائد ناتج عن زيادة الفائدة على الدولار

استغلال الفرصة

تعظيم استفادة الاقتصاد المصرى من الدخول إلى سوق الصكوك الدولية. فى رأى د. هاني جنينة، الخبير الاقتصادى، مرهون بمدى نجاح المشروعات الصادر عنها هذه الصكوك، وأنه كلما كانت المشروعات تتسم بالقدرة الكبيرة على تحقيق الأرباح فى الداخل زاد الاقبال على هذه الصكوك وارتفعت قيمتها فى أسواق الصكوك الدولية.

وحتى تتمكن وزارة المالية من تحقيق العوائد المستهدفة من طروحات الصكوك السيادية، التى تقدر بنحو ٣,٥ مليار دولار خلال الشهور المقبلة، ينبغى أن تحرص على اختيار شركات أو أنشطة اقتصادية (عقارية – إنتاجية) أكثر قدرة على تحقيق الأرباح بما يسهم فى إقناع المزيد من مديري الأصول وصناديق التقاعد وصناديق التأمين والاستثمار والبنوك على شراء هذه الصكوك بأسعار فائدة ينتظر أن تتراوح بين ٩ و١١٪.

وتأتى هذه الطروحات الجديدة من الصكوك الإسلامية السيادية، والكلام لـ «هانى جنينة»، تفعيلا لقانون الصكوك السيادية، الذى وافق عليه البرلمان عام ٢٠٢١ وتنفيذا للاتفاق الذى أبرمته الحكومة مؤخرا مع صندوق النقد الدولي، الذى يهدف إلى تنويع أدوات الدين الحكومي، وذلك عن طريق حزمة تمويل خارجية إضافية من خلال عدد متنوع من المؤسسات الدولية والإقليمية، وكذلك أسواق المال العالمية.

وتسعى وزارة المالية إلى توفير المزيد من التمويل عبر هذه الآلية الجديدة فى سبيل سد الفجوة التمويلية التى يعانيها الاقتصاد على خلفية خروج قدر كبير من الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة من السوق المصرية بالتزامن مع زيادة الطلب على الدولار مع ارتفاع أسعار السلع الأساسية عالميًا فى أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية، وأن مصر تعمل على تعزيز حصتها فى سوق الصكوك العالمية الذى يقدر بنحو ٢ تريليون دولار.

برنامج الإصلاح الاقتصادى

يأتى برنامج طرح الصكوك الإسلامية السيادية، وفقا لـ «د. عبد المنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية»، ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادى، التي تم تنفذها الحكومة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، حيث ينص الاتفاق على أن تطرح مصر خلال عامى ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ صكوك سيادية فى حدود ٣,٥ مليار دولار، للإسهام فى سد جزء من الفجوة التمويلية، وأن الطرح الذى قامت به وزارة المالية بقيمة ١,٥ مليار دولار قبل أيام بآجال ٣ سنوات بفائدة ١١٪ مجرد بداية.

وتتسم السوق الدولية للصكوك السيادية بأنها سوق كبيرة للغاية، وأنه فى عام ٢٠١٨ مثلا فاقت قيمة الصكوك السيادية المطروحة فيه ٦٥٠ مليار دولار، وأن أكبر دول العالم طرحا للصكوك السيادية الإسلامية ماليزيا ثم سنغافورة، ومن بلدان الخليج الإمارات والمملكة العربية السعودية، وأن السوق العالمى متعطش لمثل هذه الإصدارات، لأنها مضمونة بضمان المشروعات، التي يتم تمويلها، وبالتالي الحاصل على الصك يعلم أين ذهبت أمواله وحجم العوائد، التي تعود عليه من هذه المشروعات، بأسعار أفضل من الأسعار العالمية الحالية.

شركاء النجاح

تستعين وزارة المالية فى إصدار الصكوك، بحسب عبد المنعم السيد، ببعض البنوك، ويطلق بنوك الاكتتاب، وهي مجموعة من البنوك منها بنك أبوظبي وبعض البنوك الأجنبية، والهدف منها أن تكون مستشارا أوليا للطروحات التي طرحتها مصر، وأن سعر الفائدة على الصكوك يحدده التصنيف الائتمانى للدولة والظروف الاقتصادية العالمية ومدى الإقبال على هذه الصكوك، والآجال الخاصة بها.

ويتأكد من رؤية عدد كبير من خبراء المال والاقتصاد أن إصدار صكوك إسلامية سيادية فى ظل هذه الظروف بأسعار عائد ١١٪ أمر متوقع، وأن سعر الإصدار فى المنطقة الطبيعية خصوصا أن آخر طرح لمصر فى سوق أدوات الدين العالمي منذ ٣ سنوات بلغ سعر العائد عليه ٥,٨٪، لكن بعد ارتفاع سعر الفائدة على الدولار من ١٪ إلى ٤,٥٪، وخفض التصنيف الائتمانى لمصر من قبل مؤسسة «موديز» للتصنيف الائتماني من مستوى B2 إلى مستوى B3.



المبادرة الرئاسية لدعم وتطوير الوحدات ومراكز الرعاية الأولية..

الدولة تنحاز للمريض في القرى والنجوع

وضعت الدولة المصرية خلال الفترات الماضية العديد من الاستراتيجيات المهمة للقضاء والحد من بعض الأمراض، وتحسين صحة المصريين من خلال المبادرات الرئاسية المتوالية والتي ساهمت في وضع خريطة صحية شاملة للمواطنين في كل المحافظات، بالإضافة إلى توفير الخدمات الصحية وتحقيق العدالة المجتمعية..

وخلال الأيام القليلة الماضية تم الإعلان عن مبادرة رئاسية جديدة لتدعيم القطاع الصحي وتقليل الضغط على المستشفيات، هى المبادرة الرئاسية لدعم وتطوير الوحدات ومراكز الرعاية الأولية، التى تستهدف تطويرًا وتحديثًا شاملاً لتلك المنشآت الطبية، بالإضافة إلى التدريب الجيد للأطباء والفرق الطبية وذلك لتقديم خدمات متميزة، تحقق رعاية صحية لجميع المصريين.

رجاء ناجى

كشف الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، عن المبادرة الرئاسية الجديدة والتي تهدف إلى دعم خدمات وحدات الرعاية الصحية الأولية، فى ظل اهتمام القيادة السياسية والدولة، بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين، لافتا إلى إمكانية تعامل وحدات الرعاية الصحية الأولية مع ٧٠٪ من الخدمات، دون الحاجة للذهاب للمستشفيات والتسبب فى الضغط عليها وعلى غرف الطوارئ دون الحاجة إليها، حيث زاد الإقبال على المستشفيات، وأصبح المستشفى يتحمل أعباءً لم تكن مصممة من أجله، وأكد الدكتور خالد عبد الغفار أن المبادرات الصحية تهدف الي إعادة الأمور إلى نصابها وتدخل الدولة بشكل واضح فى تحسين الصحة العامة للمصريين من خلال تحويل مراكز صحة الأسرة والوحدات الصحية إلى أماكن تقديم خدمة صحية حقيقية، وهذا الأمر متعارف عليه فى العديد من دول العالم.

المبادرة تقلل الضغط على المستشفيات

وأكد عبد الغفار، أن ٣٠٪ من المشاكل الطبية تحتاج تحويلًا إلى مستشفيات لتلقي رعاية صحية، وأنّ المبادرة ستقلل الضغط على المستشفيات، وأنّ وحدات الرعاية الصحية الأولية ستعالج الأمراض وتتعامل مع المشاكل الصحية ذات الأعراض البسيطة فى العديد من التخصصات، ومنها الباطنة والنساء والولادة والأطفال والجلدية، وهذا سيخفف الضغط على الأطباء أيضًا.

> **د. خالد عبد الغفار:**
> **وحدات الرعاية الأولية تتعامل مع 70% من الحالات المرضية و30% تحويلًا للمستشفيات**

وأضاف وزير الصحة أن المبادرة الرئاسية ستتكلف نحو ٦ مليارات جنيه سنويا، حيث يوجد ٥٤٢٦ وحدة رعاية صحية أولية، موجودة داخل القرى والمراكز فى كل محافظات مصر، وهذا يوضح الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لتقديم الخدمات الصحية المتكاملة فى قرى ومحافظات مصر بالكامل من خلال دعم خدمات وحدات الرعاية الأولية.

وأكد الدكتور خالد عبد الغفار أن تطوير نظم وكفاءة وحدات الرعاية الأساسية، من شأنه أن يسهم فى تحسين مستوى الصحة العامة لمختلف المواطنين، وطبقا للدراسات العالمية يسهم فى زيادة متوسط العمر إلى ٣,٧ فى العام.

كما لفت وزير الصحة إلى أن تطوير وحدات الرعاية الأساسية يستلزم تطوير البنية التحتية ورفع كفاءة المنشآت، وتجهيزها على أعلى مستوى، إلى جانب بناء القدرات البشرية للعمل داخل هذه الوحدات، مع تطوير ساعات العمل، وذلك سعيًا لتقديم الخدمات الصحية المطلوبة للمواطنين على مستوى محافظات الجمهورية.

وأضاف أن تطوير ودعم وحدات الرعاية الأولية والتي يتم العمل عليها وتطوير عدد كبير منها، ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، يعد تجهيزًا لاستقبال مشروع التأمين الصحي الشامل والذى من المقرر أن يطبق فى كل المحافظات والتي تعد وحدات الرعاية الأولية وطب الأسرة نواة المشروع وتقديم الخدمة الطبية لكل المواطنين، وأوضح أن منظومة التأمين الصحي الشامل تتضمن عدم إحالة المواطن لمستشفى



د. حسام عبد الغفار:

المدة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ هذا المبادرة عامان بتكلفة 6 مليارات جنيه

إلا من خلال وحدة الرعاية الصحية الأولية، بخلاف حالات الطوارئ التي تتوجه إلى المستشفى فورًا.

الدكتور محمد عبد الله، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الصحية المتكاملة بوزارة الصحة والسكان، أكد أن المبادرة الرئاسية لتطوير الوحدات ومراكز طب الأسرة والرعاية الأولية، سيتم إطلاق المرحلة الأولى منها خلال هذا الشهر، وستتم داخل ٢٥١ منشأة طبية فى ٢١ محافظة، لافتا إلى أن عملية التطوير والتحديث تشمل المنشأة ككل، من بنية تحتية وتجهيزات طبية وعناصر بشرية مدربة على أعلى مستوى، وذلك للنهوض بالخدمات المقدمة للمواطنين عبر تلك الوحدات، والتى تنتشر فى كل المحافظات.

ويضيف الدكتور محمد قائلا: إن هناك عددًا من الخطوات التنفيذية لتطوير العمل داخل وحدات الرعاية الأساسية، خاصة ما يتعلق بزيادة ساعات العمل، لتجنب المواطنين اللجوء إلى المستشفيات قدر المستطاع والسفر من القرى إلى المدن والمراكز، فضلا عن إتاحة قسم الطوارئ على مدار اليوم بعدد من الوحدات التي تخدم تجمعات سكنية كبيرة.

إلى جانب ذلك، سيتم إضافة خدمات جديدة كإتاحة الخدمات الصحية بالمنازل لكبار السن وغير القادرين للتوجه إلى وحدات الرعاية الأساسية، مشيرا إلى أنه يتم تنفيذ هذه المبادرة على عدة مراحل، تبدأ المرحلة الأولى بالعمل على ٢٥١ منشأة صحية ما بين وحدات صحية ومراكز طب أسرة يتم تطويرها ودخولها الخدمة، فى ٢١ محافظة، على أن يتم استكمال العمل اعتبارا من شهر يوليو المقبل ليصل عدد المنشآت إلى ١٠٠٤ منشآت صحية، وذلك حتى نهاية عام ٢٠٢٣، ثم يتم استكمال العمل فى باقي الـ ٥٠٠٠ وحدة رعاية أساسية مع بداية عام ٢٠٢٤.

وأوضح أن عدد الوحدات الصحية ومراكز طب الأسرة تصل لنحو ٥٤٢٦ وحدة، وأن هذه الوحدات سيشملها تطويرًا فى المحافظات التى لم يتم بدء مشروع التأمين الصحى الشامل فيها، حيث إن هناك ٦ محافظات تم بدء المشروع بها وحدث تطوير لتلك المراكز والوحدات بالفعل، كما أن هذه المبادرة تكون استعدادا أيضا لإطلاق منظومة التأمين بها فى كل مرحلة معدة لذلك.

وأضاف عبد الله أن وحدات الرعاية الأولية ستكون مجهزة للطوارئ ٢٤ ساعة فى بعض المنشآت، التى تقع فى منطقة كثافات سكانية، وهذا ما تم فى مبادرة «حياة كريمة» من حيث التخطيط الصحى، كما أن هذه المنشآت سيكون بها فرق طبية مدربة جيدا لتقديم الإسعافات الأولية، وتوقيع الكشوفات الطبية على المترددين، كما ستوجد بها عيادات متخصصة للأطفال والأسنان وأمراض العيون، بالإضافة إلى الخدمات الأساسية المقدمة بها، حيث تستقبل الوحدات المواطنين بداية من سن الولادة وحتى سن الشيخوخة، وأيضا الخدمات المقدمة بقطاع تنظيم الأسرة، والزيارات المنزلية التى تتم من خلال الرائدات الريفيات.

وأكد أن الوحدة الصحية تخدم من ٢٠ إلى ٤٠ ألف مواطن، والمركز الصحى يخدم من ٤٠ إلى ١٠٠ ألف مواطن، ودلالة هذا أن تلك الوحدات تقدم وستقدم العديد من الخدمات الطبية لجميع المصريين دون التوجه إلى المستشفيات الكبرى إلا فى حالة عدم توافر الخدمة الطبية بتلك المراكز.

ويوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، حجم المستفيدين من هذه المبادرة الرئاسية، والهدف منها، الخدمات المتنوعة التي تقدمها هذه الوحدات، قائلاً إن المدة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ هذا المبادرة هي عامان بتكلفة ٦ مليارات جنيه.. ويستفيد منها ٨٠ مليون مواطن على مستوى الجمهورية.

وأكمل الدكتور عبد الغفار، إن تلك الوحدات منتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، داخل القرى والنجوع، وتقدم العديد من الخدمات الطبية للمواطنين، ومنها الكشف المبكر عن الأمراض، وكذا الخدمات الخاصة بالمبادرات الرئاسية المتنوعة، مثل: صحة المرأة، وتنظيم الأسرة، والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها، وأن هناك ٥٤٢٦ وحدة رعاية أولية على مستوى المحافظات، كان لابد من العمل على تطوير وحدات الرعاية الأولية؛ بهدف تعظيم الاستفادة للمواطنين، والتواجد فى مناطق قريبة من سكن المواطن البسيط فى كل محافظة، حيث من المقرر أن يستفيد من المشروع القومي المتمثل فى هذه المبادرة نحو ٨٠ مليون مواطن على مستوى الجمهورية، وتخفيف عبء الانتقال لمسافات طويلة للمريض للوصول إلى المستشفيات، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على المستشفيات والفرق الطبية.

وأشار إلى أن العمل بتطوير وحدات الرعاية الأولية بدأ بالفعل من خلال المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير الريف المصري، تم تطوير عدد كبير من منشآت الرعاية الأولية، والتي تشمل وحدات ومراكز صحية؛ حتى يلجأ إليها المواطن فى الحالات التي لا تتطلب التوجه للمستشفيات الكبرى، وبما يضمن الحصول على العلاج اللازم، لأن هذه الوحدات تقدم العديد من الخدمات الطبية لمختلف الفئات العمرية وأيضا تشمل خدمات كبار السن من خدمات طبية ودعم نفسي، وهذا يوضح الدور المهم لهذه الوحدات والمراكز الطبية التي افتقدها المجتمع وتحولت الكثير منها إلى وحدات لتلقي التطعيمات فقط، لكن هذه المبادرة ستحدث تطويرًا كبيرًا داخل المنظومة الصحية فى مصر، كما أكد أنه سيكون هناك مواعيد عمل بمنشآت الرعاية الأولية من ٨ صباحا وحتى ٢ مساءً، وستكون هناك عيادات تخصصية، وخدمة للزيارات المنزلية وخدمة للطوارئ تعمل على مدار ٢٤ ساعة من ٦ مساء وحتى ٨ صباحا.

وأكد الدكتور حسام عبد الغفار، أن الوزارة نجحت فى تدشين عدد من المبادرات الرئاسية التي كان لها دور كبير فى توفير الخدمات الصحية وتحقيق العدالة المجتمعية، موضحا أنه بلغ إجمالي عدد زيارات المواطنين بكل المبادرات الرئاسية ١٠١,٤٩٨,٧٤٧ زيارة بواقع حوالي ٧٢ مليون مواطن.

وأشار إلى أن مردود المبادرات على زيادة الإنتاجية المجتمعية، حيث تؤدي الإصابات السنوية لمرضى الضغط فى خسارة ٨٨,٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، والتي تقدر ب ٢,٢ مليار دولار سنويا، وقد أثرت مبادرات الصحة العامة بصورة إيجابية فى تقليل الخسارة من إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٦,٠٪ بمعدل يصل إلى ١,٥ مليار دولار.

د. محمد عبد الله:

عدد الوحدات الصحية ومراكز طب الأسرة تصل لنحو 5426 وحدة





إيهاب الملاح

أتيح لي على مدى سنوات طويلة متابعة النشاط الأكاديمي والمعرفي والثقافي العام بين مصر (والعالم العربي عمومًا) وإسبانيا والبرتغال، أو ما يعرف جغرافيا بـ شبه جزيرة إيبيريا، وتعرف في تاريخ التراث العربي والإسلامي بـ «الأندلس»، التي استقر بها العرب والمسلمون لما يزيد على ثمانية قرون. أنشأوا خلالها حضارة إنسانية زاهرة وراقية كانت مثالا حيا على ما يطلق عليه الآن في الأدبيات المعاصرة بـ «تعايش الحضارات» و«تلاقح الثقافات» أو تحاورها.

أدبنا العربي في مرآة الثقافة الإسبانية (1)

1

أثار رحيل عميد المستعربين الإسبان المعاصرين وشيخهم، بدرو مارتينيث مونتابث (١٩٣٣-٢٠٢٣) آخر سلالة الجيل الذهبي فى حركة الاستشراق أو الاستعراب الإسباني، قبل أسبوعين، ذكريات وخواطر عديدة عن تلك العلاقات الإنسانية والحضارية والثقافية العربية الإسبانية، وهي علاقات قديمة جدًا وممتدة، ولا تزال تحظى حتى وقتنا هذا بروابط قوية وتبادل علمي وأكاديمي رفيع المستوى.

تاريخيًّا، تتميز العلاقات الثقافية العربية الإسبانية بأواصر ترجع إلى أبعد من الوجود العربي الإسلامي فى الأندلس، ويُزيد من قوة هذه الروابط والأواصر تداخل البعد المتوسطي الجغرافى، بالبعدين التاريخي والحضاري، ولعل من أبرز الشواهد الدالة على عمق هذه العلاقات وتاريخيتها وجود مؤسسة كبيرة بحجم وثقل المركز الثقافى الإسباني أو معهد «ثرباتس» العريق لتعليم اللغة الإسبانية ونشر الثقافة الإسبانية، الذي يعد واحدًا من أقدم وأهم المراكز الثقافية المعروفة فى مصر، وفى المقابل تحظى العاصمة الإسبانية بوجود معهد عريق لتعليم اللغة العربية والثقافة العربية للناطقين بالإسبانية، وهو المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، الذي أنشأه طه حسين فى خمسينيات القرن الماضي (وقد كتبنا عنه هنا منذ أسابيع فى مناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيسه).

وبغض النظر عن تراجع أو انحسار هذه الأدوار قليلا، وتقلص هذا النشاط العارم الكبير الذي شهدته هذه العلاقات فى عقود الأربعينيات والخمسينيات والستينيات، قليلًا أو كثيرًا أيضًا، فإنه يبقى فى النهاية أن ثمة إرثا عظيما وتاريخيا يؤكد ويرسخ هذه العلاقات، ويمنح أملا فى مستقبل قريب أو على المدى البعيد فى توطيد هذه الأواصر وتقوية هذه العلاقات والدفع بها إلى آفاق أرحب وأبعد وأوسع.

2

أذكر جيدا خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠١) التي درست فيها على يدي العلّامة المرحوم الدكتور محمود علي مكي وقرأت له أعماله العلمية المبهرة، كان دائما ما يردد بإكبار واحترام ثلاثة أسماء فى مجال الاستعراب الإسباني المعاصر، وهؤلاء الثلاثة هم: إميليو غرسيه غومس، وفيديريكو كورّينتي، وثالثهم وآخرهم بيدرو مارتينيث مونتابث، الذي خصه بمقال كامل نشره فى مجلة (الهلال) القاهرية عن كتابه (الأدب العربي المعاصر) عام ١٩٩٢. وبفضل أستاذي الراحل الكريم، عرفت اسم بدرو مارتينيث مونتابث، وتتبعت نشاطه وأعماله (ترجماته لعيون الأدب العربي المعاصر ومؤلفاته ودراساته حول الأدب العربي وأعلامه) وهالني وأدهشني ما قدمه هذا الرجل من خدمات علمية ومعرفية وأدبية لأبناء الثقافتين العربية الإسبانية.



طه حسين فى افتتاح جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

> **استقر العرب والمسلمون في الأندلس لما يزيد على ثمانية قرون أنشأوا خلالها حضارة إنسانية زاهرة وراقية كانت مثالا حيا على ما يطلق عليه الآن في الأدبيات المعاصرة بـ «تعايش الحضارات» و«تلاقح الثقافات»**

كان العلامة الدكتور محمود علي مكي يرى أن «إميليو غرسيه غومس» هو الذي يرجع له الفضل فى الترجمات الرائعة التي قام بها للشعر الأندلسي، ولكتاب «طوق الحمامة» لابن حزم، ولنماذج من الأدب العربي الحديث، منها على سبيل المثال، «الأيام» لطه حسين، و«يوميات نائب فى الأرياف» لتوفيق الحكيم.

وعلى يدي غرسيه غومس تخرج عشرات من التلاميذ الإسبان والعرب، وكان من بينهم من واصلوا عمله فى الدراسات الأندلسية، وهم يملأون الآن جامعات إسبانيا المختلفة، ومنهم من تخصص فى الأدب العربي الحديث، مثل بيدرو مارتينيث مونتابث الذي تكونت حوله مدرسة كبيرة تعمل على ترجمة الأدب العربي الحديث والمعاصر، شعراً ومسرحاً وفنا قصصيا، وهو الذي سنخصه بحديث مفصل فى الأسابيع القادمة.

وقد اعتبر المرحوم مكي نشاط مونتابث نموذجًا لمرحلة مهمة اجتازها الاستشراق الإسباني، واعتبرها أخصب مراحل حياته، لا سيما بعد أن اعترفت الأوساط الإسبانية كلها بما للعرب من فضل على إسبانيا، وبعد أن أصبحت الحقبة العربية الإسلامية تعد أكثر صفحات التاريخ الإسباني إشراقًا، وأكثرها منجزات فى كل وجوه النشاط الحضاري.

لكن من المهم، وقبل الوقوف على جهود بيدور مونتابث فى نقل عيون وروائع الأدب العربي المعاصر إلى الإسبانية، وتأسيس تيار الاستعراب الإسباني للأدب العربي المعاصر، ضرورة إلقاء بعض الأضواء على جهود وأعمال أستاذه العظيم إيميليو غرسيه غومس.. والإشارة إلى بعض من قدمه من خدمات جليلة للأدب العربي، والثقافة العربية، وذلك فى سياق نشأة العلاقات الأكاديمية المصرية الإسبانية فى النصف الأول من القرن العشرين.

3

بدأت الصلات الثقافية مبكرا بين المجال الجامعي والأكاديمي المصري والعربي، وبين نظيره الإسباني فى النصف الأول من القرن العشرين، ومن يتتبع تاريخ نشأة الدراسات الأندلسية فى الجامعات العربية، سيكتشف على الفور عظمة الدور الريادي والتأسيسي لطه حسين الذي وجه قسطا وافرا من مجهوده العظيم فى ترسيخ وتأصيل هذه الدراسة بأقسام اللغات والآداب بالجامعة المصرية.

لم يكتف طه حسين بهذا بل تجاوز حدود الجامعة ميممًا شطره تجاه أقصى الغرب الأوروبي، شبه جزيرة أيبيريا بالتحديد، مقتحما جريئا وعاقدا أواصر علاقات ثقافية مثمرة وغير مسبوقة، وإنشاء جسور معرفية عظيمة بين مصر والعالم العربي وبين إسبانيا؛ بدأت بمبادرة وفكرة فى ثلاثينيات القرن الماضي؛ لإنشاء معهد للدراسات العربية فى مدريد، وتكللت هذه الجهود بنجاح فى العام ١٩٥٠ بتوقيع اتفاقية إنشاء وتأسيس المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد (ولهذا الصرح العلمي الأكاديمي الثقافى قصة عظيمة جدا روينا جانبا منها فى حلقة سابقة).

كان من ثمار هذا التعاون الرائع حركة ثقافية كبرى وازدهار عظيم فى الدراسات المقارنة والبينية والدراسات الأندلسية القديمة منها والحديثة على السواء، وبدأت حركة ترجمة نشطة كأثر مباشر من آثار هذا الاتصال العظيم من وإلى اللغتين معا (العربية والإسبانية).

وخلال الخمسينيات من القرن الماضي تُرجم العديد من نصوص أدبنا العربي الحديث إلى الإسبانية مصدرة بدراسات نقدية وتحليلية وافرة العمق والذكاء والرصانة، عكف عليها كبار المستشرقين الإسبان وأعلام هذه الحركة فى الدراسات الأندلسية والمغربية والمشرقية على



أول بعثة مصرية لدراسة الدكتوراة في إسبانيا

> **سنجد أسمى كاتبين عظيمين من كبار أعلام أدبنا العربي الحديث تترجم أعمالهما إلى الإسبانية، وتقرأ في ضوء التحليل والمقارنة بنصوص إسبانية كتبها أعلام الأدب الإسباني في نفس الفترة**

السواء، وكان على رأس هؤلاء المستشرق الكبير إيميليو غرسيه غومِس.

4

حظى نصان مهمان تأسيسيان هما «الأيام» لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين (صدرت فى كتاب للمرة الأولى عام ١٩٢٧)، و«يوميات نائب فى الأرياف» لعميد المسرح العربي توفيق الحكيم (صدرت للمرة الأولى عام ١٩٣٤)، بعناية واهتمام المستشرق الإسباني الكبير إيميليو غرسيه غومس، الذي اضطلع بترجمة العملين الكبيرين إلى الإسبانية، وصدَّر ترجمته لكل منهما بمقدمة هي فى صميمها قراءة تحليلية نفيسة تثير الكثير من الإعجاب والدهشة والإكبار أيضًا!

وقد ترجم الأستاذ غومس نص طه حسين «الأيام» (الجزء الأول) أولًا، ثم أعقبه بترجمة رواية «يوميات نائب فى الأرياف» ثانيًا، وقد نشرت مقدمة الأستاذ غومس للترجمتين فى صحيفة (المعهد المصري للدراسات الإسلامية) فى مدريد فى خمسينيات القرن الماضي، ويقول المرحوم الدكتور محمود علي مكي الذي اضطلع بترجمة مقدمة غومس إلى العربية:

«هذه هي المقدمة التي صدَّر بها الأستاذ غرسيه غومس للترجمة الإسبانية لكتاب «يوميات نائب فى الأرياف» للأستاذ توفيق الحكيم، وقد تولى نشر تلك الترجمة المعهد الإسباني العربي فى مدريد (سنة ١٩٥٦)، أما هذه المقدمة، فقد تفضل الأستاذ غرسيه غومس فأذن لنا فى نقلها إلى العربية، ونشرها فى هذه الصحيفة».

فيما قام المرحوم الدكتور حسين مؤنس، أستاذ التاريخ الإسلامي فى العصور الوسطى، وصاحب المؤلفات الموسوعية والتحقيقات التراثية الأصيلة بترجمة مقدمة غرسيه غومس لنص «الأيام» لطه حسين، ونشرت بدورها على صفحات المجلة ذاتها (المجلد الثاني، العددان الأول والثاني، سنة ١٩٥٤ ص ٢٤٠-٢٥٢).

> **على يدي المستشرق الراحل غرسيه غومس تخرج عشرات من التلاميذ الإسبان والعرب وكان من بينهم من واصلوا عمله في الدراسات الأندلسية وهم يملأون الآن جامعات إسبانيا المختلفة**

5

وبهذا توفر لنا - نحن قراء العربية- وثيقتين مهمتين غاية فى الأهمية والقيمة تحملان رؤية إسبانية عميقة لنماذج من أدبنا العربي الحديث، خاصة فى بواكيره التأسيسية، يقدم لنا فيها الأستاذ غومس نظرة تحليلية تأملية للأدب المصري فى العموم، ومقارنا إياه بنظيره الإسباني فى الفترة ذاتها، من حيث الخصائص والسمات والمشتركات والتباينات... إلخ.

وسيلفت انتباه قراء هاتين المقدمتين للترجمة تلك المقارنة اللافتة، التي سيعقدها غومس بين نصي طه حسين وتوفيق الحكيم، وبين بعض جيل الكتّاب الإسباني الذي شهر بجيل (سنة ١٨٩٨)، ويوضح العلامة محمود مكي أن «جيل سنة ١٨٩٨» يُطلق على هذه المرحلة فى تاريخ الأدب الإسباني التي كانت سنة ١٨٩٨ فيه حاسمة، كما كانت كذلك فى حياة إسبانيا كلها، ففى هذه السنة فقدت إسبانيا مستعمراتها فى الفلبين وكوبا، وحلت بها كوارث سياسية، كان من شأنها أن تتج مجموعة من الأدباء حاولوا أن يعيدوا بناء الحياة السياسية والاجتماعية من جديد، هادمين آثار الماضي ومتعرضين له بالنقد اللاذع المرير الذي تشوبه روح من التشاؤم والحزن، بحسب ما يعرفه المرحوم محمود علي مكي فى واحد من هوامشه الثرية الممتازة لترجمته لمقدمة غومس.

> **توفر لنا - نحن قراء العربية- وثيقتين مهمتين غاية في الأهمية والقيمة تحملان رؤية إسبانية عميقة لنماذج من أدبنا العربي الحديث خاصة في بواكيره التأسيسية**

وعلى مدار قراءته وتحليله للنصين (سنتوقف عندهما تحليلًا فى حلقات قادمة) سيتردد اسم خوسيه مارتينث رويث (José Martinez Ruiz Azorin) المعروف بـ«أثورين» ولد فى سنة ١٨٨٥ وهو يعتبر من أبرز ممثلي جيل سنة ١٨٩٨ وهو كاتب ثائر خصب الإنتاج له ما يقرب من مائة كتاب من أشهرها كتاب «الشعوب»، وأهم ما يميز نثره غناه اللفظي وإحكام صناعته وإشراق أسلوبه، وهو من أهم من تعرضوا لوصف الحياة فى الريف الإسباني، وهو إلى جانب آثاره الفنية ناقد أدبي من الطراز الأول، مقارنا بينه وبين نص «يوميات نائب فى الأرياف» لتوفيق الحكيم.

فيما سنجابه كذلك، وعلى سبيل المثال اسم الشاعر الإسباني العظيم فيدريكو جارثيا لوركا Federico Garcia Lorca الذي ولد فى قرية من إقليم غرناطة سنة ١٨٩٨ وقتل فى سنة ١٩٣٦ ويعتبر ديوانه «أناشيد الغجر» من خير المجموعات الشعرية الإسبانية فى القرن العشرين، وله روايات شعرية مسرحية يتجه فيها إلى موضوعات قديمة إلا أنه يضفى عليها إنسانية حارة لا تخلو من المبالغة فى التصوير، لا سيما فى «المأساة»، إلى حد يجعله قريبًا من الكتّاب الإغريق للمسرحيات الدرامية. ويمتاز أدبه كذلك بنزعة روحية طاغية وبالألوان العنيفة الصارخة.

6

وهكذا؛ نجد أن اسم كاتبين عظيمين من كتاب أدبنا العربي الحديث تترجم أعمالهما إلى الإسبانية، وتُقرأ فى ضوء التحليل والمقارنة بنصوص إسبانية كتبها أعلام الأدب الإسباني، فى نفس الفترة، ونرى بالدليل النصي والتحليل النقدي مدى فرادة وخصوصية هذه النصوص، إن جماليا وتشكيلا لغويا، وإن على مستوى المضامين الإنسانية والمعالجة الاجتماعية والفكرية والسياسية...

وللحديث بقية



بنك «الإيكولوجي» الحل لمواجهة التغيرات المناخية

يشكل التنوع البيولوجى أبرز ملامح الحياة التى نعتمد عليها فى أمور عديدة كالغذاء والماء والطب والمناخ المستقر والنمو الاقتصادي، وغيرها من الأمور. وبحسب الإحصائيات فإن أكثر من نصف الناتج المحلى الإجمالى العالمى يعتمد على الطبيعة، كما أن أكثر من مليار شخص يعتمدون على الغابات لكسب لقمة عيشهم، فضلا عن هذا تمتص اليابسة والمحيطات أكثر من نصف انبعاثات الكربون، واستمرار تغير المناخ سيكون له فى الغالب آثار سلبية فى كثير من الأحيان وذلك على العديد من النظم الإيكولوجية وخدماتها، مع عواقب سلبية اجتماعية وثقافية واقتصادية.

راندة فتحى

قال د. حمد الله زيدان، الخبير البيئى ومستشار وزيرة البيئة للتنوع البيولوجي، إن التغيرات المناخية وآثارها على رفاهية الإنسان والتنوع البيولوجى يأتى بسبب الارتفاع السريع فى درجة حرارة الأرض والذى يهدد رفاهية الإنسان بعدة طرق وارتفاع مستويات البحار سيؤدى إلى تشريد الملايين، وستصل أعداد البعوض الحامل للملاريا إلى ملايين الأشخاص الذين يعيشون فى مناطق كانت باردة جدًا لهذه الحشرات خاصة فى أفريقيا، وستكون هناك زيادة فى تواتر الأحداث المناخية القاسية مثل الجفاف والحرائق والفيضانات والأعاصير، وستصبح المياه العذبة أكثر ندرة فى بعض المناطق، مما سيؤدى إلى زيادة التوترات والنزاعات المسلحة المحتملة حول الوصول إلى هذا المورد الأساسي.

كما يهدد تغير المناخ أشكال الحياة الأخرى على الأرض فستؤدى التغيرات المناخية إلى انقراض العديد من الأنواع الحساسة للحرارة؛ وموائل الأنواع الأخرى مثل الشعاب المرجانية والمانجروف، وبالتالى تدمير البيئات الحرجة للأسماك، وتهديد العديد من أنواع الحياة البرية.

وأضاف حمد الله أن سبب التغير السريع فى المناخ فى المقام الأول يرجع إلى نوعين رئيسيين من الأعمال البشرية: حرق الوقود الأحفوري، وإزالة أو تدمير النظم البيئية الأرضية والمائية، وتنبعث من هذه الأنشطة ثانى أكسيد الكربون فى الغلاف الجوى من أماكن تقع على سطح الأرض أو تحته، حيث كانت تُخزّن سابقًا دون ضرر أو تُحتجز كواحدة من عدد من أشكال الكربون التى نطلق عليها الوقود الأحفورى الطبيعية، خاصة الغابات والأراضى الرطبة وأشجار المانجروف والأعشاب البحرية، وازدادت تركيزات ثانى أكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة فى الغلاف الجوى منذ بداية العصر الصناعى وكل هذه الزيادة تقريبًا تعزى إلى الأنشطة البشرية.

وتابع: على الصعيد العالمي، تأتى ٨٠٪ تقريبًا من انبعاثات غازات الدفيئة من مصادر بشرية من حرق الوقود الأحفورى والعمليات الصناعية، وتوفر النظم البيئية مجموعة واسعة من خدمات الإمداد (مثل الأغذية والألياف)، والتنظيم (مثل تغير المناخ والفيضانات) والخدمات الثقافية (الترفيهية والفنية) وخدمات الدعم (مثل تكوين التربة) والخدمات الأخرى بما فى ذلك صحة الإنسان، سبل العيش، الغذاء والأمن والتماسك الاجتماعي.

وحذر مستشار وزيرة البيئة من ارتفاع تركيزات الغازات الدفيئة، والتى ترفع درجة حرارة سطح الأرض، وقد كان

العقـد الماضـي، ٢٠١١-٢٠٢٠، الأكثر دفئًـا على الإطلاق، ومنذ الثمانينيات، كان كل عقد أكثر دفئًا من العقد السابق. وتشـهد جميـع مناطـق اليابسـة تقريبًـا المزيد مـن الأيام الحـارة وموجات الحـر، وتزيـد درجات الحـرارة المرتفعة مـن الأمراض المرتبطـة بالحرارة وتجعل العمـل فى الهواء الطلق أكثر صعوبة، وتشـتعل حرائق الغابات بسـهولة أكبر وتنتشـر بسـرعة أكبر عندمـا تكون الأجواء أكثر سـخونة، وقد ارتفعت درجات الحرارة فى القطب الشـمالى بسـرعة مضاعفـة على الأقل عن المتوسـط العالمـى وأن تغير المناخ مـن الضغوط المتزايـدة على الأنظمة البيئيـة بما فى ذلك مـن تجزئة الموائـل، وفقدان وتحويل، والاسـتغلال المفرط، الأنـواع الغريبـة الغازية والتلوث يمكن أن يـؤدى إلى تفاقم آثار الضغوط الأخرى.

وأشـار حمـد اللّه إلـى أن العواصف المدمـرة أكثر حدةً وتكـرارًا فـى العديـد مـن المناطـق، ومـع ارتفـاع درجات الحـرارة، يتبخـر المزيد مـن النداوة، مما يـؤدى إلى تفاقم هطـول الأمطـار الغزيـرة والفيضانـات، ويتسـبب بالتالى فـى المزيد من العواصـف المدمرة، كما يتأثـر تواتر ونطاق العواصـف الاسـتوائية بارتفاع درجة حـرارة المحيطات، إذ تشـتد الأعاصير والزوابـع والأعاصير الاسـتوائية بوجود المياه الدافئة على سـطح المحيط، وغالبًا ما تدمر مثل هذه العواصف المنازل والمجتمعات، وتتسبب فى وفيات وخسائر اقتصادية فادحة.

وأوضـح أن تغيـر المناخ يؤدى إلى تغييـر توفر المياه، مما يجعلهـا أكثر نـدرةً فى المزيد من المناطـق. ويؤدى الاحترار العالمى إلى تفاقم نقص المياه فى المناطق الفقيرة بالمياه، كما يؤدى إلى زيادة مخاطر الجفاف فيما يخص الزراعة، ويؤثر بالتالى علـى المحاصيل، ويزيد الجفـاف البيئى من ضعف النُظـم البيئية، يمكن أن يثير الجفاف أيضًا عواصف رملية وترابيـة مدمرة يمكن أن تنقـل مليارات الأطنان من الرمال عبر القارات، كذلك فإن الصحارى آخذة فى التوسـع، مما يقلـل من مسـاحة الأرض المتوفرة لزراعة الغـذاء، ويواجه الكثيـر مـن الناس الآن خطر عدم الحصـول على ما يكفى من المياه بشكل منتظم.

وعن تأثير التغيرات المناخية المتوقع على التنوع البيولوجى فى مصـر، قال د. حمد اللّه زيدان، مستشـار وزيرة البيئة للتنـوع البيولوجـي، إن الدراسـات أظهـرت أن مناخ مصر قد تغير بشـكل كبير خلال الـ ١٠٠٠٠ عام الماضية، تغييرا تدريجيـا من المنـاخ الرطب (كان هطول الأمطـار أكثر من ٣٠٠ ملم / سنة) إلى مناخ أكثر جفافا (أقل من ٥٠ ملم فى السنة) وسيزيد تأثير ارتفاع مستوى سطح البحر من معدل الأخطار على المجتمعات البشـرية، وسيكون لتدهور النظم الإيكولوجية الساحلية والشعاب المرجانية آثار سلبية للغاية على صناعة السـياحة، كما أن انخفاض المخزون السـمكى وإعادة توزيعه سـيكون له آثار رئيسـية على الأمن الغذائى والتغذيـة فى المناطق الفقيرة، حيـث تعتمد المجتمعات فى الغالـب علـى البروتين السـمكى لتكميل غذائها، وسـتكون الأراضـى المنخفضة، خاصـة الأراضى الزراعيـة، الواقعة فـى الجزء الشـمالى من الدلتا عرضة للنحـر أو الغمر مع الانخفاض فى مساحة الأراضى الزراعية والتنوع البيولوجى الزراعى (UNEP/MAP/ SPA/RAC ٢٠٠٩) ويمكن أن يحدث هذا الغمر بسـرعة تحت تأثير مشترك لتغير المناخ، وارتفاع فى درجة الحرارة والحد من الرواسب التى يحملها نهر النيل بعد إنشاء سد أسوان.

وعـن مجابهـة ومواجهة خطـر التغيـرات المناخية على التنـوع البيولوجـي، قال الدكتـور أيمن حمـادة، مدير تنوع الأجناس بوزارة البيئة، إن الحفاظ على النظم الإيكولوجية الطبيعية الموجودة بالبيئات الأرضية والمياه العذبة والبحرية واسـتعادة النظـم الإيكولوجية المتدهورة (بمـا فى ذلك ما بداخلها من التنوع الجينـى وتنوع الأنواع) ضرورى لتحقيق الأهداف العامة لاتفاقية تغير المناخ لأن النظم الإيكولوجية تلعب دورا رئيسيا فى دورة الكربون العالمية وفى التكيف مع تغيـر المناخ، مع توفير مجموعة واسـعة من خدمات النظام البيئـى الضروريـة لرفاهيـة الإنسـان وتحقيـق الأهداف الإنمائية للألفية.

> **د. حمد الله زيدان : 80% من انبعاثات الغازات من مصادر بشرية**



> **د. أيمن حمادة : الدولة تسعى لزيادة المحميات الطبيعية وحماية البحيرات**

وهنـاك حاجـة إلـى أمريـن فـى وقـت واحـد، تحقيق تخفيضـات عميقـة فـى الانبعاثـات من اسـتخدام الوقود الأحفورى كمصدر رئيسى للطاقة، وحماية الكربون المخزن فـى النظـم البيئيـة الطبيعية خاصـة الغابـات والأراضى الرطبة وأشـجار المانجروف والأعشـاب البحرية من خلال تركهـا دون عائـق، حيث يتـم تخزين كمية كبيـرة من ثانى أكسيد الكربون فى هذه النظم البيئية.

بالإضافة إلى أن التكيف القائم على النظم الإيكولوجية الـذى يدمج اسـتخدام التنوع البيولوجـى وخدمات النظام الإيكولوجى فى اسـتراتيجية تكييف شاملة، يمكن أن تكون فعالـة من حيث التكلفة وخلق منافـع اجتماعية واقتصادية وثقافيـة مشـتركة والمسـاهمة فـى الحفـاظ علـى التنوع البيولوجي.

وأضـاف أن هذه الأنشـطة يمكن أن تسـاهم فى تحقيق أهـداف كل من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المنـاخ واتفاقية الأمم المتحدة للتنـوع البيولوجي، بالإضافة إلـى تخفيضـات كبيرة فـى انبعاثات الغـازات الناتجة عن الوقود الأحفورى من الاحتباس الحراري، وسوف تلعب دورا مهما فـى الحد من الزيادات فى تركيـزات غازات الدفيئة فى الغلاف الجوى وتغير المناخ بفعل الإنسان.

وحيث إن المناطـق المحميـة مصممـة فى المقـام الأول لغـرض حفظ التنوع البيولوجى فهـى لها قيمة إضافية فى تخزيـن الكربـون وحجـزه (يوجد حوالـى ١٥٪ من مخزون الكربـون الأرضـى حاليا داخـل المناطق المحميـة) إن إدارة وتوسيع شبكات المناطق المحمية بفعالية يمكن أن يسهم فى التخفيـف مـن حدة تغير المناخ من خلال الحد من انبعاثات غـازات الدفيئـة الحاليـة والمسـتقبلية وحمايـة مخزونات الكربـون الموجودة، مع حماية التنـوع البيولوجى فى الوقت نفسه.

وفيما يتعلق بقضايا التغيرات المناخية والتنوع البيولوجى وكيفيـة التصدى لتلك القضيتين يقول مدير تنوع الأجناس بـوزارة البيئة إنه كان للدور المصرى دور مهم فى إصدار ما يسمى بدليل معايير الاستدامة البيئية والإطار الاستراتيجى للتعافـى الأخضر، وكان ذلك بالتعـاون مع وزارة التخطيط ووزارة البيئـة وتم إطلاق الاسـتراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية عام ٢٠٢٢.

كما لدينا استراتيجية وطنية للتكيف وهناك الاستراتيجية الوطنيـة للتنـوع البيولوجـى ٢٠٣٠ وهذه الاسـتراتيجيات تعمل على القضيتين معـا قضية التغيرات المناخية وقضية التنـوع البيولوجى وتعمل على اسـتعادة تنمية قطاع التنوع البيولوجـى وذلـك لمـا لدينا مـن قطاع مهـم ويحظى على اهتمام كبيـر ألا وهو قطاع المحميات الطبيعية ولدينا أكثر مـن ١٤,٢٪ فى قطاع المحميـات الطبيعية وقريبا نخطط فـى مصر لزيادة نسـبة المحميات وإعـلان محمية طبيعية جديـدة تزيد من نسـبة المحميـات وقد تتجـاوز ١٥٪ مرة أخرى.

ولدينا اهتمام من الحكومة المصرية لزيادة نسبة المحميات فـى القريـب العاجل وهذا ما يتعلق بصـون الطبيعة وفيما يتعلق باسـتعادة النظم الإيكولوجية المتدهورة يمكن التركيز فى الأسـاس على النظم الإيكولوجية الغنية بالكربون والتى تسـاهم بشكل كبير فى امتصاص وتخزين الكربون وأهمها النظم الإيكولوجية الخاصة بالترب والأراضى مثل أشـجار المانجروف والشعاب المرجانية والبحيرات، وهـذا يتضح فى البرامج القومية لحماية البحيرات وإنقاذ البحيرات خاصة البحيرات الشـمالية وذلك بالتعاون بين كل الجهات المعنية ووزارة البيئة معنية أكثر فى الشـق المتعلق بالبيئة والشـعب المرجانية وبيئة المانجروف وهناك مشـروعات بدأت بالفعل لتقييـم حالة الشـعب المرجانيـة وتقييم حالـة المانجروف واستعادة كفاءة النظم الإيكولوجية.

كما بدأنا مشروع خطة لدراسة وتسجيل وتوثيق الأصول الوراثيـة الحيوانية لبيئة الشـعب المرجانية فى مصر نظرا لأهميتهـا والتى سـتصبح يومًـا من الأيام المصـدر الأخير والملاذ الأخير للشـعب المرجانية فى العالم كله، فكان يجب أن يكـون لدينا خطتنا الوطنية لحماية تلك الموارد الغنية أو المـوارد المهمة على مسـتوى مصر وعلى مسـتوى العالم ألا وهى موارد أو النظم الإقليمية للشعب المرجانية.

وأضـاف د. أيمـن حمادة، مديـر تنوع الأجنـاس بوزارة البيئـة، أنـه تم تأسـيس برنامـج لحفظ الأصـول الوراثية لبيئـة الشـعاب المرجانيـة والكائنات الحيـة التى تعيش فى الشـعاب المرجانيـة وتم البدء فيـه بالفعل هذا العـام ٢٠٢٣ وبالإضافـة لعملية اسـتعادة إحياء النظـم الإيكولوجية للشـعاب المرجانية فى البيئات التى تدهـورت بالفعل.

وعن استعادة حالة الحبارة شـمال إفريقيـا فـى بيئتهـا، قـال: كان لمصـر دور مهـم وبالتعـاون مـع دولة الإمارات ومع الصندوق الدولى للحفـاظ على الحبـارى تحديدا فى دولـة الإمـارات وهـذه كخطوة مـن خطـوات محاولـة إعـادة البيئـة الصحراويـة الموجودة فى جنوب محور الضبعة وجنـوب العلمـين أو شـمال الصحـراء الغربية حـول إعادة النظـم الإيكولوجيـة الموجـودة هنـاك وإعادة الحالـة للمنطقـة الصحراويـة إلـى حالتهـا التـى كانت موجودة قبل ذلك.

التونسيون يطالبون بحبس الغنوشي وعصابة الإخوان

طالب تونسيون بضرورة حبس مؤسس حركة النهضة الإخوانية، ورئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي، بعد ضلوعه فى جرائم عدة تتعلق بدعم وتمويل الإرهاب، وكان الغنوشى أطلق سراحه بقرار القضاء المتخصص بمكافحة الإرهاب.

قالت السياسية التونسية روضة رزقى لـ«أكتوبر»: استمرار الغنوشى وعصابة حزب حركة النهضة الإخوانى دون محاكمة يعرض تونس للخطر إذ يتلقون تكليفات من التنظيم الدولى الإخوانى بنسج مؤامرات تعيد إسقاط البلاد فى الفوضى .

وقال مختار الجماعي، محامى الغنوشي، إن قاضى التحقيق استمع للغنوشى فى الشكوى التى تقدمت بها إحدى النقابات الأمنية بعد وصفه رجال الشرطة بالطاغوت.

ومثل راشد الغنوشى أمام قاضى التحقيق لمكافحة الإرهاب لاستجوابه بشبهة التحريض على الشرطة.

وفى العام الماضى مثل الغنوشى عدة مرات أمام القضاة للرد على اتهامات غسل أموال بخصوص تمويل النهضة والمساعدة فى التغرير بعدد من الشباب التونسى وإرسالهم إلى سوريا للقتال فى سوريا فى صفوف تنظيم داعش الإرهابي. واستُدعى أيضًا فى يوليو الماضى للتحقيق معه فى قضية تتعلق بتبييض أموال وفساد.

كان الرئيس التونسى قيس سعيد الذى انتخب فى ٢٠١٩ قرر حل البرلمان فى ٢٠٢١ وإعادة كتابة الدستور وإقراره فى استفتاء العام الماضي.

وقال سعيد إن أفعاله قانونية وضرورية لإنقاذ تونس من الفوضى والمتآمرين على الدولة خلال ١٠ أعوام سيطر فيها حزب حركة النهضة الإخوانى على السلطة والبرلمان.

على الصعيد ذاته، قال الرئيس التونسى قيس سعيّد، إن «سيادة تونس فوق كل اعتبار، لا نتدخل فى الشؤون الداخلية لغيرنا ولن نقبل أن يتدخل غيرنا فى شؤوننا».







ليبيون: مصر أبرز الداعمين لقضيتنا ونشكر الرئيس السيسي

نجاح جديد للخارجية بالإفراج عن المصريين المحتجزين في ليبيا

حسام أبو العلا

ثمن عدد من السياسيين والدبلوماسيين الليبيين الدور المصرى الداعم لقضية بلادهم، ووجهوا من خلال تصريحاتهم لـ «أكتوبر» الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي لوقوفه بجانب أبناء الشعب لاستعادة حقه فى تقرير مصيره، ورفضوا أى محاولات للوقيعة بين الليبيين والمصريين من خلال حوادث خطف عدد من المصريين العاملين فى ليبيا، كما أشادوا بدور الخارجية والدبلوماسية المصرية فى الأزمة الأخيرة التى تعرض لها ٦ مصريين.

قال الدبلوماسى الليبى د. رمضان البحباح: تظل مصر هى الشقيقة الكبرى والداعم الأبرز للقضية الليبية منذ اللحظة الأولى لوقوعها ولولا تدخل الرئيس السيسى وتصريحاته القوية وموقفه الرادع ضد تدخل قوى إقليمية لسقطت البلاد فى مزيد من الفوضى.

وشدد السياسى رضوان الفيتورى على أن جماعة الإخوان الإرهابية تسعى للوقيعة بين الليبيين والمصريين من خلال خطف عدد من المصريين العاملين فى ليبيا لكن هذه المؤامرة لن تنطلى على أبناء الشعبين الشقيقين.

كان السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية، أعلن إطلاق سراح المصريين الـ٦ المحتجزين فى ليبيا، وقال فى بيان عبر «تويتر»: «تابعنا إطلاق سراح المصريين المحتجزين فى ليبيا حتى عودة أبناء مصر آمنين إلى أرض الوطن».

وقال مصدر مسئول بوزارة الهجرة إن الوزارة تابعت مع وزارة الخارجية والجهات الأمنية، وصول المصريين الستة المحتجزين بليبيا، بعد الإفراج عنهم، موضحًا أن المصريين بحالة صحية جيدة.

وشدد على ضرورة التزام العاملين فى الخارج بأماكن عملهم وفقا لتصاريح العمل التى يلتحقون بها .

وكان أهالى الضحايا، تقدموا ببلاغ حول خطف أبنائهم العاملين فى ليبيا، حيث تلقوا اتصالات هاتفية تطالب بدفع قيمة مالية للإفراج عنهم تبلغ ١٢ ألف دينار ليبي، حيث تحركت بعدها وزارة الهجرة ووزارة الخارجية والجهات الأمنية لعمل مفاوضات للإفراج عنهم وعودتهم إلى مصر.

يشار إلى أن المواطنين الستة قد غادروا البلاد بتصاريح سفر تشترط تواجدهم فى الشرق الليبى فقط دون تخطيه إلى مناطق أخرى، وهو ما تعهد المواطنون بالالتزام به.

من جهته، أكد المبعوث الأممى إلى ليبيا عبد الله باتيلي وجود تقارب فى الآراء بين الأطراف الليبية بشأن وجوب إجراء انتخابات عام ٢٠٢٣.

وقال باتيلى فى سلسلة تغريدات بموقع «تويتر» قبل مغادرتى صوب نيويورك لتقديم إحاطتى إلى مجلس الأمن، أجريت سلسلة مشاورات شملت رئيس المجلس الرئاسى محمد المنفى ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري، والقائد العام للجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر، ووفد عن رئيس الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وكشف باتيلى عن ترحيب الجميع بإيجاد حل بقيادة ليبية للأزمة السياسية الراهنة. ودعا الجميع إلى العمل معا لإنهاء المأزق الحالى وتلبية تطلعات الشعب الليبي.

على صعيد متصل، التقى نائب رئيس المجلس الرئاسى الليبى عبد الله اللافى، ورئيس جمهورية الكونغو دنيس ساساو انقيسو، رئيس لجنة الاتحاد الإفريقى رفيعة المستوى المعنية بليبيا فى العاصمة الأثيوبية أديس ابابا على دعم الاتحاد الإفريقى لجهود المجلس الرئاسى فى الدفع قدما بمشروع المصالحة الوطنية وعقد المؤتمر الوطنى الجامع للمصالحة.

وقال المكتب الإعلامى للمجلس الرئاسى الليبى إن اللقاء جرى على هامش قمة الاتحاد الإفريقى المنعقدة فى أديس ابابا . وأثنى اللافى على مواقف وجهود رئيس جمهورية الكونغو، فيما يتعلق بالشأن الليبي، مؤكدا أن المجلس الرئاسى يعمل على جمع الأطراف الليبية فى مؤتمر جامع وشامل، بعد نجاح المنتدى التحضيرى للمصالحة الذى عقد فى يناير الماضى فى العاصمة الليبية طرابلس.



> **البحباح:**
> **ستظل مصر هى الشقيقة الكبرى والداعم الأبرز للقضية الليبية**

> **الفيتورى:**
> **جماعة الإخوان الإرهابية تسعى للوقيعة بين الشعبين من خلال خطف عدد من المصريين العاملين فى ليبيا**

ترحيب عربي بالإدانة الدولية للاستيطان الإسرائيلي



هبة محمد

رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بالبيان الرئاسى الذى أصدره مجلس الأمن بالإجماع بإدانة النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، واعتباره يُشكل تهديداً خطيراً على إمكانية تطبيق حل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧.

وأوضح جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام أن البيان عكس الإجماع الدولى الرافض للتوجهات والسياسات الخطيرة التى تباشرها الحكومة الإسرائيلية ذات النزعة اليمينية المتطرفة، وبخاصة لجهة شرعنة عدد من البؤر الاستيطانية والإعلان عن بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية فى الضفة الغربية المحتلة، بما يُقوض فعلياً إمكانية قيام دولة فلسطينية متواصلة الأطراف وقابلة للحياة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.

ونقل رشدى عن الأمين العام للجامعة العربية تأكيده أن المجتمع الدولى يتعين عليه تحمل مسئولياته فى الدفاع عن حل الدولتين والتسوية السلمية فى مواجهة سياسات إسرائيلية تُهدد بتفجير الوضع فى الأراضى المحتلة. وأضاف أن الرسالة الصادرة عن مجلس الأمن بالإجماع، وما سبقها من بيانات للدول الغربية تنتقد النشاط الاستيطانى الذى تباشره حكومة الاحتلال، يعكس ما يستشعره العالم من خطورة توجهات حكومة اليمين الإسرائيلي، مؤكداً ضرورة مواصلة هذه الضغوط من جانب المجتمع الدولى وكافة القوى المحبة للسلام والمعنية باستقرار المنطقة والعالم.

من جهته، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة ، إن صنع السلام الحقيقى يأتى من خلال الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، التى أقرتها الشرعية الدولية «أولا».

وردا على تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التى قال فيها إنه يسعى لتحقيق السلام مع دول عربية قال أبو ردينة إن تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وعقد اتفاقيات فردية هنا أو هناك، لن يجلب الأمن والاستقرار لأحد.

مصر تشارك في تنفيذ اتفاق جوبا لسلام السودان

حضر السفير معتز مصطفى عبد القادر سفير مصر لدى جمهورية جنوب السودان، مراسم توقيع الحكومة السودانية والحركات والتنظيمات أطراف عملية السلام على مصفوفة مُحدثة لتنفيذ اتفاق جوبا لسلام السودان، التى أقيمت يوم الأحد ١٩ فبراير ٢٠٢٣ بقاعة الحرية بالعاصمة الجنوب سودانية جوبا، وذلك فى حضور رئيس جمهورية جنوب السودان «سالفا كير ميارديت»، ورئيس مجلس السيادة الانتقالى السوداني، الفريق أول ركن «عبد الفتاح البرهان»، وممثلى الدول الضامنة والشهود على الاتفاق.

قام السفير عبد القادر بالتوقيع على المصفوفة المحدثة ممثلاً عن مصر، باعتبارها أحد الشهود على توقيع اتفاق جوبا لسلام السودان فى أكتوبر ٢٠٢٠، كما ألقى كلمة خلال مراسم التوقيع نقل فيها تحيات القيادة السياسية والشعب المصرى وتهنئة الرئيس عبد الفتاح السيسى بنجاح ورشة عمل جوبا والتى تمخض عنها توافق كافة أطراف عملية السلام على صياغة مصفوفة زمنية جديدة لتنفيذ اتفاق جوبا لسلام السودان.



الدكتور عبد الله الحراصي وزير الإعلام العماني

فعاليات معرض مسقط الدولى للكتاب الـ٢٧ تنطلق بأكثر من ١٦٠ فعالية ثقافية وتشكل تفاعلا فكريّا ومعرفيّا وسط حضور متميز لأنشطة الطفل والأدب

تتوج محافظات سلطنة عُمان سنوياً بعرس ثقافي بديع في أحداثه وفعالياته متمثلاً في معرض مسقط للكتاب في نسخته الـ ٢٧، وتلبس كساءً إرثها في حُلل من الفخر لما تزخر به من موروثات وتاريخ ومكانة عبر التاريخ الحديث والمعاصر.

المعرض سيمثل عرسا لمحافظة جنوب الباطنة لحضورها كضيف شرف، تقدم وتستعرض فيه عروس الباطنة خصائص مكنوناتها وجواهرها الثمينة في برامج وفعاليات تمتد مع أيام معرض الكتاب ولياليه في أمسيات جميلة ومعارض متنوعة وفعاليات شاملة لكل تفاصيل ولايات المحافظة وفي نسق جميل أعد له القائمون عليه مقومات نجاح المحافظة كضيف شرف المعرض.

ولايات محافظة جنوب الباطنة تزخر بقلعتي الرستاق ونخل «الشهباء» وسط واحات النخيل وبعين الكسفة ووادي الحوقين وشواطئ غناء جميلة تأسر الألباب ومقومات جبلية وساحلية وسهول ومروج خضراء مع أوديتها الجميلة وعادات وتقاليد متأصلة منذ القدم تحمل روح الحياة وصفات العُماني الكريم الأصيل.

أكثر من ١٦٠ فعالية ثقافية متنوعة

ويشهد معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٧ التي بدأت الخميس الماضي ٢٣ فبراير، عددًا كبيرًا من الفعاليات والبرامج الثقافية المصاحبة تصل إلى أكثر من ١٦٠ فعالية وبمشاركة رسمية ومجتمعية لتكون أكثر نوعية من خلال الأفكار والعناوين المطروحة ضمن برنامج الفعاليات الثقافية.

وستقدم وزارة الثقافة والرياضة والشباب مجموعة من الفعاليات من بينها محاضرة حول «تجربة منصة عين» وجلسة حوارية عن إسهامات المركز القومي لثقافة الطفل في التنمية الثقافية للطفل العربي، وجلسة حوارية بعنوان «الشباب وصناعة التأثير والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي» ، وجلسة حوارية حول «المسيرة الفنية للفنان سالم علي سعيد»، وجلسة حوارية بعنوان «الشباب والعمل الحر ـ صناعة الوظائف ووظائف المستقبل» وندوة عن المواطنة في بيئة متغيرة، وجلسة حوارية عن الشباب وصناعة الأفلام الوثائقية، وجلسة حوارية عن دور مسلسلات الكرتون في تحبيب مهارات اللغة العربية لدى الأطفال، وندوة حول القوة الناعمة ـ قراءة في كتاب «القوة الفطنة لمواجهة التحديات الأمنية الخارجية والإعلام والحرب في بيئة أمنية متغيرة».

الأدب العربي والرواية العربية حاضرة بقوة

كما أعدت اللجنة الثقافية بالمعرض برنامجا ثقافيًا وفعاليات تواكب أيامه ولياليه، من بينها جلسات حوارية تناولت: أهمية إنشاء الجمعيات والاتحادات الثقافية، المشترك الثقافي بين العرب وإسبانيا ، ذاكرة الصحراء، ومحاضرة الأندلسيات المقارنة، ومحاضرة تحولات الثقافة في الزمن الراهن، وأخرى بعنوان: الرواية العربية «سرديات الذات والتاريخ والمجتمع». وجلسة حوارية بعنوان «ذخيرة الذات ـ نصوص السيرة الذاتية في الأدب العربي»، وجلسة حوارية بعنوان «من عُمان إلى عمّان». إضافة إلى جلسة حوارية عن كيفية جعل الكلاسيكيات في متناول الأجيال الشابة وندوة شعرية حول اللغة الشعرية في الرواية العربية «تجليات من الأدب العربي بأقلام غير عربية».

وتقيم جامعة السلطان قابوس ممثلة في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الثقافية، مجموعة من الفعاليات في المعرض منها ندوة حول الهوية والاندماج الثقافي: تجربة تنظيم كأس العالم في قطر نموذجًا، وفعالية «ساعة مع مقطوعات من الموسيقى والأغاني العُمانية الأصيلة» وحلقة عمل حول تهيئة الكتب الورقية إلى قارئ الشاشة للأشخاص ذوي الإعاقة، وحلقة عمل فنية بعنوان «الكتابة الإبداعية المتقدمة في القصة القصيرة»، بالإضافة إلى ندوة بعنوان «ثلاثون عامًا من الإنتاج المعرفي السيكولوجي في عمان».

مجلس رُواق الأدب

وضمن البرنامج الثقافي لمعرض مسقط الدولي للكتاب سيشارك مجلس رُواق الأدب بفعاليتين إحداهما تحلق مع الصغار نحو خيالات الطفولة ودهشتها بعنوان «أقصوصة وفن»، أما الفعالية الثانية فهي تناقش كتاب « أمي كولجهان» حكايات الظل والحرور، وتذهب المناقشة لتطل على الثقافة والأدب والتاريخ المروي، لقاء بين القارئ والنص، وإعادة لقراءة وتحليل رواية من التراث الثقافي، بمعتقده وأساطيره.

من جانبه سيقيم النادي الثقافي مجموعة من الفعاليات في هذا الإطار من بينها جلسة حوارية حول واقع النقد الأدبي في عُمان مقارنة بالوطن العربي، وسينفذ النادي ندوة حول المحتوى الثقافي وتقنيات المستقبل.

محافظة جنوب الباطنة ضيف الشرف

وضمن فعاليات وبرامج المعرض ستقدم محافظة جنوب الباطنة ضيف الشرف مجموعة من المناشط والفعاليات الأدبية المتنوعة من بينها محاضرة بعنوان «التجربة الدولية في بناء المعرفة وازدهار الأوطان»، وقراءة في كتاب «تاريخ نيابة الحوقين» من تأليف فضيلة بدر بن سيف الراجحي، وقراءة في كتاب القضاء في عمان من تأليف الدكتورة خلود بنت حمدان الخاطرية، وجلسة حوارية حول الترجمة في عُمان ـ النشأة والتجارب والآفاق» وجلسة حوارية حول الرواية التاريخية في عمان بين التخييل والتوثيق ـ قراءة في رواية عُماني في جيش موسوليني ـ بالإضافة إلى ندوة التاريخ البحري لمحافظة جنوب الباطنة «موانئ ولاية المصنعة، نموذجا»، وندوة حول المنجزات الثقافية والمكانة الحضارية للمرأة العُمانية بمحافظة جنوب الباطنة، وجلسة حوارية حول الأماكن الأثرية ودورها الثقافي في محافظة جنوب الباطنة، وجلسة حوارية حول دور الإعلام في المشهد الثقافي، وندوة حول النسخ والتوثيق في محافظة جنوب الباطنة / التوثيق الصخري والوثائق ونسخ المخطوطات/ .

وسيقدم صالون فاطمة العلياني الأدبي مجموعة من الفعاليات من بينها جلسة حوارية بعنوان « نحو آفاق أرحب في الكتابة لليافعين» وجلسة أدبية عن « الرواية الأرتيرية والرواية القطرية: حضور وبصمة». وجلسة نقدية بعنوان « قراءة في مجموعة أيام من مكونو وكورونا».

حضور لافت لفعاليات الطفل

وللطفل عدة مناشط في معرض مسقط الدولي للكتاب، حيث تصل إلى قرابة ١٦٦ فعالية موزعة بين ركن القراءة والكتابة والفنون وركن العلوم وركن مسرح الطفل وركن متحف الطفل، بمشاركة ٨٥ جهة رسمية وخاصة و٥١ كاتبا وفنانا من سلطنة عُمان و٧ كتّاب وفنانين من الوطن العربي.

ومن بين تلك الفعاليات برامج حول الألعاب والتدريب والرسم والمشغولات اليدوية التقليدية والفقرات الترفيهية والحكايات الشفهية وعروض الابتكارات العلمية مع قراءات للقصص باللهجة العُمانية وعرض أول تجربة في سلطنة عُمان والخليج العربي مع جلسات قرائية وأنشطة تعليمية وفنية.



المؤتمر الصحفي لمعرض مسقط للكتاب الـ ٢٧



تصعيد أمريكي روسي.. والعالم يدفع الثمن

مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثاني دون أن تلوح نهاية في الأفق، كشفت تقارير صادرة عن وسائل إعلام عالمية ومعاهد متخصصة في دراسات الحروب أن التصعيد الأمريكي بزيارة الرئيس الأمريكي إلى أوكرانيا وإعلانه خلال خطاب ألقاه في العاصمة البولندية وارسوا بالتزامن مع الخطاب السنوي للرئيس الروسي بوتين والذي يسبق الذكرى السنوية لبدء الحرب في أوكرانيا بأيام باستمرار دعم أوكرانيا وتأكيده بأن روسيا لن تنتصر وأن الناتو متمسك بدعم أوكرانيا، وهو ما وصفته التقارير بأنه تصعيد أمريكي قابله تصعيد روسي مضاد جاء على لسان

صفاء مصطفى

بحسب ما كشفت عنه الرؤى التحليلية التى طرحتها وسائل الإعلام العالمية وتحليلات خبراء فى العلاقات الدولية يعد تعليق الرئيس الروسى لاتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية مؤشرا خطيرا يدفع نحو التصعيد النووي، وزيادة وتيرة الحرب.

وكشفت وسائل إعلام أمريكية أن التصعيد الروسى دخل حيز التنفيذ بإعلان الرئيس الروسى إلغاء مرسوم صدر فى عام ٢٠١٢ للاعتراف بوحدة وسيادة مولدوفا وتقنين وضع إقليم «ترانسدنيستريا»، وهى منطقة انفصالية تدعمها موسكو على الحدود مع أوكرانيا وتحتفظ فيها روسيا بقوات، وهو ما يخلق بؤر صراع جديدة بين مولدوفا، وإقليم «ترانسدنيستريا» الانفصالى.

وفى سياق التصعيد كشفت وسائل الإعلام الأمريكية عن استعدادات أولية فى موسكو لاستقبال الرئيس الصينى شى وهو ما يعد مؤشرا على دعم الصين لروسيا بالسلاح.. السطور التالية تحمل كل التفاصيل.

وبالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لبدء الحرب الروسية الأوكرانية أكد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فى خطابه السنوى أمام الجمعية الفيدرالية الروسية أمام النخبة السياسية فى البلاد وعسكريين حاربوا فى أوكرانيا، أنه من المستحيل هزيمة روسيا فى الميدان وأن الغرب هو من أخرج المارد من قمقمه، متهما الغرب ببدء الصراع، وأن الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تشن هجمات إعلامية وحربا معلوماتية ضد بلاده تستهدف إلحاق هزيمة روسيا استراتيجيًا.

وبحسب ما ذكرته وكالة رويترز أضاف بوتين: «نخب الغرب لا تخفى هدفها.. أى أنها تنوى تحويل نزاع محلى إلى مرحلة مواجهة عالمية. هذا هو بالضبط كيف نفهم كل شيء وسنرد وفقًا لذلك، لأنهم فى هذه الحالة يتحدثون عن وجود بلدنا، لكنهم أيضًا لا يفشلون فى إدراك أنه من المستحيل هزيمة روسيا فى ساحة المعركة، لذلك يشنون المزيد والمزيد من الهجمات الإعلامية العدوانية ضدنا والحروب المعلوماتية».

وبحسب رويترز اتهم الرئيس الروسى بوتين الغرب بأنهم يشعلون حروبا ثقافية ضد روسيا والعالم بأثره، قائلا: «إنهم يشوهون الحقائق التاريخية، ويهاجمون باستمرار ثقافتنا، والكنيسة الروسية الأرثوذكسية، والأديان التقليدية الأخرى فى بلدنا. انظر إلى ما يفعلونه بشعوبهم: تدمير الأسرة، والهوية الثقافية والوطنية، والانحراف، والإساءة يتم الإعلان عن الأطفال كقاعدة. ويُجبر الكهنة على مباركة زواج المثليين.. كما أصبح معروفًا، تخطط الكنيسة الأنجليكانية للنظر فى فكرة وجود إله محايد بين الجنسين.. يفهم ملايين الأشخاص فى الغرب أنهم يقودون إلى كارثة روحية حقيقية».

وأضاف فى خطابه بحسب ما ذكرته وسائل إعلام عالمية أن «تدفقات المال الغربية لتزكية الحرب لم تتحسر»، وأضاف: الدول الغربية «أخرجت المارد من القمقم»، وقال: «هم من بدأوا الحرب وفعلنا كل شيء لمنعها»، لافتًا إلى أن بلاده مستمرة فى قتالها على الأراضى الأوكرانية، قائلا إنها ستقرر مهام العملية خطوة بخطوة، وتابع: «فعلنا كل ما هو ممكن لحل مشكلة دونباس سلميًا، لكن الغرب أعد سيناريو مختلفًا».

وشدد الرئيس الروسى فى خطابه على أن الغرب سعى لتحويل صراع محلى إلى صراع عالمي، كما أن كييف أجرت محادثات مع الغرب بشأن إمدادات الأسلحة قبل العملية العسكرية، مؤكدًا أن بلاده تواجه خطرًا وجوديًا، وأنه «من المستحيل هزيمة روسيا فى أرض المعركة».

ووصف الرئيس الروسى طلب الناتو الإشراف على قوات الردع النووية لبلاده، بالعبث، قائلا: «الطلب هو العبث بعينه»، متهمًا الغرب بالسعى إلى تفكيك النظام العالمى الذى تم التوصل إليه بعد الحرب العالمية الثانية.

وفى سياق متصل لوح مجددا بالنووي، قائلا: «لو نفذت الولايات المتحدة تجارب نووية فسنفعل المثل».

وأعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، فى خطابه أن روسيا علقت مشاركتها فى معاهدة «ستارت» الموقعة مع الولايات المتحدة، والتى تضع قيودا على الترسانات النووية الاستراتيجية لدى الجانبين.

وقال بوتين لنواب البرلمان: «فى هذا الصدد، أجد نفسى مضطرا

إلى الإعلان اليوم أن روسيا علقت مشاركتها فى معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية».

وهذه المعاهدة تم توقيعها عام ٢٠١٠ من قبل الرئيسين الأمريكي والروسي، حينئذ، باراك أوباما وديمترى ميدفيديف، وتفرض المعاهدة قيودا على نشر الولايات المتحدة وروسيا الأسلحة النووية الاستراتيجية؛ فهى تنص على ألا يزيد عدد الرءوس النووية لدى كل من الطرفين على ١٥٥٠ رأسا، و٧٠٠ قاذفة استراتيجية.

وتعد هذه المعاهدة آخر عملية لمراقبة الأسلحة النووية بين واشنطن وموسكو، وجاءت على إثر معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية لعام ٢٠٠٢، التى انتهى العمل بها مع دخول معاهدة ستارت الجديدة حيز التنفيذ.

وفيما يخص اقتصاد بلاده، أكد أن موسكو تتحدى محاولات الغرب لتدمير الاقتصاد الروسى عن طريق حزمة غير مسبوقة من العقوبات، لافتًا إلى أن تريليونات الدولارات على المحك بالنسبة للغرب، بينما تدفقات الدخل الروسى لم تنضب، مشددًا على أن روسيا مستمرة فى تعزيز علاقاتها التجارية مع الدول الصديقة.

وبحسب رويترز تقدم الرئيس بوتين بنصيحة للشركات الروسية لزيادة نشاطها داخل البلاد، قائلا: «محاولة الجرى بيدك ممدودة، والتذلل، والتسول من أجل المال، لا طائل من ورائه.. أطلق مشاريع جديدة، واكسب المال، واستثمر فى روسيا. هذه هى الطريقة التى ستضاعف بها رأس مالك وتكسب تقدير الناس وامتنانهم للأجيال القادمة، وتابع: «لقد أظهرت الأحداث الأخيرة بشكل مقنع أن صورة الغرب كملاذ آمن، وملجأ لرأس المال، هى صورة وهمية ومزيفة».

وبالتزامن مع خطاب الرئيس بوتين، الثلاثاء ٢١ فبراير، ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن خطابا فى العاصمة البولندية «وارسو» حول الكيفية التى ساعدت بها الولايات المتحدة فى حشد العالم لدعم أوكرانيا مع دخول الحرب عامها الثانى دون أن تلوح نهاية فى الأفق، أكد خلاله أن روسيا لن تنتصر أبدا فى حربها ضد أوكرانيا، مؤكدا خلال خطابه فى وارسو بعد زيارة مفاجئة لكييف، أن دعم واشنطن لأوكرانيا لن يضعف، مشددًا على أن الرئيس بوتين أساء التقدير عندما أمر قواته باجتياح كييف قبل عام كان يظن الولايات المتحدة وحلفائها يقفون مكتوفى الأيدي.

فى هذا السياق، قال بايدن إن واشنطن تدعم أوكرانيا دعما تاما مع اقتراب الذكرى الأولى للغزو الروسى كما أكد الدعم الأمريكي للجناح الشرقى فى حلف شمال الأطلسي.

وبحسب وسائل إعلام عالمية شدد بايدن على دعم الغرب لأوكرانيا والتمسك لتعزيز التحالف على مستوى حلف الناتو قائلا: إنه «لا شك أن التزام الولايات المتحدة تجاه تحالفنا مع حلف شمال الأطلسى والمادة الخامسة التزام قوى لا لبس فيه»، مشيرا إلى أن مبدأ الحلف الذى يقول إن الهجوم على أى دولة يمثل هجوما على جميع الدول.

وأضاف «كل دولة بالحلف تعرف ذلك.. كما أن روسيا تعرف ذلك جيدا، الهجوم على أى دولة هو هجوم على جميع الدول».

وتعقيبا على هذه الزيارة قال مستشار الرئيس البولندى للشئون الخارجية إن بايدن ودودا يبحثان تعزيز أمن بولندا ووجود حلف شمال الأطلسى فيها.

اتخذ الرئيس الروسى بوتين قرارا تصعيديا بالتزامن مع الخطاب، وصفه مراقبون بالخطير وذلك بإلغائه مرسومًا صدر فى عام ٢٠١٢ للاعتراف بوحدة وسيادة مولدوفا ولتقنين وضع إقليم «ترانسدنيستريا»، وهى منطقة انفصالية تدعمها موسكو على الحدود مع أوكرانيا وتحتفظ فيها روسيا بقوات.

المرسوم، الذى تضمن مكونًا من مولدوفا، حدد السياسة الخارجية لروسيا قبل ١١ عامًا والتى افترضت علاقات موسكو الوثيقة مع الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.

وبحسب رويترز نُشر الأمر بإلغاء وثيقة عام ٢٠١٢ على موقع الكرملين على الإنترنت ويذكر أنه تم اتخاذ القرار «لضمان المصالح الوطنية لروسيا فيما يتعلق بالتغييرات العميقة التى تحدث فى العلاقات الدولية».

وأوضحت رويترز أن الكسندرو فلنتشي، رئيس لجنة المراقبة المشتركة فى مولدوفا فى المنطقة الأمنية حول إقليم ترانسدنيستريا، إن الإلغاء لا يعنى أن بوتين يتخلى عن فكرة السيادة المولدوفية.

وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن رئيس الصين أعلن عن زيارة قريبا إلى العاصمة موسكو وصفتها بالتصعيد الخطير، مشيرة إلى أن الزيارة من المتوقع أن تكون خلال شهر إبريل أو مايو وذلك وفقا للاستعدادات الأولية لاستقبال الرئيس الصين «شي» فى موسكو، مشددة على أن ذلك مؤشر على أن الصين سوف تمد روسيا بالأسلحة ردا على دعم الناتو لأوكرانيا، ولفتت الصحيفة فى المقابل أن الرئيس الصينى يناقش أيضا عرضا للسلام لإنهاء الحرب.

وبالتزامن مع هذه التطورات كشفت وسائل إعلام أمريكية أن الجيش البيلاروسى اصطف على الحدود مع أوكرانيا. وتصدر خطاب الرئيس بوتين تحليلات أهم الصحف ووكالات الأنباء العالمية والمعاهد البحثية المتخصصة وكانت هذه أبرز التحليلات.

كشف تقرير صادر عن معهد دراسات الحرب فى واشنطن «ISW» تعقيبا على خطابى الرئيس الروسى بوتين والأمريكى جو بايدن، أن تحركات الجيش الروسى توحى بهجوم شرس استعدادا لغزو موسع، واصفا الخطاب بأنه لم يوضح أهدافًا أو نوايا محددة للحرب فى أوكرانيا، وبدلاً من ذلك عزز عدة خطوط خطابية طويلة الأمد فى محاولة لشراء بوتين المزيد من المساحة والوقت لحرب طويلة الأمد.

ادعى بوتين أن روسيا بدأت «العملية العسكرية الخاصة» فى أوكرانيا قبل عام من أجل حماية الناس فى «الأراضى التاريخية» الروسية، وضمان الأمن الداخلى الروسي، ومعالجة التهديد الذى يشكله نظام «النازيين الجدد» الأوكرانى الذى يدعى أنه موجودة منذ عام ٢٠١٤، وتحمى سكان دونباس، متهمًا بشدة الغرب الجماعى بتسليح أوكرانيا ونشر القواعد والبيولاب بالقرب من الحدود الروسية، ومن ثم إطلاق العنان للحرب على روسيا.

وصف التقرير تشبيه الرئيس بوتين القوات المسلحة الأوكرانية بالانقسامات النازية المختلفة بالخاطئ منتقدا شكره القوات المسلحة الروسية على جهودها فى محاربة التهديد النازي، موضحًا أن التركيز فى جزء كبير من الخطاب جاء على المرونة المفترضة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الروسية، وقدم بوتين عدة توصيات لتطوير الأراضى المحتلة فى أوكرانيا.

وأضاف التقرير أن خطاب بوتين أعاد الانخراط بشكل ملحوظ مع عدة عمليات إعلامية روسية طويلة الأمد فيما يتعلق بمبررات الحرب ولم يقدم انعكاسًا فى الموقف الخطابى لروسيا بشأن الحرب، وأنه بدلا عن ذلك كان من الممكن أن يستخدم بوتين هذا الحدث لصياغة أهداف ووسائل جديدة لتحقيقها، مثل الإعلان عن موجة رسمية أخرى من التعبئة الجزئية، أو إعادة تعريف «العملية العسكرية الخاصة» كحرب رسمية، أو اتخاذ خطوات إضافية لتعبئة القاعدة الصناعية الدفاعية الروسية (DIB) بطريقة أكثر واقعية، لافتا إلى أن خطاب بوتين فى مجمله، يكشف على الأرجح عن وضع شروط معلوماتية مستمرة لحرب طويلة فى أوكرانيا من خلال عدم توضيح أهداف زمنية محددة وتأطير الحرب على أنها وجودية للسكان المحليين الروس.

وفى المقابل أكد التقرير أن خطاب الرئيس بايدن فى العاصمة البولندية وارسو يؤكد استمرار دعم الناتو لأوكرانيا مما يشير بدوره الى أنه جار الاستعداد لحرب طويلة المدى.

كشفت شبكة سى إن إن «CNN» الأمريكية أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أحرق بالون الترقب فى خطابه عن حالة الاتحاد الروسى ولم يعلن الأحكام العرفية ولم يعلن عن موجة جديدة من التعبئة العسكرية، كما أنه أعاد استخدام نفس الأسطر حول مبرراته لغزو أوكرانيا منذ ما يقرب من عام؛ ولم يحدد أى رؤية لكيفية انتهاء الحرب التى شنها.

ووصفت شبكة الإعلام الأمريكية، إعلان الرئيس الروسى بوتين أن روسيا ستعلق مشاركتها فى معاهدة ستارت الجديدة لتخفيض الأسلحة النووية، بأنه تهديد بزيادة الانتشار النووى.

وأضافت شبكة الإعلام الأمريكية أن الرئيس بوتين أشار إلى شكاوى المسئولين الأمريكيين من أن روسيا كانت تنتهك معاهدة «نيو ستارت»، آخر اتفاقية متبقية للحد من التسلح تحكم أكبر ترسانتين نوويتين فى العالم، من خلال رفض السماح للولايات المتحدة بالتفتيش على منشآتها النووية، وجاء رد بوتين: «إنهم يريدون إلحاق هزيمة استراتيجية بنا وتسلق جميع منشآتنا النووية»، «لذلك أود أن أعلن اليوم أن روسيا ستعلق مشاركتها فى معاهدة ستارت.»

وتعقيبا على تعليق روسيا لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية قالت تاتيانا ستانوفايا، متخصصة فى تحليل العلاقات الدولية إن قرار تعليق المشاركة فى معاهدة الأسلحة من شأنه أن يمثل تدنيًا جديدًا فى العلاقات الأمريكية الروسية ومراقبة التسلح، وهو أحد الموضوعات القليلة التى يمكن أن تجد موسكو وواشنطن أرضية مشتركة بشأنها.

ومن جانبه أوضح جون ولفستال، الذى عمل كمستشار بارز لباراك أوباما، أكد أنه إذا كانت روسيا قد أوقفت بالفعل تبادل البيانات والإخطارات، فإن ذلك سيؤدى إلى تغيير جذرى فى العلاقة النووية مع روسيا.

”

بوتين: هزيمتنا مستحيلة.. والغرب أخرج المارد من القمم

”

بايدن: روسيا لن تنتصر ومستمرون في دعم أوكرانيا



”

القتال يتجه نحو منعطفات خطيرة والحرب تدخل العام الثاني

”

موسكو تشير لهجمات إعلامية وحروب معلوماتية لإسقاطها





رصدت وسائل إعلام أمريكية عالمية ردود فعل واسعة واستطلاعات رأى مؤيدة لقانون «إجهاد أوكرانيا» الذى تقدم به مؤخرًا الجمهوريون بالكونجرس للمطالبة بوقف إطلاق النار، واتفاق سلام فورى فى أوكرانيا، وفق مقترحات سلام قائمة على تقسيم أوكرانيا ، وذلك حفاظا على المصالح الاستراتيجية الأمريكية من التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية التى باتت تفرض مخاطر جسيمة على الولايات المتحدة الأمريكية بداية من دافعى الضرائب ونهاية بالأمن القومى الأمريكى ..السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل .

الجمهوريون قدموا مشروع قانون باسمهم فى الكونجرس..

تقسيم أوكرانيا

صفاء مصطفى

بحسب صحيفة «بزنس إنسايدر» الأمريكية وعدد من الصحف ووكالات الأنباء العالمية، قدم الجمهوريون فى الكونجرس قرار "Ukraine Fatigue Resolution" ويعنى «قانون إجهاد أوكرانيا»، قرار يسعى إلى وقف المساعدات الأمريكية لأوكرانيا، وهو قانون"Ukraine Fatigue Resolution" أى الانعكاسات السلبية لدعم الولايات المتحدة الأمريكية بداية من مخاطر تهدد الأمن القومى الأمريكى ووصولا إلى المواطنين الأمريكيين، وأرجعت كتلة الجمهوريين أسباب تقديم القانون إلى التكلفة الهائلة لدافعى الضرائب ، وخطر التصعيد مع موسكو، والتكلفة على ترسانة الولايات المتحدة بعد حوالى ٣٠ مليار دولار من عمليات نقل الأسلحة.

وأضافت الصحيفة أن الجمهوريين بقيادة نائب فلوريدا «مات جايتز»، (١١) عضوا جمهوريًا تقدموا بقرار «إجهاد أوكرانيا»، والذى ينص على أن واشنطن «يجب أن تنهى مساعداتها العسكرية والمالية لأوكرانيا» بالإضافة إلى حث «جميع المقاتلين على التوصل إلى اتفاق سلام».

وبحسب صحف ووكالات أنباء عالمية ووفقا لما أوردته صحيفة «بزنس إنسايدر»، استعرض «جايتز» فى بيان صحفى تصريحات الرئيس جو بايدن عن مخاطر التصعيد ضد روسيا فى مارس ٢٠٢٢، قائلا:

> **«واشنطن بوست»: إنهاء الحرب فى أوكرانيا وفقا لعرض مقترحات السلام قائمة على تقسيم أوكرانيا**

«يجب أن يكون الرئيس جو بايدن قد نسى توقعاته اعتبارًا من مارس ٢٠٢٢ ، مما يشير إلى أن تسليح أوكرانيا بالمعدات العسكرية سيؤدى إلى تصعيد الصراع إلى «الحرب العالمية الثالثة». وأضاف: «يجب أن نعلق جميع المساعدات الخارجية للحرب فى أوكرانيا ونطالب جميع المقاتلين فى هذا الصراع بالتوصل إلى اتفاق سلام على الفور».

وأوضح مجادلًا بأن الولايات المتحدة فى فترة «تراجع مُدار» ، قال جايتز إن المشاكل سوف تتفاقم فقط إذا استمرت الحكومة فى «نزيف أموال دافعى الضرائب» فى صراع خارجي.

وحسب ما أوردته الصحيفة الأمريكية، يتضمن القرار قائمة تحدد الهبات العسكرية الأمريكية المذهلة للقوات الأوكرانية منذ العام الماضى ، مشيرة إلى أن «الذخائر الممنوحة لأوكرانيا والتى استنزفت

«بزنس إنسايدر»: مطالب بتعليق جميع المساعدات الخارجية للحرب فى أوكرانيا

صحف أمريكية ووكالات أنباء عالمية تؤكد: ضغوط متزايدة لإنهاء الحرب

بشدة مخزونات الولايات المتحدة ، مما أضعف استعداد الولايات المتحدة فى حالة نشوب صراع». واستشهدت بتقرير صدر مؤخرًا عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، والذى وجد أنه وفقًا لمعدل الإنتاج الحالى، سيستغرق الأمر أكثر من ١٢ عامًا لتجديد مخزون الولايات المتحدة من صواريخ جافلين ، مما يبرز الضغط على الترسانات الأمريكية.

علاوة على ذلك، جادل المشرعون بحسب ما أوردته الصحيفة الأمريكية بأن الدعم العسكرى لكييف يساهم عن غير قصد فى سقوط ضحايا مدنيين من جميع الأطراف ، ومن هذا المنطلق ردد القرار تعليقات سابقة من «جايتز»، الذى قال إن الأسلحة لن تؤدى إلا إلى «إطالة أمد القتل»، منتقدًا صراحة المساعدة الأمريكية لأوكرانيا .

وأشارت الصحيفة إلى أنه انضم إلى قرار «جايتز» ١٠ رعاة جمهوريين ، من بينهم النواب توماس ماسى ، مارجورى تايلور جرين ، لورين بويبرت ، آندى بيغز ، بول جوسار ، آنا بولينا لونا ، مارى ميلر ، بارى مور ورالف نورمان ومات روزينديل.

وفى سياق متصل أوضحت الصحيفة أنه على الرغم من أن عددًا متزايدًا من الجمهوريين فى مجلس النواب قلقون بشكل متزايد من المساعدة – ومن بينهم رئيس مجلس النواب كيفين مكارثى – إلا أن كبار المشرعين فى مجلس الشيوخ كانوا أكثر دعمًا، ديسمبر الماضى ، حيث أعلن زعيم الحزب الجمهورى فى مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أن «تقديم المساعدة للأوكرانيين لهزيمة الروس هو الأولوية الأولى للولايات المتحدة فى الوقت الحالي» ، مدعيًا أن هذا الرأى مشترك على نطاق واسع بين الحزب الجمهوري.

تقسيم أوكرانيا

رصدت وسائل إعلام أمريكية عالمية نتائج استطلاعات جديدة للرأى أجريت مؤخرًا للكشف عن اتجاهات الرأى الأمريكية نحو الحرب الروسية الأمريكية، وفى هذا الصدد أظهر استطلاع للرأى أجرته واشنطن بوست و ABC News، على سبيل المثال، أن حوالى نصف الجمهوريين يعملون على إنهاء الحرب فى أوكرانيا لعرض مقترحات للسلام قائمة على تقسيم أوكرانيا وكشفت هذه الاستطلاعات عن زيادة تقدر ١٨٪ لرفض استمرار دعم أوكرانيا عن استطلاعات أجريت أبريل ٢٠٢٢ .

وبحسب صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن استطلاعا أجرته شبكة إن بى سى نيوز مؤخرًا أظهر أن ٦٣ ٪ من الجمهوريين يعارضون «تقديم المزيد من التمويل والأسلحة لأوكرانيا» ، بينما أيد ٣٢ فى المائة. مؤكدة أن ذلك يعد أشد موجة انتقاد من الحزب الجمهورى لتمويل أوكرانيا على الإطلاق، ويأتى ذلك فى الوقت الذى قررت فيه إدارة بايدن البدء فى إرسال الدبابات.

تهديد الولايات المتحدة

وأجابت صحف عالمية أمريكية عن تساؤل يتم تداوله داخل المجتمع الأمريكى وهو «لماذا الأمر لا يتعلق فقط بالتكلفة المالية؟»، ولا يتعلق الأمر حقًا بانحياز الجمهوريين لروسيا على أوكرانيا ، وفى هذا الصدد ذكر مذيع قناة فوكس نيوز «تاكر كارلسون» أن الأمر يتعلق فى الغالب بضعف إيمانهم بالجهود الحربية لأوكرانيا واعتقادهم فى عدم قدرة أوكرانيا على تحقيق تقدم ملموس فى الحرب، بالتزامن مع زيادة الشكوك حول أن الغزو الروسى يشكل تهديدًا للولايات المتحدة، مؤكدا أن هناك استعدادًا لمنح روسيا بعض الأراضى الأوكرانية التى تسعى إليها.

وأشارت قناة فوكس نيوز الأمريكيا إلى أنه على الرغم من أن الدعم لقضية أوكرانيا لا يزال مستمرا بشكل عام من الحزبين بدرجة كبيرة ، إلا أن الجمهوريين أكثر تشككًا فى إمكانية خروج أوكرانيا منتصرة، من الحرب.

وفى سياق متصل كشف استطلاع رأى أجرته شبكة فوكس نيوز مؤخرًا أن الديمقراطيين يعتقدون أن أوكرانيا كانت تربح الحرب بفارق ٢ إلى ١ ، ٦١ ٪ مقابل ٢٦ ٪ ، إلا أن الجمهوريين انقسموا ، حيث قال ٤٣ ٪ إن روسيا تفوز ، وقال ٤٢ ٪ إن أوكرانيا تفوز، مشيرة إلى أن استطلاعا آخر تم منذ انتخابات ٢٠٢٢ يشير إلى أن الجمهوريين أكثر احتمالًا من الديمقراطيين لرؤية روسيا على أنها منتصرة فى الحرب.

وبالمثل ، أظهر استطلاع أجرته قناة فوكس نيوز فى ديسمبر ٢٠٢٢ أن ٣٤ ٪ من الديمقراطيين يعتقدون أن أوكرانيا «من المحتمل جدًا» أن تنجو من الغزو وأن تظل دولة حرة، و ١٥ ٪ فقط من الجمهوريين وافقوا على ذلك.

وتعقيبا على نتائج هذه الاستطلاعات، ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أنه من غير المرجح أن يعتقد الجمهوريون أن الولايات المتحدة لديها حقًا شيء على المحك فى الحرب.

تهديد كبير

وفى سياق متصل ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن استطلاع رأى أجرته جامعة ماركيت يناير ٢٠٢٣، كشف أن ٣٧ ٪ من الديمقراطيين يعتقدون أن ما يحدث مع الحرب مهم «بقدر كبير» للحياة فى الولايات المتحدة ، مقارنة بـ ٢٤ ٪ من الجمهوريين، بينما أظهر استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث فى بداية الحرب أن نصف الجمهوريين اعتبروا الغزو «تهديدًا كبيرًا» لمصالح الولايات المتحدة، إلا أن ٢٩٪ فقط يقولون الآن إن هذا هو الحال. (اعتقاد الديمقراطيين بأن روسيا كانت «تهديدًا رئيسيًا» فى ذلك الوقت تراجع بشكل طفيف فقط ، من النصف إلى ٤٣٪).

وأضافت الصحيفة الأمريكية أن الأمر الأكثر إثارة للدهشة، مع ذلك، هو استعداد الحزب الجمهورى للتنازل عن أراضى أوكرانيا باسم إنهاء الحرب.

وبحسب الصحيفة أعطى استطلاع رأى جديد أجرته مؤسسة جالوب للناس خيارًا ثنائيًا بين دعم جهود أوكرانيا لاستعادة أراضيها وإنهاء الحرب بسرعة – حتى لو كان ذلك يعنى السماح لروسيا بالاحتفاظ بالأراضى المحتلة. اختارت أغلبية طفيفة من الجمهوريين الأول، لكن ٤١٪ كانوا على استعداد لتأييد روسيا للاحتفاظ بالمنطقة باسم إنهاء الحرب. هذا بالمقارنة مع ١٦٪ فقط من الديمقراطيين الذين آمنوا بنفس الشيء.

من سيدفعها في أنقرة..

ضريبة «زلزال فبراير» !

روضة فؤاد

لم يؤد الزلزال العنيف الذى ضرب تركيا الأسبوع قبل الماضى إلى وفاة أكثر من 30 ألف شخص، وتضرر ملايين آخرين فقط، إذ يبدو أنه سيؤثر أيضًا بشكل حاسم فى مسار الانتخابات الرئاسية القادمة، والتى قدّم الرئيس التركى موعدها من يونيو إلى مايو المقبل. وطبقًا لما ذكرته «بى بى سى»، تتصاعد حالة الغضب السياسية فى البلاد، فضلاً عن انتقادات للحكومة بسبب عدم استجابتها السريعة واستعدادها للزلزال، وتحدث كثيرون فى المناطق الأشد تضرراً عما وصفوه بأنه استجابة بطيئة من جانب هيئة إدارة الكوارث والطوارئ التركية.

وأوردت «بـى بـى سـى» ما ذكـره «كمال كيليجـدار أوغلـو» زعيم حزب المعارضة الرئيسـى فى تركيا، وقوله «إذا كان هناك شـخص واحد مسئول عـن هذا، فهـو أردوغان»، وفى مقطع فيديو نُشـر على تويتـر، تعهد بعدم مقابلـة الرئيس على أى منصـة، متهما الحكومة بإجـراء «أعمال علاقات عامة» منذ وقوع الزلزال.

وأشـارت هيئـة الإذاعـة البريطانيـة إلـى تصاعد نبرة الغضب بسـبب «ضريبـة الزلـزال» التـى فرضتهـا الحكومة التركيـة فى أعقـاب الزلزال الهائـل الـذى ضرب البلاد فى عـام ١٩٩٩ وأودى بحياة مـا يزيد على ١٧ ألـف شـخص، وكان من المفتـرض إنفاق نحـو ٨٨ مليار ليـرة (٤,٦ مليار دولار) علـى الوقاية من الكوارث وتطوير خدمـات الطوارئ، بالإضافة إلى «ضريبـة الاتصالات الخاصة» كما تسـميها السـلطات، فى كل مرة يحدث فيها زلزال فى تركيا، وتقول «بى بى سـى» إن الحكومة لم تشـرح علناً كيف تُنفق الأموال. وقال كيليجدار أوغلو إن حكومة أردوغان «لم تستعد للزلزال طوال ٢٠ عاماً».

وقد اعترف الرئيس التركى بأوجه القصور التى شـابت استجابة الدولة لأزمـة الزلزال المدمر، لكنه تحدث، أثنـاء زيارته لأحد المواقع المنكوبة، عن أن الأمر يتعلق بالقضاء والقدر قائلا: «هذه الأشـياء دائما ما تحدث، إنها جزء من مسار القدر».

بعيـدًا عن الاسـتجابة البطيئة، يبـدو أن فاتورة الزلزال سـتكون مكلفة سياسيا بالنسبة لأردوغان وحزبه وقد تقوض أشهر من الدعاية الانتخابية، فبحسـب تقديـرات أوردها اتحاد الشـركات والأعمال التركـى، فإن حجم خسـائر اقتصاد تركيا جراء زلزال كهرمان مرعش بجنوب البلاد قد تزيد على ٨٤ مليار دولار أو ١٠ بالمائة من إجمالى الناتج المحلى موزعة بين ٧٠,٨ مليار دولار حجم الأضرار التى لحقت بالمبانى السكانية، و١٠,٤ مليار دولار فى الدخل القومى، وقدّر أيضا أن حجم الخسارة فى القوى العاملة التركية قد يكلف البلاد أدنى قليلا من ٣ مليارات دولار بسبب الأضرار التى لحقت بالبنى التحتية والطرق وشبكات الكهرباء والمستشفيات والمدارس، وسيؤدى حجم الخسـائر إلى حدوث عجز كبير فى الموازنة التركية ليرتفع من ٣,٥ بالمائة إلى ٥,٤ بالمائة حسب التقديرات الأولية.

وقـد اهتمـت العديد من وسـائل الإعـلام العالميـة بتأثير تلـك الكارثة علـى فـرص أردوغان فـى الانتخابات، فى ظـل حالة الشـد والجذب بين الحزب الحاكم والمعارضة، وفى هذا السـياق أوردت صحيفة «التليجراف» البريطانيـة هـذا الأمـر فى تقريـر بعنوان «هـذا الزلزال قد يكـون نهاية أردوغـان»، فذكـرت أن دعـوات الاتحاد ونبـذ الانتقاءات السياسـية التى تطرحهـا الحكومـة التركية هى دعـوات منطقية فـى مثل تلك الظـروف، غير أن الـزلازل فى تركيـا تحمل عواقب سياسـية، وأشـارت الصحيفة إلـى ادعاءات المعارضة بشـأن عرقلة الإدارة الاستبدادية لأردوغان أعمال الإغاثة، وكون المبانـى المنهارة والمتضررة شـيدها مقاولون مقربون من السـلطة الحاكمة ولم تخضع للرقابة من قبل، مشـيرة إلى أن هذه الادعاءات تشـكل سمومًا سياسية بالنسبة لأردوغان.

وأضافت الصحيفة أن شـعبية أردوغان ارتفعت عقب زلزال ١٩٩٩ وهو مـا مكنه من تولى الحكم، مشـيرة إلى إمكانية أن يكـون الزلزال أيضا هو سـبب رحيل أردوغان، وذكرت الصحيفة أن اللعـب ببطاقة القومية إلى ما قبل ٢٤ ساعة من وقوع الزلزال، كان يقود أردوغان إلى فترة رئاسية أخرى.

فـى نفس السـياق، ذكرت صحيفة «الفاينشـيال تايمـز» البريطانية أن أردوغان يواجه الآن انتقادات تشـير إلى أن حكومته كانت بطيئة للغاية فى مسـاعدة المناطق المنكوبة، وأن تركيا لم تكن مستعدة للكارثة الطبيعية التى شهدتها البلاد وكانت الأسوأ منذ ما يقرب من قرن.

يأتى ذلـك خلال أصعب حملة انتخابية يخوضها الرئيس التركى لإعادة انتخابه حتى الآن فى الانتخابات المقرر إجراؤها فى ١٤ مايو المقبل، ونقلت الصحيفة عن «بيرك إيسـن» الأسـتاذ المسـاعد فى العلوم السياسـية فى جامعة سـابانجى فى إسـطنبول قوله «سـتكون هذه هى القضية الرئيسية فى الانتخابات.. إنها تطورات مروعة لأردوغان».

وكان أردوغان أسس فى العام ٢٠٠١، حزب العدالة والتنمية وفاز بغالبية ساحقة فى انتخابات العام ٢٠٠٢ حيث انتقد الناخبون سوء إدارة الاقتصاد حينها وسوء التعامل مع زلزال إزميت.

وقال «أتيلا يشـيلادا» المحلل فى «شـركاء جلوبال سـورس» للفايننشيال تايمز: «كان زلزال ١٩٩٩ أحد الأسباب التى جعلت الأحزاب الحاكمة حينها لا تخسـر فحسـب، بل تم محوها عن الخريطة السياسـية»، وبذلك أصبح أردوغـان المعروف بخطابه القوى ومهاراته فى إنجاز الأمور رئيسـاً للوزراء فى عام ٢٠٠٣.

وأشـار التقرير إلـى أن أردوغان أنجز تحولًا ضخمًا فـى البنية التحتية الوطنيـة، وازدادت وتيرة ذلـك بعد الأزمة المالية العالميـة، وازداد الازدهار التركى وظهرت مستشـفيات وجسـور وطرق سـريعة ومطارات جديدة، إلا أن حزب العدالة والتنمية قام أيضاً، بحسـب تقرير الصحيفة، ببناء شـبكة علاقات تجارية وسياسـية، منحت عطاءات عامة مربحة للأصدقاء مقابل تحويلهم لوسائل الإعلام إلى أجهزة دعائية أو تحويل الأموال إلى مؤسسات مرتبطة بعائلة أردوغان.

وأشـار التقرير إلـى أن الرئيس التركى كثيراً ما اسـتغل أزمات الماضى وحولها لمصلحته، لكن بعض المراقبين السياسيين يقولون إن الأزمة الحالية المتعلقة بالزلزال قد تكون خارجة عن إرادته تمامًا.





إشراف: داليا كامل

شهدت تركيا فى السادس من فبراير الجارى زلزالين بلغت قوة الأول 7,8 ريختر ومركزه غرب مدينة غازى عنتاب ووقع فى تمام الساعة 4 و17 دقيقة فجرًا بينما الثانى بلغت قوته 7,5 ريختر ووقع فى الساعة 1 و24 دقيقة ظهرًا فى منطقة إيكين أوزو بالقرب من مدينة كهرمان مرعش ما تسبب فى دمار هائل وضحايا ومصابين بالآلاف وبلا شك أن تداعيات الكارثة ستصل إلى الاقتصاد التركى، الذى يعانى من قبل الزلزال، حيث ارتفاع فى معدل التضخم بنسبة بلغت 58% وانخفاض كبير لليرة التركية وزيادة العجز فى الميزانية وارتفاع معدلات البطالة .

100 مليار إعادة إعمار و10% أضرار الناتج المحلي..

هل يُعمّق الزلزال جراح الاقتصاد التركي ؟

منذر جاهين

من جانبه، وعد الرئيس رجب طيب أردوغان، بمنح ملايين الليرات التركية للمواطنين المتضررين، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة فى ١٤ مايو المقبل، وقد يؤدى ضخ كل هذه المبالغ إلى تحفيز الاستهلاك والإنتاج الصناعى، وهما مؤشران أساسيان للنمو الاقتصادى، لكن الواقع أن تركيا تعانى شحًا فى الأموال.

ويوضح خبراء الاقتصاد أن هذه الأموال بالكاد تكفى للحفاظ على المالية التركية ومنع الليرة التى تواجه وضعًا صعبًا من الانهيار، وذلك حتى موعد الانتخابات إن لم يتم تأجيلها، إلا أن أردوغان مضطر حاليًا إلى إصلاح أضرار بقيمة حوالى ٧٨,٩ مليار يورو أى ما يعادل ٨٤,٥ مليار دولار، بحسب تقديرات مجموعة من رؤساء الشركات الكبرى، وتحسبًا للانتخابات، وعد أردوغان بتوفير مساكن جديدة لملايين المتضررين فى غضون سنة.

ويشار إلى أنه قبل الزلزال كانت المنطقة المتضررة تساهم فى الاقتصاد التركى بنسبة ٩٪ من إجمالى الناتج المحلى، ولا سيما من خلال مناطق صناعية كبرى فى غازى عنتاب ومرفأ إسكندرون الذى تمر عبره منتجات المنطقة المصدرة إلى العالم.

وكذلك ستطال الصدمة الإنتاج الزراعى، حيث أشارت خبيرة الاقتصاد فى جامعة توب للاقتصاد والتكنولوجيا فى أنقرة، أوناى تامغاك، فى تصريحات لها إلى أن «المنطقة المتضررة تؤمن ١٤,٣٪ من الإنتاج الزراعى التركى بما فى ذلك منتجات الصيد والغابات»، موضحة أن «منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو»، حذرت من بلبلة فى الإنتاج الغذائى الأساسى فى تركيا وسوريا، مضيفة أن الزلزال طال أيضًا البنية التحتية الخاصة بالطاقة والمواصلات وقنوات الرى».

وبحسب وكالة «بلومبرج»، فإن الأضرار تقدر بنحو ٨٤ مليار دولار، أى حوالى ١٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى، منها ٧٠,٨ مليار دولار ترتبت على دمار المبانى، و١٠,٤ مليار دولار انخفاض فى إيرادات الميزانية، و٢,٩ مليار دولار أخرى ناجمة عن خسائر فى القوى العاملة، ويتفق مع تلك التقديرات توقعات اتحاد «الشركات والأعمال التركى»، بحسب وكالات.

كما ذكرت وكالة « بلومبرج»، فى تقرير لها، أنّ تركيا قد تنفق ٥,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى على معالجة كارثة الزلزال، فى وقت تُعقّد المأساة الإنسانية جدول الأعمال الاقتصادىً قبل الانتخابات، موضحة، أن المشهد الاقتصادى المخيف سيؤدى إلى تفاقم الكارثة الإنسانية التى أحدثها الزلزال فى تركيا، إذ تشير التقديرات المبكرة للأضرار إلى ارتفاع معدلات التضخم ومخاطر الميزانية.

وأشارت «بلومبرج»، إلى أنّ تكاليف هذه الكارثة تضرب الاقتصادِ التركى فى وقت كانت المعنويات هشة بالفعل، موضحةً أنّ ذلك يزيد من خطر حدوث انهيار آخر في السوق، بالنظر إلى نقاط الضعف الموجودة مسبقًا فى العملة والحساب الخارجى.

من جانبه، يرى مؤسس مدرسة الاستثمار العملى، فيودور سيدوروف، أن تقديرات «بلومبرج»، حتى الآن، أعلى بكثير من الأرقام التى تحدثت عنها وسائل الإعلام الأخرى، قائلا «من المتوقع أن يخسر الاقتصاد التركى من ٢ إلى ٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى، لكن بالتأكيد، إجراء الحسابات مستمر وقد ترتفع الأرقام، بل قد تتحقق توقعات بلومبرج، ونظرًا لأن هذه الكارثة الطبيعية سيكون لها تأثير تراكمى فى الاقتصاد، فإن العواقب السلبية ستظهر أكثر فأكثر مع مرور الوقت».

وأضاف سيدوروف، «لا ينبغى نسيان أن تركيا فى أزمة قبل الزلزال، حيث تضخم مفرط يصل إلى ٨٠٪ سنويًا، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، وزيادة العجز فى الميزانية، وارتفاع البطالة، ولم يؤثر الزلزال فى أكثر المقاطعات والأقاليم تطورًا اقتصاديًّا، والتى تطورت بالدرجة الأولى بفضل السياحة، إنما عانى جنوب شرق الأناضول، الذى يعد منطقة ركود فى تركيا، وما زال من الضرورى تقييم عواقب هذه الأحداث المؤسفة، لكن الوضع فى تركيا سيكون صعبًا للغاية على الأقل هذا العام، إذا قررت السلطات تأجيل انتخابات مايو، فسوف تؤدى الأزمة الاقتصادية إلى تفاقم الأزمة السياسية والاجتماعية».

وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، عن أنّ إعادة بناء المنطقة الشاسعة التى دمرها الزلزال فى تركيا ستتطلب ترميم مليون مبنى إضافة إلى عشرات المليارات من الدولارات، وفقًا للتقديرات الأولية لتحدى إعادة الإعمار الهائل، وبينما لا يزال يتم احتساب الخسائر الكاملة للزلزال، بدأت السلطات المحلية ومخططو المدن فى تقييم ما يُرجح أن يكون أكبر جهد لإعادة الإعمار فى تركيا منذ تأسيس الجمهورية فى عام ١٩٢٣، وفق الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن رئيس غرفة المهندسين المعماريين فى اتحاد غرف المهندسين والمعماريين الأتراك، أيوب موهجو، قوله: إنّ «نصف المبانى البالغ عددها ٣,٤ ملايين مبنى فى المنطقة المتضررة جنوبى تركيا قد تحتاج إلى الهدم».

وأضاف موهجو، أنه «من أجل إعادة بناء هذه المنازل، يتعين عليك أيضًا بناء البنية التحتية والمرافق العامة، وحتى نتمكّن من التحدّث عن التكلفة التقديرية الأولية البالغة ١٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار، يعد ذلك حسابًا تقريبيًّا للتكلفة المالية».

من جهته، كشف بنك الاستثمار «جيه بى مورجان»، عن أنّ التكلفة المباشرة من الهياكل المدمرة قد تتجاوز ٢٥ مليار دولار، أو ٢,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى لتركيا.

أما الخبيرة فى جامعة كولومبيا البريطانية، سارة شنايدرمان، فوصفت الجدول الزمنى الذى تبلغ مدته ١٢ شهرًا، والذى أعلنت عنه الحكومة التركية بأنه «خيالى»، مؤكدةً أنّ «إعادة الإعمار هى عملية متعددة السنوات».

من جهته، قال أستاذ الاقتصاد فى جامعة «يالوفا»، باكى دميريل، إنّ «منِ الواضح أنّ البلاد ستحتاج إلى عملات أجنبية»، مشيراً إلى أنّه «سيتحتم على تركيا زيادة الاستيراد... غير أنّ الحكومة لديها هامش مناورة، إذ إنّ الدين السيادى التركى ضعيف نسبيًّا».

من جهة أخرى، يُقاطع المستثمرون الأجانب البلاد بسبب سياسة أردوغان الاقتصادية المخالفة للنهج التقليدى، والتى قضت بخفض معدلات الفائدة بانتظام، ما تسبب فى ارتفاع حاد فى التضخم.

ورأى الخبير الاقتصادى التركى، جونيت أكمان، فى تصريحات لموقع «العربية نت»، أن «البلاد تحتاج لوقت طويل ربما يمتد لسنوات للتغلب على التداعيات الاقتصادية للزلزال، خاصة أنه ضرب ١٠ مناطق تشكل ٩,٣٪ من الاقتصاد المحلى، لاسيما أن المناطق التى ضربها الزلزال تنوّعت كذلك بين زراعية وأخرى صناعية وتجارية وتبلغ صادراتها للخارج أكثر من ٨٪، ويقدر نصيب المنطقة الجنوبية الشرقية، التى ضربها الزلزال من صادرات البلاد ٨,٥٪ و٦,٧٪ من وارداتها».

عاجل إلى

وزيرة التضامن


د. نيفين القباج

سـيدة توفى زوجها إلى رحمة الله وكان عمله حر، ولم يكن مشـتركا بالتأمينات، فتقدمـت فـى أكتوبـر ٢٠٢٢ لتأمينات الـدرب الأحمـر للحصول علـى معاش عن المرحوم والدها محمد عبده حسنين المتوفى عام ٢٠٠٥، والذى توقف صرف معاشه لأرملته فـى ٢٠٢٠ لوفاتهـا. وبرغم وجود بيانـات المعاش على كمبيوتـر التأمينات إلا أن العراقيل تم وضعها، حيث طلبوا إفادة من السجل التجاري والضرائب بتوقف النشاط فتم إحضارهما ورغم ذلك طلبوا منها فى التأمينات الانتظار ١٥ يومًا لحين إحضار الملف من الحفظ فى الجيزة، وبعد مرور المدة طلبوا الانتظار مدة مثلها، ثم أبلغوهـا بأنه تم إرسـال الملف للإدارة بالمقطم لمراجعته وطلبوا الحضور بعد شـهر، ومر الشهر ولم يصل الملف مع إيضاح بأن الملفات بالمقطم ستنقل للعتبة.

نناشـد الدكتـورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، شـمولها برعايتها، مراعاة للظروف الصعبة التي يمر بها الجميع.

شريف عبد القادر محمد

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نشـكو نحن سـكان شـارع ترعة الجبل، حي المطرية، من اسـتيلاء المقاهي على جانب من الشـارع والجراجات تستولي على الجانب الآخر، وانتشار التكاتك بشكل فوضوي، بالإضافة إلى تكسـير الأسـفلت وتراكم القمامة وموقـف الميكروباصات أمام محطة المترو.

المقاهـي تظـل مفتوحة حتى السـاعات الأولى من الصباح، الأمر الذى يتسـبب فى إزعاج كبير، كما تشـهد المنطقة تسـكع بعض الشـباب على هذه المقاهي وعدم احترامهم حرمة الطريق، والتعرض للفتيات خلال ذهابهم وعودتهم من المدارس.

نناشـد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، التدخل لحل هذه المشـكلة فى أسـرع وقت ممكن، ووضع حد لهذه المأسـاة التى يعيشـها أهالي المنطقة، وخوفهم على بناتهم وأبنائهم وزوجاتهم من التحرك فى هذا الشارع.

عبد الله بركات

محافظ كفر الشيخ


اللواء جمال نور الدين

نسـتغيث نحن سكان شارع المدارس، أمام نادي المعلمين، بمدينة قلين، من ضعف التيار الكهربائي، وانقطاعه بشكل مستمر؛ نتيجة لانخفاض الجهد الكهربائي، مما يؤدي إلى احتراق وتلف الأجهزة الكهربائية.

تقدمنا بأكثر من بلاغ إلى طوارئ الكهرباء دون جدوى، حتى عندما حصلنا على موافقة منذ عدة شهور على إضافة علبة كهرباء وكابل جديد لتخفيف الأحمال ورفع المعاناة عن أهالي المنطقة، لم يتحرك أحد من هندسة كهرباء مدينة قلين.

لـذا نناشـد اللـواء جمـال نـور الديـن، محافـظ كفـر الشـيخ، بتكليـف مسـئولي المحافظـة وشـركة الكهربـاء، بتعديـل المسـار الكهربائـي لتحمـل زيـادة الأحمـال، أو تركيب محول كهربائي مناسب للمنطقة المتضررة، مع إضافة صناديق تحويل بالمنطقة؛ وذلك لتخفيف الضغط على علب الكهرباء الصغيرة والمتوسطة.

محمد كمال

حروف من ذهب



الشخص الواثق بنفسه له ضحكة تختلف عن الآخرين..
حتى تنفسه وحركاته لهما شكل يختلف عن الآخرين.
د. إبراهيم الفقي

أزمة أهالي بلقينا

نشكو نحن أهالي قرية بلقينا، مركز المحلة الكبرى، من انقطاع التيـار الكهربائـي لعـدة مـرات فى اليـوم ولفتـرات طويلة منذ أكثـر من سـنة مـا يـؤدي لكثير من الأضرار الأخـرى منها عدم وصـول المياه للكثير مـن المنازل التي تعتمد علـى المواتير، ونحن على أبواب شهر رمضان الكريم مما يجعلنا فى أشد الحاجة إلى الميـاه والكهربـاء بشـكل منتظم طوال اليوم.

وللأسـف انقطـاع التيـار الكهربائي يستمر لعدة أيام وعند عودته يكون غير مسـتقر، وهذا خطـر على الأجهـزة الكهربائية والثلاجـات ما يتسـبب فى تلف بعض الأجهزة الكهربائية.

فؤاد حسن

شكرا للرد

بالإشارة لما سـبق ونشرته مجلتكم الموقرة بتاريخ ٢٠٢٣/١/١ تحت عنوان (محافظ المنيا).. نتشـرف بالرد على ما جاء بالشكوى كالتالي:

نحيـط سـيادتكم علما بـأن منطقة عـادل وديع بالمنيـا ضمـن المناطـق التـى مـد خدمة الصرف الصحـى بمعرفـة شـركة ميـاه الشـرب والصرف الصحـى بالمنيـا، وأما المناطق المسـتجدة بالمنطقة ونواحى مدينة ابو قرقاص فقد تم مخاطبة الوحدة المحليـة لمركـز ومدينـة أبـو قرقاص بلوحـة الحيز العمرانى المعتمـد موقع عليها المناطق المحرومة من خدمـة الصرف الصحى بنطـاق مدينة أبو قرقاص لإمكان اتخاذ اللازم.

برجاء التفضل بالتنبيه باللازم نحو نشر الرد.

مدير إدارة العلاقات العامة
محاسب/ غادة عبد المنعم محمد منصور

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيـش النـيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣





العروس: مروة أحمد السباعى
العريس: عبد الرحمن مصطفى الشافعي
ألف مبروك للعروسين



العروس: سمية عاطف
العريس: عبد الرحمن أحمد
ألف مبروك للعروسين
وتهنئة خاصة من الزميل عمرو الهواري



العروس: فاطمة أشرف النمر
العريس: حسام طارق حسان
بمكتب مساعد وزير الخارجية للشئون المالية والإدارية
ألف مبروك للعروسين الخطوبة السعيدة وتهنئة خاصة من الزميل محمود الشلقاني لابن شقيقته وعقبال الزفاف

برلمان التحرير

التقارب العربى مع سوريا بعد الزلزال


سوسن أبو حسين

ارتفعت وتيرة التعاطف العربى مع سوريا، بعد الزلزال الذى تعرضت له، وتسبب فى قتل الأرواح البشرية ودمر الكثير من البنية الأساسية ومنازل المواطنين وحتى الملتحفين بالأرض فى الشتات، وأصبح وضع أكثر من نصف الشعب فى خطر عظيم باستثناء السوريين المقيمين فى مصر، الذين أصبحوا يمتلكون مشاريع وثروات ضخمة، وبدأ وزراء عرب يذهبون إلى سوريا وشهدنا اتصالات عدة من الدول العربية مع المسئولين فى سوريا تعرض تقديم المساعدات، وحتى جامعة الدول العربية كان لها نفس الاهتمام، بما يحدث فى سوريا، رغم تجميد عضويتها، كما التقى الرئيس بشار الأسد مع سلطان عمان "هيثم بن طارق"، فى سلطنة عمان، وتم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، كما دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال مشاركته فى قمة الحكومات بدولة الإمارات إلى تقديم الدعم للشعب السورى، وبالفعل، حدث تعاطف عربى كبير مع سوريا وصل اليوم إلى مستوى التقارب والتضامن ويبقى السؤال: هل اقترب الأمر إلى مرحلة عودة سوريا إلى مقعدها فى جامعة الدول العربية؟.. والإجابة هذا يحدده الرئيس الأسد من خلال مبادرة يعلنها طالبا العودة والقيام بإصلاحات تنهى أزمة ما قبل الزلزال، وأعتقد أن الوقت حان لتصحيح أخطاء الماضى وعودة الشعب السورى إلى أرضه.

ولفت نظرى بداية طيبة أعلنها رئيس مجلس النواب السورى حموده صباغ، وهى كما أعلن حرص بلاده الدائم على العمل العربى المشترك، ومد أيديها نحو جميع أشقائها العرب، داعيًا إلى تضافر الجهود من قبل كل الدول العربية لتحقيق التضامن العربى المشترك فى مواجهة التحديات الماثلة أمامها، وجاء ذلك خلال لقاء رئيس مجلس النواب السورى مع السفير البحرينى المفوض وفوق العادة للبحرين لدى سوريا، وحيد مبارك سيار، حيث أشار صباغ إلى أهمية وعمق الروابط والعلاقات الأخوية السورية البحرينية، موضحًا أن هذا اللقاء إلى جانب غيره من اللقاءات السورية العربية سيكون فاتحة نحو المزيد من العمل لتوطيد العلاقات العربية العربية، وأعرب صباغ عن أمله فى أن تشهد العلاقات السورية البحرينية تطورًا نوعيًا فى المستقبل القريب، مثمنًا مواقف البحرين تجاه بلاده ودور السفير سيار فى تعزيز وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جانبه، أكد السفير البحرينى أن كل مجهود عربى لتعزيز العلاقات بين الدول العربية يسهم فى توحيد الموقف العربى تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية، ويحقق مصلحة الأجيال العربية القادمة، معربًا عن استعداد البحرين لتقديم كل مساعدة ممكنة لسوريا فى مواجهة تداعيات الزلزال المدمر، وعن ثقته فى تجاوز سوريا حكومة وشعبا لآثار الزلزال المدمر.

كما أرسلت مصر مساعدات، وكذلك باقى الدول العربية وكان الأغرب قيام إسرائيل باعتداء على مواقع فى سوريا حتى بعد الزلزال، كما لو كانت تتمنى زوال هذه الدول العربية إحدى دول الطوق العربى. وجاء الرد من وزارة الخارجية الروسية التى اعتبرت الغارات الإسرائيلية على دمشق مخالفة للقانون الدولى "وأدانت الوزارة الهجمات الإسرائيلية على العاصمة السورية دمشق وضواحيها، يذكر أن المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية قد أكدت أن العدوان الإسرائيلى الذى استهدف نقاطا بدمشق ومحيطها؛ أدى إلى أضرار كبيرة فى معهد الثقافى للفنون التطبيقية بقلعة

قلم مضى

الرجوع إلى الله


سعاد سلام

إن علاج ما نحن فيه الآن من غلاء وبلاء، هو التوبة والرجوع إلى الله، مع التسامح مع الغير فى كل من أساء إلينا وأن نكون متسامحين مع بعضنا البعض، نلتمس الأعذار لبعضنا، فكل إنسان فيه ما يكفى من الهموم والأوجاع، ننسى كل شيء ونتعاون مع بعض، نساند بعض، فما كان العبد فى عون أخيه كان الله فى عونه، لا تبخل أن تمد يد العون لمن تعرفه ومن لا تعرفه حتى يقف الله معك، قال تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ". سورة الروم:٤١

فإذا ظهر الفساد و البلاء، وارتفعت الأسعار، سببها الذنوب والمعاصي..قال تعالى: "وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ". سورة الشورى:٣٠.

لذلك ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع إلا بتوبة، والاستغفار هو الحل. قال تعالى: "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً". سورة نوح:١٢_١٠.

وقال تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ"، البقرة ٢٧٢ .

أنفقوا وتصدقوا هو الأبقى، ليفتح لكم الأبواب المغلقة ويوسع الأرزاق ويجعل لكم من كل ضيق مخرجا، اللهم إنا نسألك أن تنشر علينا رحمتك وبركاتك يا رب العالمين. اللهم وسّع علينا يا أرحم الراحمين، اللهم أرفع عنا الغلاء والوباء وأرحمنا برحمتك ياكريم.

آخر كلام


محسن حسنين

نصيحة لمحافظ الإسكندرية ياريت يحطها حلقة فى ودنه: يا معالى الوزير المحافظ.. محافظتك مش هي الكورنيش وشوية البلاجات وبس.. الإسكندرية بها أحياء ناسها غلابة بيكحوا تراب..!!

سيب مكتبك المكيف وإنزل لهم فى غيط العنب وعمود السواري وكوم الشقافة وقباري والدخيلة والعامرية ووابور الجاز وكوم الملح ومرغم ومستعمرة الجذام.. وغيرها وغيرها.. وشوف الناس عايشة إزاي..

اعملها ولو مرة؛ فكرسيك ومكتبك المكيف مش هايسيبوك ويمشوا، ولاهاياخدهم الغراب ويطير..!!

بالمناسبة.. مأساة رواها لي اللواء كمال الدسوقي تسبب فيها مدير وأطباء مستشفى العامرية بالإسكندرية لشاب غلبان اسمه أحمد عبد اللطيف على ضيف، قاده حظه الأسود للوقوع تحت أيديهم؛ بعد أن أصيب فى حادث أدى إلى كسر فى الجمجمة.. ورغم خطورة الحالة إلا أنهم لم يتعاملوا معها كما تقتضيه المهنية بل ولا حتى الرحمة والإنسانية..!!

بل فوجئت أم الشاب، وهى يا مولاى كما خلقتني، بطلبات غريبة من إدارة المستشفى منها أن تجلب أستاذ مخ وأعصاب من خارج المستشفى لعلاج ابنها...!!

ويقول اللواء الدسوقي إنه حاول مساعدة الأم بكل السبل؛ فاستنجد بمحافظ الإسكندرية وبقيادات وزارة الصحة لإنقاذ الشاب؛ لكنهم كانوا ودنا من طين وأخرى من عجين.. حتى أسلم الشاب الروح..!!

هذه الواقعة إذا حدثت في أي مكان بالعالم فلن تقوم الدنيا ولن تقعد؛ حيث سيتم عزل وزير الصحة والمحافظ وقيادات المستشفى.. لكننى على يقين من أن شيئًا من ذلك لن يحدث عندنا؛ لسبب بسيط جدا وهو إننا فراعنة أصحاب حضارة السبعتلاف سنة ..!!

الكثيرون اختلفوا معي لمطالبتي الحكومة بفتح استيراد الدواجن والبيض؛ وحذروا من قتل صناعتنا الوطنية.. من هؤلاء أستاذنا محمد عبد العال شيخ المصرفيين المصريين والذي أكد لي، في اتصال هاتفي، أن الأفضل من استيراد الدواجن هو استيراد فول الصويا، المكون الرئيسي لعلف الدواجن، والذي لا يجده المربون فاضطروا إلى إعدام الكتاكيت بعد أن وصل سعر الكتكوت إلى أقل من جنيه..!!

ومع احترامي لكل المعارضين للاستيراد فإن تجربتنا مع منتجي الدواجن تؤكد أنهم مابيخافوش غير من العين الحمرا.. فهم يرفعون الأسعار عمال على بطال.. مرة بسبب ومليون مرة من غير سبب.. ولا يرتدعون إلا عندما تفتح الحكومة باب الاستيراد.. عملا بالمثل الشعبي، اللي لسه مألفه حالا، اللي بيقول: "لا يفل الفراخ إلا الفراخ؛ ولا يدشدش البيض إلا البيض اللى زيه"..!!

سؤال ساذج لأصحاب البرامج الفضائية الذين يستضيفون، عمال على بطال، الست اللى بتغني: "البامية شوكتني ما بأروحش الغيط".. إنتم عايزين إيه بالضبط..؟!

عايزين تكرهونا فى البامية ليه..؟! أكيد من أجل عيون "الكوسة"..!

أنا شخصيا بأكره "الكوسة" كره العمى؛ لأنها سبب كل البلاوي اللي بنعاني منها دلوقت..!!

أنا حر



حسن زعفان

مناطيد التجسس

بعـد انتشـار ظاهـرة المناطيـد على السـواحل الأمريكيـة الغربية وحدود ألاسـكا فى الشـمال الأمريكـي، واتهـام الصـين وروسـيا أنهـم وراء الدفع بها للتجسس أو لمراقبة حركة الطيران فى تلك المناطق، اعترفـت الصين أن بعض المناطيد والبالونـات الموجهـة قـد ضلـت طريقهـا أثناء الطيـران، وأنها كانت لمراقبة المناخ وحركة الرياح والسـحب وغيرها من التغيـرات المناخية، إلا أن الولايـات المتحدة الأمريكيـة اتهمت بكين بصورة مباشرة بمحاولة اختراق حدود الولايات المتحدة ومياهها الإقليمية بغرض التجسس، مما اضطر الدفاعـات الأمريكية إلى إسـقاط هذه المناطيد والبالونات الطائرة.

فما الهدف الحقيقي وراء انطلاق هذه المناطيد، وفـى هذا الوقت بالذات.. خاصـة أن الولايات المتحـدة الأمريكيـة أعقبـت ذلـك بالإعلان عن ظهور ما سُـمي بالأطباق الطائرة فى سماء عدد مـن الولايات الأمريكية؟ وبنفس طريقة الغموض فى أفلام هوليوود عن الأطباق الطائرة!!

الحقيقة المؤكـدة أن الصين وروسـيا والولايات المتحدة سعت إلى إيجاد بديل سريع وغير مكلف فى حال استهداف الأقمار الصناعية حال اندلاع حرب شـاملة بين حلف الناتو وروسـيا والصين، خاصـة أن روسـيا قـد هـددت قبل عدة أشـهر أنهـا قد تسـتهدف أى أقمـار صناعية تسـاعد أوكرانيـا فى التجسـس على القوات الروسـية.. وهو ما يعرفه العسـكريون بنظام (خربشة عيون الخصم)، وهو الأمر الذى دعا القوى الكبرى إلى إيجاد بديل سـريع يمكن تعويضه بسـهولة، وهو مناطيد وبالونات التجسس المحملة بأجهزة رصد حديثـة، والحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها نظام تجسـس بديل عن الأقمار الصناعية أكثر تطورًا من الصين وروسـيا، وهو الذى عرف بظاهـرة الأطبـاق الطائرة، والـذى أحيط بكثير من الغموض والسـرية والتفسيرات الأسطورية، وأن هـذه الأطباق الطائرة قد جاءت من الفضاء الخارجـي، وهو فى حقيقة الأمر نظام تجسـس بديـل فـى حالة اسـتهداف الأقمـار الصناعية الأمريكيـة من قبل الصين أو روسـيا، وقد بدأت الولايات المتحدة مشـروع الأطبـاق الطائرة منذ بداية الستينيات من القرن الماضى، ليكون بديلا حديثـا للأقمـار الصناعية، وهو ما كشـفته كل مـن روسـيا والصين، حيـث بدأت الصـين منذ ثمانينيـات القـرن الماضـى باسـتخدام المناطيد والبالونات لمراقبة السـواحل وأحوال المناخ، وقد أعلنت عن ذلك قبل ثلاثين عاما..

أمـا الحقيقـة المؤكـدة أن المناطيـد والبالونات والأطبـاق الطائـرة مـا هـى إلا أنظمـة تجسـس بديـل محتمـل للأقمـار الصناعية.

سطر وسطر

تركها حسرة وفى رحابها مودة



حسين خيري

شـلة الأصدقاء على وشـك الانقراض، وحين تنظر يمينا أو يسارا ترى أحمد يترجل وحيدا، وعلى بعد مترين منه يظهر رؤوف كمن يتحدث مع نفسـه، معذرة لم ألمح سماعة الأذن، ووليد يعيـش مع نفسـه منزويا فى ركـن من المقهى، وفـى يده كوب شـاي، حزمة من الصور تعكس حالة من الفردية وإيثاراً للعزلة، ومن بعيد تهل البشرى لتقطع حالة الفردية، فى آخر الشارع شـاب يتأبط صديق، يتبـادل معه الضحكات، وفـى الشـارع المجاور تتكرر نفـس الضحكات بين صديقين ليس معهم ثالث.

ياليـت تهـل علينـا مـن الزمـن الماضي شـلة النـادي أو رفقة الطريق، فى وقت تتراجع فيه نسـبة الصداقـات التقليدية، ويتدافـع الكبار والصغـار من خلاله تجاه قبلة مواقع التواصل الاجتماعـي، ويعقدون علـى صفحاتها روابط الصداقـة، وينحـرون عليهـا دمـاء الصداقة بشـكلها القـديم، ويصبـون المـاء علـى دفء مودتها.

لا تهون من شـأن الصداقة، فإن تركها حسرة وألم، ولذا عكف باحثون على دراسـة عنوانها "علم أعصاب الصداقة"، رصدت وجود شبكات عصبيـة هامة تترابط أثناء تكوين الصداقات، ويـؤدي تعطيلها إلى مشـاكل صحيـة، ونفس الأمـر يحـذر منـه علمـاء النفـس والاجتماع إذا تعثـر الشـخص فـى تكوين صداقـات، أو لـم يتمكن مـن الحفـاظ عليها، فقـد تصيبه اضطرابات نفسية كالتوحد والاكتئاب.

ومـن الأهمية بمـكان وجود شـلة أصدقاء فى بـدء مشـوار حياة الإنسـان، حتى تسـاهم فى نمـوه العقلي بالإضافة إلى قدرتها على تطوير طريقـة التفكيـر، ومن جهـة ثالثة تعـزز الثقة بالنفس، وكشفت دراسة عن تأثير الصداقة فى إطالة العمـر، وبصفة عامة الصديق خير دواء لـداء الوحدة المسـببة للإحباط، وبالرغم من منافع الصداقة وأهمية العض عليها بالنواجز، فلابد أن تكون علـى حذر من الصديق المزيف المخادع، إنه يصدِّر الإحباط، ويستغل الصديق فى خدمة مصالحه، ويسخر من الآخرين.

وعلى النقيـض تماما الصديق الصدوق يحمل مـع صديقه همومه، ويشـعر معـه أنه يتنفس بهـدوء، وفـى صحبته يغسـل مخاوفـه، ولكي تعـرف الصديق الصدوق، تجـده لا يصر على اسـتغلاله فى قضاء مصلحته، ويحصد الإمام الشافعي تلك المعاني الأخيرة ببلاغته المعهودة فى أبيات شعرية، تشدو قائلة:

ولا خير فى خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

دعونا نفكر

أول وكيلة نيابة وخبرات الأمن المصرى لـ 30 دولة



مهنى أنور

لم يعد غريبا أن نشـاهد أول وكيلة نيابة عامة تترافـع فى قضية أمـام محكمة الجنايات لتمثل الإدعـاء للمرة الأولى فى تاريخ القضاء المصرى، حدث ذلك بالفعل بعد أن أسند المستشار حمادة الصـاوى، النائب العام إلى داليـا محمود، وكيلة النائـب العـام لتمثيـل النيابـة العامـة والادعاء كترجمـة لمشـاركة المـرأة فـى الهيئـة القضائية وجـاءت على رأسـها النيابـة العامـة، وتم أمام محكمـة جنايات كرداسـة الأسـبوع الماضي فى قضية قتل محام عمدًا مع سـبق الإصرار، حيث ترافعـت وكيلـة النيابة وأدت مهـام النائب العام باقتـدار، اختتمت وكيلة النائـب العام بعد وقائع مرافعتهـا علـى شـرف مثولها فى مقـام الإدعاء باعتبارهـا أولـى سـيدات مصـر وأولى عضوات النيابـة العامة اللاتى يقفن فى محراب العدالة، وفى هذا المقام الجليل.

أما الحدث الذى توقفت كثيرًا أمامه هو تنظيم وزارة الداخليـة بموافقـة وزيرها اللـواء محمود توفيـق، وزيـر الداخليـة دورة تدريبيـة للكـوادر الشـرطية العربية حول الاتجاهـات الحديثة فى الإعـلام الأمنـى وذلك بمعهـد تدريـب وبحوث الإعلام الأمنى بقطاع الإعلام والعلاقات برئاسة اللواء ناصر محيى الدين، مساعد وزير الداخلية للإعـلام باعتبار أن مصر الأولى عربيًا وإفريقيًا فـى تاريخ الإعـلام الأمنى والتى تملـك خبرات أمنية إعلامية، وقد سـبقت جميع الدول العربية والإفريقيـة فـى هـذا المجال حينما أنشـأت فى تسـعينيات القـرن الماضـى أول مركـزا للإعلام الأمنـى بـوزارة الداخلية إبـان تولـى المرحـوم اللواء حسـن الألفـى مسـئولية وزارة الداخلية وتأخـذ وزارة الداخلية خطوات جادة فى مجال تطويـره وإدخال التكنولوجيا الأمنية باسـتمرار حتـى أصبح مفخـرة أمنية للدولـة، متخصصة فى الإعـلام الأمنى وقـد نقلت هـذه الخبرات لكوادر من ١١ دولة عربية ومسئولين من الأمانة العامة لمجلـس وزراء الداخليـة والمكتب العربى للتوعية الأمنية والإعلام برئاسـة اللواء أسـامة خلـف مدير المكتـب ومسـاعد وزيـر الداخلية المصرى سـابقا وذلك لتنمية مهارات المشاركين وقد شـاركت الكوادر الأمنية فـى زيارات لمركز الإعلام الأمنى، حيث أطلعهم اللواء أشـرف أبو المجد، مدير المركز مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقـات علـى أحدث المسـتجدات والتطوير الـذى أدخل بالمركز بدعـم من اللـواء محمود توفيق وزير الداخلية النشـط والذى يتابع عمل المركـز القومى مـع اللواء ناصر محيـى الدين، مسـاعد الوزيـر للإعـلام والعلاقـات، قدمت هذه الكوادر شـكرها لوزير الداخلية وأشـادت بالتطوير الذى يحدث بالمركز المتخصص.

أيضا ما استوقفنى الأسبوع الماضى أن أكاديمية الشرطة برئاسـة اللواء هانى أبو المكارم، مساعد وزيـر الداخليـة رئيـس أكاديمية الشـرطة ومعه اللواء نضال يوسـف، مدير كلية الشرطة وقيادات الأكاديميـة قاموا بتكريم أوائل الدورات التدريبية لــ ١٢٠ متدربا يمثلون ١٩ دولة خضعوا لتدريبات مكافحـة الإرهـاب والأدلـة الجنائيـة، مـن أجل التنمية لتصبح مصر مؤهلة أمنيًا لتقديم خبراتها الأمنية لعدد ٣٠ دولة عربية و ١٩ دولة إفريقية.

نجوميات

العملة المحلية والتجارة الدولية!



محمد نجم

هل يمكن استخدام الجنيه المصرى فى التجارة الدولية؟.. وهل هذا الإجراء - لو حدث - يخفف الضغط على الجنيه فى مقابل الدولار الأمريكى؟

قبل الإجابة على السؤال السابق لا بد من الإشارة إلى مجموعة من البيانات والمؤشرات، منها أن مجموعة "البريكس" روسيا والصين ومعهما الهند، يتعاملون فيما بينهم بالروبل الروسى واليوان الصينى.

ومنها أيضا أن الدول الكبرى الثلاث (روسيا والصين والهند) تستحوذ على نسبة ٢٠٪ من تجارة مصر الدولية، ويمثلون أيضا ٨٪ من حجم السياحة الوافدة لمصر، كما نستورد منهم السلع الأساسية المتمثلة فى القمح واللحوم والسيارات والأجهزة الكهربائية، ونصدر لهم الفاكهة والخضراوات والجلود والأثاث والأسمدة والكيماويات..

مع ملاحظة.. أن الصين أصبحت أكبر شريك تجارى لمصر، كما أن استثماراتها زادت من ٣٪ إلى ١٤٪ من إجمالى الاستثمارات الأجنبية خلال السنوات الأربعة الماضية.

ولكن وفى المقابل.. لا يزال الدولار يسيطر على أكثر من ٦٥٪ من حجم التجارة الدولية، وهو العُملة الرئيسية للاحتياطيات الدولية وعملة القياس والتقييم للعملات الأخرى، بل أنه الملاذ الآمن للمستثمرين فى جميع أنحاء العالم.

كما أن أغلب البنوك الروسية عليها حظر فى التعامل بنظام التحويلات المالية (السوفيت)، والبنوك التى تخالف ذلك ستعرض نفسها للعقوبات.

والمعنى أن الموضوع ليس بسيطا ولا بد من أدوات وطرق جديدة للتعامل التجارى مع هذه الدول، التى تمثل أسواق كبرى ومتاحة تماما أمام الصادرات المصرية، التى نخطط لزيادتها إلى ١٠٠ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٥، فلماذا لا نستخدم نظام التبادل السلعى أو البحث عن طرف ثالث (وسيط تجاري)؟، خاصة أننا نستورد من هذا التجمع السلع الأساسية كالقمح والذرة واللحوم والسيارات.

ومع ذلك يجب التأكيد على أن هذه الإجراءات مؤقتة وتعالج الأعراض وليس المرض الأساسى المتمثل فى ضعف الإنتاج المصرى وعدم مرونة الصادرات المصرية التى يمكن تحويلها إلى أسواق مختلفة بديلا عن السوق الأمريكى والأوروبى.

والأهم حُسن إدارة الأصول المصرية وتنوع مصادر التمويل، فضلا عن حُسن استخدام مواردنا من النقد الأجنبى، التى تزيد عن احتياجاتنا التجارية (الواردات) بحوالى ٢٥ مليار دولار سنويا، وقيل إن هناك ١١ مليار دولار تتداول فى السوق خارج وحدات الجهاز المصرفى..

أخيرًا تجدر الإشارة إلى هذا المقال هو حصيلة مناقشات ندوة مهمة نظمها معهد التخطيط القومى مؤخرًا، أعدت ورقة النقاش فيها وأدارتها د. فادية عبد السلام، أستاذ الاقتصاد والرئيس الأسبق للمعهد.

بصراحة

التأرجح الدولي والاتزان المصري



جمال رائف

صناعة توازنات فى العلاقات الخارجية وعدم الانخراط فى الصراعات الإقليمية والدولية وتسخير تلك العلاقات لخدمة مصالح الداخل مهمة صعبة تحتاج إلي احترافية من صانع القرار السياسي، بينما الحفاظ على التوازنات الخارجية للدولة فى ظل نظام دولي متأرجح من تحت أمواج صراعات عاتية هو أمر أصعب وفى حاجة إلي وعي جمعي يدعم ويساند النمط الدبلوماسي المتزن للدولة والذي يدعم استقرارها.

مصر صنعت علاقات خارجية بعد عام ٢٠١٤ تتمتع بالاتزان التام والحياد الإيجابي الذي يدعم مسارات السلام والتنمية ولا ينخرط فى تغذية الصراعات، واستندت القاهرة علي دوائر علاقتها العربية والإفريقية والشرق متوسطية وهي تصوب بوصلتها الدبلوماسية نحو الطريق الصحيح، ما تتطلب نمط عمل غير تقليدي كانت الدبلوماسية الرئاسية أحد مرتكزاته الأساسية التي صنعت انفتاحا وتنوعا غير مسبوق فى علاقات مصر الخارجية التي تتمتع بالانضباط والرشد وتتحرك وفق ثوابت واضحة داعمة للاستقرار الدولي والإقليمي والبحث وتحقيق مصلحة الداخل المصري، منهجية مصرية شريفة وضعت القاهرة فى المنطقة الآمنة فى ظل عالم تشهد كافة نقاطه الجغرافية توترات واضطرابات، والبقاء فى تلك المنطقة الآمنة يحتاج ايضا إلى وعى شعبى بأهمية الحفاظ على جودة العلاقات الخارجية المصرية مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وعدم الانخراط وراء مهاترات العالم الافتراضي وإدراك أن المحافظة على هذا المنجز والمكتسب المهم على صعيد علاقات مصر الخارجية أصبح الآن مسئولة مجتمعية، والمواطن شريك أساسي بها سواء على صعيد عدم الاستجابة للشائعات والفتن أو عبر الإدراك التام بطبيعة الصراع الدولي وتبعاته السلبية على كافة الدول، وهذا لتبقى مصر متزنة مستقرة فى ظل هذا العالم المتأرجح.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

لماذا "ميري"؟

فى بداية هذه الألفية شاءت الأقدار أن أنضم إلى مجموعة من ألمع وأنبه الصحفيين القضائيين فى مصر، أتابع معهم وأتعلم منهم أسرار وتفاصيل هذا العالم المثير الذى كان بلا شك يعكس حقيقة الحياة فى مصر خلال هذه الفترة..

تعرفت خلال تواجدى فى قاعات المحاكم وأروقتها على زميلى العزيز الأستاذ"خالد ميرى" وكان واحدًا من أبرز الأسماء التى كانت تتابع القضايا الكبرى التى تنظر فى مصر فى هذا التوقيت.. رأيته متواضعًا رغم مكانته ومجهوده واسمه المنسوب إلى صحيفته الكبيرة "الأخبار".. تعلمت منه وتزاملت معه فى متابعة كثير من القضايا، شاهدته دؤوبًا مثابرًا لا يكل ولا يمل "معجون صحافة"، كما يقولون، حريص كل الحرص على زملائه وأمنهم وحقوقهم، لم يتخلف أبدًا عن أى موقف يستلزم تواجده للدفاع عنهم.

كان مهمومًا بنا وبالمشاكل التى نواجهها خلال عملنا، حتى قرر أن يزيد من عطائه فى هذه المهنة، بعطاء آخر وهو مساعدة وخدمة الزملاء من خلال بيتهم "نقابة الصحفيين"..

وقرر خوض تجربة العمل النقابى، فكان بنفس الحماس الذى عاهدته عليه ونحن نواجه صعوبات العمل فى قاعات المحكمة ومن أمام وخلف الحواجز الأمنية أمام مبانيها فى أثناء نظر القضايا الكبرى..

لقد كانت تجربة العمل النقابى لخالد ميرى مكتوب لها أن تكون "وليد عملاق" لأنها أسندت - من وجهة نظرى - إلى حماسه وإصراره على تقديم يد العون وخدمة الزملاء بكل ما أوتى من قوة، فلقد ظل ميرى خلال الدورات النقابية الثلاث التى اختاره فيها أعضاء الجمعية بأعلى الأصوات مثالاً للنقابى النموذج المهموم بهموم مهنته وزملائه العارف ببواطن الأمور ودهاليز وأسرار هذا العمل داخل النقابة وخارجها، مما أكسبه ميزة كبرى قد لا تتوفر فى غيره..

فضلاً عن تواجده لدورتين متتاليتين فى اتحاد الصحفيين العرب أمينا عاما.

كل هذه الخبرات والتجارب تعطى لخالد ميرى مميزات توافقية تجعل الاجتماع والإجماع على اسمه أمر فى غاية المنطقية، بل أمر تفرضه الحاجة الملحة الآن لمهنة الصحافة ونقابة الصحفيين، نظرًا للتحديات الكبرى التى تواجهها الآن وتنتظرها أيضا فى المستقبل.

لقد استمعت إلى الأستاذ خالد ميرى وهو يعرض رؤيته وأفكاره وأحلامه عندما زارنا فى مجلة أكتوبر ورأيت بعين الحقيقة مدى الجدية التى تغلف كلامه والطموح الذى يملأ قلبه وذهنه من أجل واقع وحاضر ومستقبل أفضل للمهنة وأربابها.

أطروحاته المنطقية تحتم علينا أن ننحاز إليه، بل وندعو إلى دعمه بكل صدق إن كنا نريد - دون مجاملة - مستقبل أفضل ونقابة أقوى عصيه على أى محاولة للاختطاف..

التوافق على "ميرى" نقيبا للصحفيين ليس فقط لما سبق سرده، وإنما أيضا بسبب الحاجة الشديدة لوجود من يستطع أن يحدث توافقا غير مسبوقا فى مجلس النقابة وبين جموع الصحفيين بمختلف أيدلوجياتهم وانتماءاتهم، فهو لديه من الخبرة النقابية ما يؤهله لذلك، فقد كان مشاركا وفاعلا فى كل معارك النقابة مع كل تحدياتها..

نقابة الصحفيين ومهنة الصحافة فى أمسّ الحاجة إلى التكاتف، لأن حجم التحديات كبير وأظن أن الجماعة الصحفية - وأنا واحد منها - تقع عليها مسئولية تاريخية فى هذه الفترة ويجب أن تكون قدر هذه المسئولية.

تحقيق - شيماء مكاوي

تدخل الأصدقاء فى الحياة الزوجية.. خطر

يجلس مع أصدقائه يتحدث عن زوجته وحياته الخاصة فيعطوه نصائح للتعامل معها، وهى أيضًا تجلس مع صديقتها للتحدث عن زوجها وعيوبه ومميزاته، فينصحوها بأن تتعامل معه بطريقة مختلفة، وأحيانا يتدارج الحديث للأمور الخاصة والسرية، هنا يجب أن نتوقف لنناقش ما حدود تدخل الأصدقاء فى الحياة الزوجية؟!

فى البداية تقول الدكتورة منى شاكر، استشارى نفسى وعلاقات أسرية، إن حدود تدخل الأصدقاء فى الحياة الزوجية من الأفضل أن تكون أقصى حدود لقدسية الحياة الزوجية لما تحمله من مشاعر وأحاسيس ومعاملات مختلفة ومشاكل ومراحل متعددة على شريك وشريكة الحياة أن يتخطوها بأنفسهم.

وأكدت أن الصديق بكل ما يحمل من معنى جميل ومشاعر طيبة عندما يشارك الآخرون فى حياتهم الزوجية يكون هناك شريك ثالث فى الحياة، فلا نأتى بعدها ونندم على تلك المشاركة، والأمثلة عديدة فى مجتمعنا والدراما وضحتها، والأغانى أيضا وضحتها.

وأشارت إلى أن تدخل الأصدقاء بالسلب أو الإيجاب فى الحياة الزوجية يفسدها عاجلاً أم آجلاً، لأن ببساطة مهما كان الصديق يراعى مصالح صديقه فهو فى النهاية بشر فلا يمكن أن يقبل أن يكون صديقه أفضل منه، أو يعيش حياة أفضل منه وبطبيعة الحال عند وجود صديق بجانب صديق آخر متزوج يرى الجانب المشرق فقط فى علاقتهم ببعضهم البعض فتتحول المشاعر إلى غيرة يبدأ فى استخدام أسلحته للتدخل فى هذه الحياة لإفسادها حتى أنعم بها وأعيشها، فى ذلك الوقت تتبدل مشاعر الصداقة إلى مشاعر الأنانية لتمنى هذه الحياة للنفس.

ومن جانب آخر عندما يرى المشاكل فى حياة أصدقائه الزوجية، يحاول التدخل حتى يحل هذه المشاكل وفى ذلك الوقت يظهر بشكل عقلانى ويظهر بشكل به حكمة وعقل فى التعامل مع هذه المشكلة بالتالى ينجذب أحد الأطراف لهذا الصديق ويحدث مشاعر فيما بينهما، ويتمنون أن يكون شريك حياتهم هذا الشخص «الطرف الثالث» فإذا تعرضنا لهذه المشاكل سنستطيع أن نتخطاها بشيء من الحكمة وهكذا.

ومن هنا لابد من وضع حدود صارمة وحدود قاسية وحدود بعقل وحكمة من خلال التجارب ومن خلال كل ما يحيط بنا لأصدقائنا حتى لا يتدخلوا بين الصديق وزوجه أو زوجته، حتى نتجنب الأضرار الناتجة عن هذا التدخل.

وليس معنى ذلك أن نبتعد عن أصدقائنا بل يجب أن يكون ذلك فى نطاق الأسرة والحديث يكون بشكل سطحى ولا يجب أن نظهر قمة السعادة ولا قمة التعاسة، وليس علاجًا أو حلاً أن نقابل الأصدقاء ونشكو ونحكى عن مشاكلنا من باب أن نذارى عن سعادتنا مع شريك الحياة لأن الصديق سيفهم ذلك وسيبنى بداخله مشاعر الثأر لكى يهدم تلك الحياة.

وأكدت د. منى شاكر أن الوسطية هى الحل حتى نصل إلى بر الأمان، وتتقصد الوسطية فى تدخل الآخرين فى حياتنا والوسطية فى التحدث عن حياتنا، حتى فى علاقة الأم مع أبنائها فهناك خطأ شائع أن يقوموا بالاستعانة بأحد أصدقائهم للتدخل فى مشكلة ما بين الأم وأبنائها أو بين الأب وأبنائه، فليس معنى أن يكون هناك صديق مقرب لى أنه مثالى فى كل شيء، فالنجاح فى الحياة الزوجية يحتم عدم التدخل بها وأن تكون لها قدسية خاصة بها.

> د. منى شاكر: تدخل الأصدقاء بالسلب أو الإيجاب فى الحياة الزوجية يفسدها عاجلاً أم آجلاً

ومن جانبه أوضح الدكتور على الخرباوي، استشارى العلاقات الأسرية وعلم الاجتماع، أن تدخل الأصدقاء فى الحياة الزوجية خط أحمر، فلا يصح أن تجلس الزوجة مع صديقتها لتحكى لها أمورها الخاصة حتى وإن كانت هناك مشكلة قائمة بينها وبين زوجها فأى مشكلة لها حل إذا لم تخرج عن نطاق الزوج والزوجة.

وأشار إلى أن المشاكل الزوجية لا يمكن أن تحل بالفضفضة مع الأصدقاء لأن هذا ينتج عنه العديد من المشاكل والتى قد تصل إلى حد الخيانة الزوجية مع أقرب الأصدقاء، وهذا الأمر قد تكرر كثيرًا فى الآونة الأخيرة والقصص والأمثلة متعددة على مواقع التواصل الاجتماعى وفى الحياة، فلا داعى أن نصل إلى تلك المأساة ويجب أن نتعامل مع الحياة الزوجية على أنها صندوق مغلق لا يصح لأحد خارج نطاق الزوج والزوجة أن يقوم بفتحه.

> د. على الخرباوي: المشاكل الزوجية لا يمكن أن تحل بالفضفضة مع الأصدقاء

وأوضح الدكتور مجدى قشور، أستاذ الفقه المقارن بكلية أصول الدين، أنه من أكبر الأخطاء المحرمة مشاركة الحياة الزوجية بتفاصيلها الدقيقة خاصة الأمور الخاصة مع الأصدقاء ومع الغير عمومًا، فقد حث ديننا الحنيف على قدسية الحياة الزوجية.

وقد ضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مثلاً بليغًا بديعًا للصاحب الصالح والصاحب السوء فقال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحًا خبيثة».

> د. مجدى قشور: من الكبائر مشاركة التفاصيل الخاصة والدقيقة فى الحياة الزوجية مع الصديق



إشراف: شيماء مكاوي



٧ أسرار لثقة المرأة بنفسها

تعد الثقة بالنفس من أكثر الصفات أهمية للمرأة حيث تتميز بالحكمة فى تصرفاتها وأفعالها بالإضافة إلى حكمتها فى الأمور ودائما تتخذ القرارات الصحيحة، فأكثر ما يميز المرأة الناجحة هو ثقتها فى نفسها فهذه الثقة تجعل المرأة لها القدرة على التواصل مع الأشخاص وهذا بداية الطريق إلى النجاح والوصول للقمة فالمرأة الواثقة فى نفسها على طبيعتها دائما وأكثر فاعلية فى تحقيق أهدافها بخطوات ثابتة.

منال سليم

وتشير الدكتورة كاميليا شنودة منصور، أخصائى نفسي، إلى أن هناك أسرارًا يجب أن تتمتع بها تلك المرأة كالتالي:

١- المرأة الواثقة تعرف أنها محبوبة

فالمرأة ذات الشخصية المحبوبة تشعر دائما بأنها محبوبة لدى الجميع لما تتمتع به من صفات حميدة فإن كنت لم تنالى المحبة المناسبة فإن الله سيعوضك والله يهبها مجانا وباستمرار وبغير شروط.

٢- المرأة الواثقة ترفض أن تحيا فى خوف

فالمرأة تعبر عن رأيها بثقة ولا تخشى الخوف فهى تثق فى قدراتها فى جميع الأمور ولا تعطى مساحة للخوف فى اتخاذ قراراتها وبدون أى تردد أو رهبة.

٣- المرأة الواثقة تشعر بأنها إيجابية

المرأة الواثقة ليست بحاجة إلى المساعدة لتجاوز الصعاب لأنها تفضل الاعتماد على نفسها كما تسعى دائمًا إلى تحقيق أهدافها وترفض أن تنظر بندم إلى ما أنجزته فى حياتها فلا يمكن أن تتعايش الثقة مع السلبى فإنهما كالماء والزيت، فالحياة الإيجابية عامرة بالمرح والسمر.

٤- المرأة الواثقة تتعافى من الهزائم

المرأة القوية والواثقة لن تفقد هويتها وتشعر بالهزيمة فمن منا لا يتعرض لأى موقف وتشعر بالهزيمة لكن عليك أن تشعرى أنك لا تنهزمى مهما كان السبب فسجل حياتك مملوء بالانتصار.

٥- المرأة الواثقة تتحاشى المقارنات

المقارنة مع الآخرين سلوك شائع منذ بداية الخلق فالمرأة الواثقة لها حضور طاغ يجعلها لا تنظر أن تكون فى مقارنة مع الأخريات فكل مناً تمتلك نقاط قوة وضعف.

٦- المرأة الواثقة تتخذ القرارات

كونى إيجابية مغامرة فاعلة فتتمتعى بالحياة أكثر، قد يكون الأمر صعبا فى البداية، لكنه فى النهاية يستحق التعب الذى بذل من أجله.

٧- المرأة الواثقة لا تقول «لو أن» و«ماذا لو»؟

من أكبر أخطاء الحياة أن نبحلق فى ما ينقصنا أو ما ضاع منا، دون أن نجهز قائمة بما عندنا.

لا تصرفى حياتك تبكين قائلة لو أن عندى أو ماذا لو هذا مدمر لك فإن توقع المستقبل بطريقة سلبية يدمرنا أكثر من وقوعنا فى مصيبة الألم.

واختتمت د. كاميليا بأنه يجب أن تكون المرأة واثقة فى نفسها وآرائها وتكونين أكثر فاعلية فى تحقيق أهدافك بخطوات ثابتة وتمسكى بقيمتك الذاتية من الداخل فهذا يجعلك ترين الأشياء بشكل مختلف وتتمتعين برؤية جديدة للحياة.

بدون ريجيم.. تخسيس من الطبيعة

مما لا شك فيه أن الطبيعة دائمًا ما تحمل لنا العديد من الهدايا من أجل استعادة الجمال والرشاقة، هذا وقد أكدت الدكتورة فاتن نور، أخصائى التجميل، أنه من الأفضل أن نعتمد على الطبيعة فى استعادة رشاقتنا لاسيما أن الأدوية الخاصة بإنقاص الوزن تضر الجسم لاحتوائها على مواد كيميائية لها تأثير سلبى على صحة الإنسان، فهناك مشروب طبيعى يساعد على التخلص من الوزن الزائد مكوناته كالتالي:

معلقة صغيرة من زنجبيل مطحون وقرفة مطحونة ونعناع ناشف ويانسون وشاى أخضر وكمون، حيث يتم وضع المكونات فى إناء ويغلى جيدا ثم يصفى فى كوب ويغطى لمدة ٥ دقائق ثم يشرب المرة الأولى على الريق صباحًا والمرة الثانية والثالثة قبل وجبة الغداء والعشاء بنصف ساعة.

ونصحت الدكتورة فاتن أنور بأنه يجب قبل كل وجبة أكل نصف تفاحة وعند البدء بوجبة الغداء يجب تناول طبق سلطة كبير، وهذا المشروب يفقد الوزن ٣ كيلو أسبوعيًا على الأقل، كما أنه يساعد على التخلص من الدهون من الجسم كله وليست مناطق معينة.

وأشارت إلى أن أغلب النساء تعانى من ترهل كبير فى منطقة البطن ويمكن إزالة هذا الترهل بصورة أكبر مع المشروب السالف الذكر، بتجميع المكونات المصفاة ووضعها على البطن واستخدام أكياس التغليف البلاستيك الموجودة بالسوبر ماركت ولف البطن بها بعد وضع المكونات، ولابد بعدها من بذل مجهود مثل عمل تمارين البطن أو أعمال البيت المنزلية.

إشراف: يوسف رفعت

ألقت مشاركة الأهلى فى كأس العالم للأندية وإخفاقه فى حصد المركز الثالث، ومن قبله فشل المنتخب الوطنى فى التأهل إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022 وعدم تحقيق لقب أفريقيا منذ آخر مرة حققها فى 2010 الضوء على ملف تطوير كرة القدم المصرية.
ورغم أن الأهلى قدم أداء مميزا ونتائج طيبة بمونديال الأندية إلا أنه خرج خاسرا المركز الثالث والميدالية البرونزية بعد هزيمته الدراماتيكية أمام فلامنجو البرازيلى نتيجة أخطاء ساذجة وفادحة من بعض لاعبيه رغم أنه كان متقدما فى النتيجة، ومن قبلها الهزيمة أمام ريال مدريد فى دور نصف النهائي.
فى المقابل قدم الهلال السعودى أداء مميزا أيضا لكنه أرفقه بنتائج أكثر تميزا حيث تخطى فلامنجو بدور نصف النهائى ليقدم أداء رائعا أمام الريال ويخسر 3-5 ليحصد الميدالية الفضية ووصافة المونديال، ليظهر الفريقان وجود فوارق فى تفاصيل معينة دفعت بالهلال للنهائى مع أداء مميز وبالأهلى ليخسر حتى مباراة الترتيب.
تلك الصورة التى ظهر عليها الفريقان والفوارق التى تظهر حاليا بين كرة القدم المصرية ونظيرتها السعودية والخليجية عامة دفعت «أكتوبر» للسعى لمحاولة فتح ملف كيفية تطوير الكرة فى مصر والسير على نفس ركب أشقائنا العرب.

غياب الانسجام والإصابات وخبرة المدرب..

أسباب تهدد حلم «شباب الفراعنة» في استعادة عرش إفريقيا

محمد هلال

حالة من الإحباط أصابت جماهير كرة القدم المصرية عقب الظهور الباهت لمنتخب الشباب ببطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٣، والتي كانت تمني النفس باعتلاء منصات التتويج وحجز مقعداً بكأس العالم المقرر إقامتها في إندونيسيا الصيف المقبل.

بطولة كأس الأمم الإفريقية للشباب ٢٠٢٣ تحتضنها مصر خلال الفترة من ١٠ فبراير إلى ١٢ مارس، بمشاركة ١٢ منتخباً تم تقسيمهم على ٣ مجموعات، المجموعة الأولى تضم منتخبات مصر، السنغال، نيجيريا وموزمبيق، والمجموعة الثانية مكونة من منتخبات الكونغو، أوغندا، جنوب السودان وإفريقيا الوسطى، بينما الثالثة تضم بنين، زامبيا، غامبيا وتونس.

منتخب مصر لم يقدم الأداء المنتظر منه خلال الجولتين الأولى والثانية من دور المجموعات أمام منتخبي موزمبيق ونيجيريا، فلم يحقق النتائج المرجوة وبات مهدد بتوديع المنافسات مبكراً.

نجم غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، يرى أن منتخب شباب الفراعنة افتقد للانسجام بين أغلب عناصر وذلك بسبب قلة التجارب الودية قبل انطلاق البطولة، وقال: «فترة إعداد المنتخب لم تكن كافية، فالقوام الأساسي بشكل كامل لم يخوض عدد كافٍ من المباريات الودية التي تساعده على خلق الانسجام بين عناصره، وهو ما ظهر في حالة المهاجم بلال مظهر الذي يقدم مستوى مميز في أوروبا عكس ظهوره مع المنتخب بالإضافة إلى غياب المهاجم الأساسي المحترف في إيطاليا صلاح باشا الذي أصيب قبل البطولة».

وأضاف: «منتخب الشباب افتقد لحلول اللعب الجماعي، فرغم امتلاكه عدداً من اللاعبين المميزين إلا أنهم بلا فعالية في ظل اعتماد كل منهما على الحلول الفردية، وهو ما يلام عليه مدرب الفراعنة محمود جابر».

وتابع الخشاب: «أتمنى تجاوز المنتخب لدور المجموعات كثالث المجموعة على أقل تقدير، وفي الأدوار الاقصائية ستكون هناك حسابات أخرى، مجموعة مصر هي الأصعب لوجود نيجيريا الأكثر تتويجاً والسنغال المرشح الأول للفوز بالبطولة».

أردف: «لاعبو مصر يمتلكون الجودة اللازمة للنجاح ولكن نحتاج اكتشاف مواهب أكثر في هذه المرحلة السنية وفي وقت مبكر والسماح لهم بخوض تجارب الاحتراف في أوروبا لضمان تطور مستواهم»

نظام كأس الأمم الإفريقية للشباب ينص على تأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى دور ربع النهائي وينضم إليهم أفضل اثنين من أصحاب المركز الثالث، حيث تنطلق مرحلة خروج المغلوب حتى المباراة النهائية.

الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منح قارة إفريقيا ٤ مقاعد ببطولة كأس العالم للشباب يحصل عليها أصحاب المراكز الأربعة الأولى في البطولة القارية أي المنتخبات التي سوف تتواجد في دور نصف النهائي.

وسوف تقام بطولة كأس العالم للشباب المقبلة في إندونيسيا خلال الفترة من ٢٠ مايو إلى ١١ يونيو المقبلين.

وسبق لمنتخب مصر التتويج باللقب في تلك المرحلة أربع مرات أعوام ١٩٨١ و١٩٩١ و٢٠٠٣ و٢٠١٣، فيما حصل شباب الفراعنة على الوصافة في ٢٠٠٥ والبرونزية في ١٩٩٣ و٢٠٠١ و٢٠١١، وذلك خلال ١٣ مشاركة.

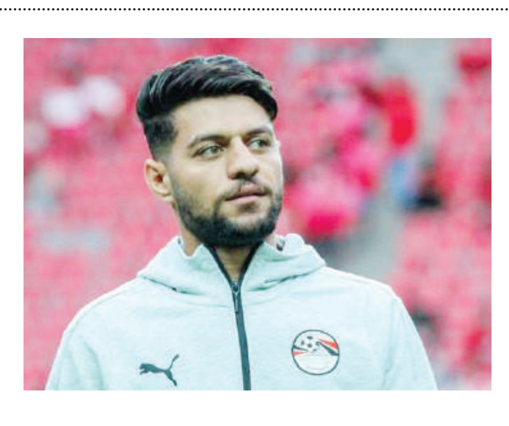


شريف الخشاب: منتخب مصر لم يقدم الأداء المنتظر أمام منتخبي موزمبيق ونيجيريا

«عقد شلبي» يشعل غرفة الزمالك

حالة من الغليان أصابت غرفة ملابس فريق الزمالك كان سببها عقد اللاعب المنضم حديثاً مصطفى شلبي والذي تم تسريبه مؤخراً وتفاجأ الجميع بقيمة راتبه الضخم مقارنة بتاريخه المغمور ومستواه الضعيف.

الزمالك تعاقد في بداية الموسم الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ مع شلبي قادماً من إنبي مقابل ٢٣ مليون جنيه، ولمدة ٤ مواسم براتب يبدأ بـ١١ مليون جنيه ويزيد حتى يصل إلى ١٣ مليون جنيه.



أغلب لاعبي الزمالك تواصلوا مع إدارة النادي من أجل المطالبة بالمساواة مع مصطفى شلبي أو التفوق عليه باعتبارهم لاعبين دوليين وأكثر خبرة.

إدارة الزمالك حاولت تهدئة الأوضاع بالتأكيد أن عقد مصطفى شلبي المسرب مزور، وطالبت اللاعبين بعدم الانسياق وراء تلك الأخبار، ولكن الغريب أنها تحركت وتواصلت مع اتحاد كرة القدم للتحقيق والكشف عن المسئول عن تسريب العقد الذي تدعي أنه مزور.



الأهلي يفتش عن «القناص» في كأس إفريقيا للشباب







مصطفى يحيى

كشف كأس العالم للأندية التي شارك فيها الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي مؤخرا وأخفق فيها مقارنة بما حققه الهلال السعودي، ومن بعدها هزيمته أمام الهلال السوداني فى أولى جولاته بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا عما يحويه من عيوب قاتلة خاصة بإمكانيات لاعبيه ومدى النقص الواضح فى كثير من مراكزه التي بحاجة ماسة للتدعيم بدءا من حراسة المرمى ونهاية بالمهاجم الصريح.

ووفقا لمصدر مطلع داخل الأهلي فإن هذا أيضا ما شدد عليه السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأحمر فى اجتماعه مع مسؤولي قطاع الكرة برئاسة محمود الخطيب من بعد كأس العالم، مبلغا إياهم أن الأهلي سيظل بعيدا عن المنافسة بقوة على المستوى العالمي مادام لا يوجد تدعيما بالشكل الذي طالب به منذ قدومه فى بداية الموسم وتلاها بفترة الانتقالات الشتوية الماضية خاصة على مستوى المهاجم الصريح والجناح لأنه سبق أن طالب بذلك فى فترتي الانتقالات مؤكدا وقتها عدم رضاه عن مستوى كتير من لاعبي الخط الهجومي باستثناء محمود كهربا وحسين الشحات.

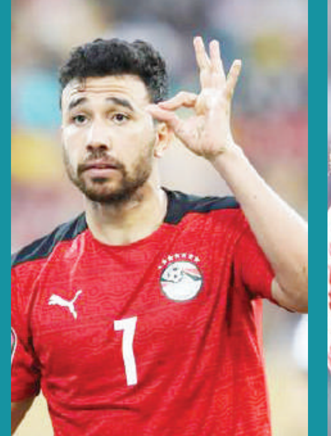
> **كولر طلب تدعيمات في العديد من مراكز الفريق**

والمثير فى الأمر وفقا للمصدر أن كولر خلال هذا الاجتماع بدأ يطالب بوجود تدعيمات أيضا لكثير من المراكز بدءا من حراسة المرمى فى ظل تذبذب مستوى الحارس الأساسي محمد الشناوي مرورا بخط الدفاع وبات لديه إصرار على منحه مزيد من اللاعبين المميزين حتى يمكنه المنافسة بقوة على المستوى القاري والسير على الطريق الصحيح على المستوى الدولي.

وفى ظل ما مر به الأهلي من عجز واضح فى إتمام الصفقات الهجومية التي طالب بها كولر الذي كان مصرا على التعاقد مع أحد لاعبين اثنين فقط هما إما الكونغولي جاكسون موليكا أو البرازيلي جوستافو سوزا إلا أن الطلبات المالية الضخمة لنادي الأول وللاعب الثاني نفسه دفعت الأهلي لاستغلال بطولة كأس أمم أفريقيا للشباب المقامة حاليا فى مصر لمتابعتها للبحث عن ضالتهم الهجومية سواء فى مركز المهاجم الصريح أو الجناح سواء لقيدهم بالفريق الأول أو تحت السن خلال الموسم المقبل، وذلك من خلال تكليف شركة الكرة لبعض الفنيين بمتابعة الحدث الأفريقي بمن فيهم لاعبي منتخب الشباب المصري الموجودين فى الأندية الأخرى.

واختتم المصدر بأن الأهلي يعلم جيدا أن تلك البطولة يتابعها العديد من الكشافة ومسؤولي أكبر الأندية العالمية الذين سيشعلون السباق للفوز بضم المواهب واللاعبين المميزين الذين تشملهم منتخبات القارة، ولكن ستكون هناك محاولات من الأهلي لضم لاعب أو اثنين للفريق.







احتراف اللاعبين طريق المنتخبات للوصول إلى العالمية

محمد الفرماوي

علامات استفهام كثيرة حول كيفية فتح باب الاحتراف الخارجي فى أوروبا للاعبين المصريين من أجل بناء منتخب قوي قادر على تمثيل الكرة المصرية فى المحافل الدولية أسوة بتجارب دول أفريقيا وسعيها فى احتراف اللاعبين بأعداد كبيرة مما زاد من قوة هذه المنتخبات، الفترة السابقة شهدت تفضيل مصلحة الأندية على مصلحة الكرة المصرية بتقديم الإغراءات المالية للاعبين للبقاء مع أنديتهم، وعدم التشجيع للخروج لخوض تجربة الاحتراف الخارجي والاحتكاك بمدارس متطورة تصنع الفارق مع اللاعبين والمنتخبات المصرية.

طموح اللاعبين سبب رئيسي فى ارتفاع مستوى لعبة كرة القدم، ولكن يصطدم الطموح والرغبات بالإغراءات المالية الكبيرة من الأندية مما يسهم فى تعقيد عملية الاحتراف، والمغالاة سواء ماليا أو فرض شروط فى بنود التعاقد على عكس أندية إفريقية كثيرة تسعى لترويج واستثمار لاعبيها وتكوين منتخبات قوية كما هو حال منتخبات المغرب والجزائر والكاميرون وغانا وغيرها، ولدينا العديد من التجارب الاحترافية التي لم تكتمل مسيرة الاحتراف بالعودة مرة أخرى للشهرة والمال فى الدوري المصري، مثل حسام غالي ومحمد شوقي وإبراهيم سعيد وعمرو زكي ومتعب وأحمد فتحي وجدو، وتفاوتت مسيرة كل منهم عن الآخر، قبل أن يظهر محمد صلاح الذي أبهر العالم بمهاراته والتزامه، ومحمد النني المتميز مع أرسنال، وأحمد حجازي وتريزيجيه ومرموش وغيرهم من اللاعبين الجادين.



> **طه إسماعيل: عملية احتراف اللاعبين تعود لعملية العرض والطلب واحتياج الأندية لهم نظرا للبطولات المشاركة فيها**

وفى نفس الوقت أثير رفض النادي الأهلي فكرة احتراف محمد الشناوي حارس مرمى الفريق علامات استفهام، بعد تلقي أكثر من عرض احتراف خارجي خلال الفترة الماضية، أبرزها من نادي النصر السعودي، ونادي ويجان الإنجليزي، وأشاد النادي بموقف اللاعب، بعد رفضه الاحتراف فى الدوري الإنجليزي الذي هو حلم للجميع، كما أعلن نادي الزمالك عن انتقال إمام عاشور إلي فريق ميتلاند الدنماركي وجرت عدة محاولات لإقناع اللاعب البقاء بين صفوف الفريق إلا أن رغبته فى الاحتراف جعلت النادي يوافق على العرض المقدم إليهم.

وعن طرق الاستفادة من احتراف اللاعبين المصريين، يقول علي أبو جريشة نجم مصر والنادي الإسماعيلي إن استفادة الأندية من احتراف عدد كبير من اللاعبين بالتسويق الجيد والاستفادة المالية الكبيرة من البيع للأندية الأوروبية مع وضع بند فى التعاقد بالاستفادة بنسبة فى إعادة البيع، مثل محمد صلاح يستفيد المقاولون العرب من بيع اللاعب لأي ناد وبذلك يستفيد النادي ماليا ويستطيع جلب لاعبين جدد وتطوير قاعدة الناشئين للبحث عن لاعبين والاعتماد عليهم فى الدوري المحلي والبطولات القارية.



وفى نفس السياق، يقول الدكتور طه إسماعيل نجم الأهلي السابق، إن عملية احتراف اللاعبين تعود لعملية العرض والطلب واحتياج الأندية لهم نظرا للبطولات المشاركة فيها، فتجد الدوري السعودي يصل عدد اللاعبين المحترفين إلى ٨ أجانب مع كل فريق نظرا للقدرة الشرائية لكل ناد، فمن الممكن احتراف لاعبين متميزين ويتم تعويضهم بآخرين أجانب، ومن ثم الاستفادة ستعود على المنتخب وعلى الأندية.

> **حمادة المصرى: البداية تأتي من قطاعات الناشئين وتنظيم مسابقات قوية تفرز لاعبين لديهم القدرة على خوض تجربة الاحتراف فى الدوريات الأوروبية**

بينما يرى حمادة المصري، عضو اتحاد الكرة الأسبق، أن البداية تأتي من قطاعات الناشئين وتنظيم مسابقات قوية تفرز لاعبين لديهم القدرة على خوض تجربة الاحتراف فى الدوريات الأوروبية، وهناك أجيال كثيرة كانت لديها الإمكانيات لخوض التجربة ولكن لم يتم استثمار قدراتهم وفتح باب الاحتراف لهم، وأضاف المصري أنه حاليا نعاني بسبب قلة المواهب الموجودة فى قطاعات الناشئين والمنتخبات المصرية.



العرب يدخلون القائمة.. مفاجآت the best

محمد الفرماوي

تنتظر جماهير كرة القدم حول العالم جوائز الاتحاد الدولي لكرة القدم the best لعام 2022 والتي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم كل عام، وتأتي جوائز العام الحالي مختلفة نظرا لتواجد اسم لاعب عربي جديد وهو حارس مرمى منتخب المغرب ياسين بونو، والذي تألق مع منتخب المغرب الذي وصل للدور نصف النهائي وحصل على المركز الرابع في كأس العالم الذي أقيم في قطر.

وشهدت القوائم الأولية لأول مرة تواجد أربعة مرشحين عرب في كل الأماكن المغربي وليد الركراكي ضمن جائزة أفضل مدرب والمغربي ياسين بونو ضمن المنافسين على جائزة أفضل حارس مرمى وكلا من المغربي أشرف حكيمي والفرعون المصري محمد صلاح ضمن المنافسة على جائزة أفضل لاعب، إلا أنه بعد عملية التصويت النهائية تم استبعاد ثلاثة وتبقى بونو ضمن القائمة النهائية، وقد حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يوم 27 فبراير الجاري موعد إقامة حفل توزيع الجوائز في مقر الاتحاد في زيوريخ بسويسرا.



جاءت القائمة النهائية للثلاثة المرشحين للحصول على جائزة أفضل لاعب في الصدارة الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب الكرة الذهبية وقائد بطل كأس العالم وبطل الدوري الفرنسي مع باريس سان جيرمان ويسعى ميسي إلى حمل اللقب للمرة الثامنة في تاريخه، وضمت القائمة زميله في الفريق ونجم المنتخب الفرنسي كيليان مبابي بعد الحصول على وصافة المونديال، كما دخل الفرنسي كريم بنزيما لاعب ريال مدريد بعد الحصول على الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

وعلى مستوى حراسة المرمى والمنافسة على جائزة القفاز الذهبي دخل ياسين بونو حارس مرمى إشبيلية ومنتخب المغرب قائمة المرشحين لأفضل حارس مرمى نظرا لأنه كان من العوامل الأساسية للنجاح وتحقيق الإنجاز التاريخي مع منتخب بلاده في كأس العالم، ويأتي حارس مرمى الأرجنتين إيميليانو مارتينيز وأستون فيلا ضمن المرشحين بقوة بعد التألق الكبير على مستوى المنتخب حيث ساهم في تتويج الأرجنتين بلقب كأس العالم على حساب فرنسا في المباراة النهائية، كما نجح مع المنتخب في حصد لقب بطولة كأس الأبطال (كونميبول – يويفا) بين بطل يورو وكوبا أمريكا، كما تم اختيار الإسباني تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد كمنافس قوي للثنائي بعد التتويج بدوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني.

وعلى مستوى المدربين، تواجد الثلاثي بيب جوارديولا مدرب مانشستر سيتي بعد الحصول على البطولة الأقوى الدوري الإنجليزي، كما تواجد كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد بقوة بعد حصوله على دوري أبطال أوروبا والدوري الاسباني، ويتواجد ليونيل سكالوني مدرب الأرجنتين بقوة بعد التتويج بلقب كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر في القائمة النهائية ويصبح المرشح الأول لجائزة مدرب العام.

واستبعد الفيفا المغربي وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب رغم تواجده في القائمة الأولية للمرشحين عقب تحقيقه إنجاز بلوغ المربع الذهبي في كأس العالم في قطر.

وقسم الاتحاد الدولي التصويت على الجوائز بين ٤ جهات بنسبة ٢٥٪ لكل واحدة، الأولى عن طريق الجماهير، والثانية عن طريق مدربين منتخبات العالم، أما الثالثة عبر تصويت اللاعبين قادة المنتخبات، والأخيرة تكون عن طريق تصويت مجموعة من الإعلاميين من كل دول العالم، ويحصل صاحب المركز الأول في كل ترشيح على ٥ نقاط، بينما يحصل صاحب المركز الثاني على ٣ نقاط، ويحصل المركز الثالث على نقطة واحدة، ثم يتم تجميع كل الأصوات لاختيار أعلى ثلاثة مراكز ومن ثم الإعلان عن الفائز في حفل الجائزة.

وعن جوائز الاتحاد الدولي، أشار الدكتور طه إسماعيل نجم الأهلي والخبير الكروي إلى أن تأثير هذا التواجد للأسماء العربية كبير على كل المنظومة الرياضية في العالم العربي والإفريقي وترفع من طموحات اللاعبين والمدربين المحترفين في كل الدوريات الأوروبية، وتعطي رسالة واضحة للاعبين في المنتخبات العربية والإفريقية لبذل كل الجهود والسعي لتحقيق إنجازات والتواجد بقوة في المحافل الدولية والقضاء على مقولة «التمثيل المشرف».

وعن تواجد المغربي ياسين بونو في قائمة المرشحين للحصول على جائزة القفاز الذهبي للعام السابق أوضح الدكتور طه إسماعيل أن هناك دلالة كبيرة على تواجد لاعب عربي إفريقي من ضمن أفضل الحراس وتأثيره الكبير في صد ضربات الترجيح وتحقيق هذا الإنجاز، وأضاف أنه بالرغم من خروج كلا من الركراكي وصلاح وحكيمي من القائمة النهائية إلا أنهم يقدمون مستويات رائعة مع أنديتهم ومنتخباتهم.

مصير صفقات الزمالك الشتوية في يد «فيرون»

اقترب نادي الزمالك من حل أزمة قيد صفقاته الشتوية الأخيرة محليا، ولكن يظل السؤال هل يمكنه ضمهم إلى قائمته الإفريقية للاعتماد عليهم فيما تبقى من بطولة دوري الأبطال.

الزمالك تعاقد خلال ميركاتو الشتاء مع المغربي أحمد بلحاج قادمًا من أسوان، المهاجم ناصر منسي من البنك الأهلي، كما قطع إعارة المدافع محمود شبانة مع سموحة.

إدارة النادي الأبيض تواصلت مع الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» لمعرفة إمكانية ضم هذا الثلاثي إلى قائمته الإفريقية عقب الانتهاء من الأزمة المحلية، وذلك خاصة أن لهم أماكن في القائمة.

«كاف» رد على الزمالك بأن ذلك الأمر في يد «فيرون» مسئول لجنة شئون اللاعبين بالاتحاد الإفريقي، وعليه تقديم طلب رسمي إليه للفصل في أحقية قيدهم.


أحمد بلحاج


ناصر منسي

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



ربما يكون الفيلم الأمريكي "قالت" من إخراج ماريا شريدر هو النسخة الجديدة التي تقدم التحية للصحافة العظيمة، وللنساء الجسورات، لأنه يتناول تفاصيل التفاصيل حول قضية حقيقية شهيرة، فتحت الباب لانتهاء عصر صمت النساء، حول محاولات التحرش العديدة اللاتي تتعرض لها، وكان كشف القضية من خلال تحقيق استقصائي، اشتركت فيه صحفيتان فى جريدة "نيويورك تايمز"، هما جودي كونتور وميجان توهي، اشتركتا فى تأليف كتاب عن القضية، وعن الكتاب اقتبس هذا الفيلم، المؤثر، ومحكم البناء.

«قالت».. العدالة ببصمة نسائية

أما بطل الفضيحة، فهو المنتج السينمائى الوضيع هارفى واينستين، الذى تبين ممارسته للتحرش، بل واغتصاب ممثلات وموظفات تعملن فى شركته، على مدى زمنى طويل، من التسعينيات، وحتى العام ٢٠١٦، وهى السنة التس نشرت فيها الصحفيتان أدلة وشهادات ووثائق خطيرة، تكشف تحرشات هارفى واغتصاباته، وتؤكد أيضا أنه قام بدفع أموال لتسوية تحرشات سابقة لممثلات وموظفات، تراوح عددهن بين ٨ إلى ١٢ امرأة، وكشفت القضية كذلك عن وقوع ممثلات شهيرات فى دائرة اعتداءات هذا الذئب العجوز، وكان عمره وقت نشر القضية ٦٢ سنة، مثل آشلى جود (التى تلعب فى الفيلم نفس شخصيتها)، وجونيث بالترو (تشارك بصوتها فى بعض المشاهد) .

أدى النشر إلى محاكمة هارفى وإدانته، وهو يقضى حاليا مدة عقوبة طويلة فى السجن (٢٣ سنة)، والأهم من ذلك أن هذه القضية ساهمت فى عمل قوانين وتشريعات لحماية النساء فى بيئة العمل، كما أدت إلى دفع ٨٢ سيدة للحديث أخيرا عن تحرشات مماثلة، مورست ضدهن، فى بيئات مختلفة، وفى شتى أنحاء العالم.

لكن الفيلم الذى يستغرق عرضه نحو ١٠٠ دقيقة، هو فى جوهره رحلة بحث عن العدالة، وتأكيد على قدرة النظام، والصحافة هى عينه الساهرة، على كشف أوجه الخلل، ومراقبة المخطئين، ومحاكمتهم، وحماية الحقوق الفردية المقدسة، وكلها من القيم الأساسية التى تكون "الفكرة الأمريكية"، كما أن فيها معنى النجاح والتفوق المهني، من خلال صحفيتين متميزتين، بل يمكن مقارنة المهنية الرفيعة التى يقدمها الفيلم فى مجال الصحافة الاستقصائية، بما شاهدناه فى فيلمين شهيرين هما "كل رجال الرئيس"، وفيلم "البوست"، وإذا كان الفيلمان يقدمان التحية لمهنية صحفيى "الواشنطن بوست"، فإن فيلم "قالت"، يقدم التحية لصحفيى منافستها صحيفة "نيويورك تايمز"، بينما يمكن مقارنة الفيلم فى تركيزه على موضوع التحرش الجنسي، بفيلم آخر مهم هو "bombshell"، الذى كان يركز على حالات تحرش مشهور فى محطة فوكس نيوز الأمريكية.

فيلم "قالت" ليس نسويا على طول الخط، لأننا نرى رجالا يساعدون فى فضح هذا الذئب العجوز، ونرى مساندة زوجى الصحفيتين لهما، ورغم خصوصية العنف ضد النساء، وإشارة الفيلم إلى وجود ثغرات فى مجال حماية النساء فى أمريكا من التحرش، ووجود قصور فى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة فى مجال العمل، إلا أن زاوية الرؤية متسعة جدا، بحيث يمكن القول إننا أمام دراسة شاملة، قانونية ونفسية واجتماعية وإنسانية للتحرش والاغتصاب، فالمسألة ليست حالة فردية، بل هى أفكار عامة تجعل المرأة ضعيفة وخائفة، بل إن فيلمنا بالأساس عن فكرة الخوف، وضرورة مواجهته، وهزيمته.

ميجان توهى (كارى موليجان) وجودى كونتور (زوى كازان) لم تكن تنقصهما براعة التحري، ولا ذكاء الوصول للمصادر، ولكن كانت مشكلتهما فى دفع السيدات للحديث علانية، وقبول الشهادة ضد هارفى، وهو ما سيتحقق فى النهاية، ومن هنا جاء اسم الفيلم "قالت"، بمعنى قول السيدات المنتهكات إنهن موافقات على الشهادة العلنية، بعد سنوات من الصمت والقهر النفسي، والفيلم بأكمله هو كلمة النساء فى القضية، بعد أن تركن الساحة سنوات، لكى يقول هارفى ما شاء.

الأخطر ما يقوله الفيلم من أن هارفى لم يكن ليستمر فى هذا التحرش والاغتصاب، لولا وجود شبكة حماية له مكونة من هيئة محامين ضخمة، بينهن محامية شهيرة، وكانت هذه تدير عملية التسويات والتعويضات المالية التى كان يدفعها سرا للمتحرشات، كما أن الخطورة فى أن حالة هارفى أكدت وجود حالات مماثلة فى كل موقع عمل تقريبا، بل إن الفيلم يبدأ باتهام ميجان فى تحقيق سابق لها لدونالد ترامب، وكان وقتها مرشحا للرئاسة، فى قضية تحرش أيضا، ثم فضح مقدم برامج فى فوكس نيوز بتهمة التحرش، ونسمع ابنة جودى الصغيرة، وهى تتحدث ببساطة عن كلمة"الاغتصاب" التى سمعتها من البنات والصبيان، ونشاهد ميجان وهى ترد بقسوة على رجل حاول التحرش لفظيا بها وبزميلتها جودي، أى إننا أمام ثقافة عامة، وتحرشات شاملة، تطال المرأة فى أماكن متعددة، ومن شخصيات رفيعة.

يتناول تفاصيل التفاصيل حول قضية حقيقية شهيرة فتحت الباب لانتهاء عصر صمت النساء

تتحول الصحفيتان إلى ما يقترب من محققات الشرطة، بل إن رحلة البحث بوليسية بامتياز، لإثبات التهمة على هارفى، ولتطمين السيدات الشاهدات، والفيلم يبدأ بحكاية لورا، التى عملت مساعدة للإخراج فى فيلم من أنتاج هارفى فى العام ١٩٩٢، ثم تعرضت لتحرشاته، ولكنها صمتت، لتتكلم أخيرا، ولتحسم القضية فى العام ٢٠١٦، فلا هذه الأمور تنسى، ولا جراح التحرش تزول، ولا الخوف والأسى ينتهيان، أما تنويعات ذلك فهى تشمل الحالات التى يقدمها الفيلم، فالنساء تصمتن إما خوفا على عملهن، أو سمعتهن، كثيرات تركن شركة هارفي، ولكنهن لم تنجحن فى الحصول على عمل آخر، وطاردتهن شبهات سوء السمعة، وإقامة علاقات خاصة مع هارفى، مع أنه هو المجرم الذى تحرش بهن.

لن نشاهد فى الفيلم وجه هارفى أبدا، وإنما سنسمع صوته، وهو يحاول دفع النساء لمقابلته، أو وهو يتحدث تليفونيا إلى صحفيى نيويورك تايمز مدافعا عن نفسه، ونراه من ظهره، وقد حضر ذليلا مع فريق محامين إلى الجريدة، لا يتوقف عن الكذب، ولا عن نفى تهمة الاغتصاب، ويقسم كذبا بزوجته وأولاده لتضليل النساء، ويحتج بأنه مريض يريد التماس المساعدة من طبيب نفسي، ولكن كل ذلك لم يشفع له، فقد أجبر على ترك الشركة، وحوكم وأدين فى نهاية الأمر.

لدينا بناء متماسك ومحكم، حافل بالتفاصيل، بل ويبدو الفيلم درسا فى مجال الصحافة الاستقصائية، ولذلك يجب عرضه للصحفيين، ولمناقشة هذه القدرة العالية على بناء قصة درامية عن بناء قصة خبرية، المهنية الصحفية فى البحث عن الوثائق والشهادات، وتأكيد كل معلومة، ووجود محام فى الجريدة يقدم مشورته للصحفيتين، كما أن استكمال القصة يجعل جودى تسافر إلى لندن لإكمالها، ويؤكد الفيلم أن حكمة رؤساء العمل ودعمهم مهم ومحوري، والجريدة تمهل هارفى يومين ليمارس حقه فى الرد قبل النشر، ومن يرفض ذكر اسمه من المصادر، تحترم الصحفيتان ذلك، وكلها قواعد مهنية ذهبية يقدمها الفيلم بدقة، وتؤديها بوعى وباقتدار الممثلتان كارى موليجان، وزوى كازان.

إيقاع الفيلم السريع مناسب أيضا لحبكته وتفاصيله الكثيرة المكثفة، وإدارة المخرجة لكل الملثين جيد، ولكن دون تميز بصرى خاص أو متفوق، نحن فى الحقيقة أمام ريبورتاج مصور عن ريبورتاج صحفي، والملاحظ أن الفيلم لم يقدم مشاهد استغلال بطلاته جنسيا، واكتفى بروايتهن اللفظية، وتركيب لقطات لردهات، وجدران، وبقايا أطعمة، على اعترافات النساء، وكأن الفيلم لا يريد أن ينتهك جسد النساء، ولو حتى على سبيل التجسيد الدرامي، ومن أفضل مشاهد الفيلم مشهد النهاية، حيث يتم نشر القصة الخبرية إليكترونيا، تختفى اللقطات الفردية، ونرى صورة جماعية لفريق التحرير.

هذا فيلم عن هزيمة الصمت، عن كلام النساء، بعد أن انفرد الرجل طويلا بالكلام، عن العدالة التى تحتاج شجاعة للدفاع عنها، وعن الصحافة، عين المجتمع التى تراقب وتكشف وتدين، والتى تؤثر فى الناس، لأنها تعبر عن الناس.



إشراف: محمد رفعت

قرر النجم الشاب محمد عادل إمام التركيز على السينما خلال الفترة القادمة، مشيراً إلى اعتذاره عن عدم القيام ببطولة أكثر من مسلسل تم عرضه عليه خلال الفترة الماضية، مما سيؤدي إلى غيابه عن ماراثون الدراما فى رمضان القادم. وكان آخر أعماله للدراما التليفزيونية هو ظهوره كضيف شرف فى مسلسل "الاختيار" فى جزئه الأول، وقدم شخصية الضابط فتحي بطولة النجم أمير كرارة والذى قدم وقتها شخصية أسطورة الصاعقة أحمد منسى.

محمد إمام يشرفني أن أعيش في جلباب أبي!



ويبدأ "إمام" خلال أيام فى تصوير مشاهد فيلمه الجديد "أبو نسب"، وهو العمل الذى يجمع محمد إمام بشقيقه المخرج رامى إمام بعد غياب لسنوات، حيث قدما سوياً فيلم "حسن ومرقص" عام ٢٠٠٨، وكان العمل بطولة والدهما النجم الكبير عادل إمام والنجم العالمي الراحل عمر الشريف، والذى ظهر من خلاله محمد إمام للجمهور، وكان بمثابة انطلاقته القوية فى عالم الفن.

فيلم "أبو نسب" يكتب له السيناريو والحوار أيمن وتار، ويخرجه رامى إمام، وتقوم الشركة المنتجة حاليا بالتعاقد مع بقية الممثلين، بالإضافة إلى اختيار النجمة التي ستقوم بدور البطولة النسائية، ومن المرجح بقوة أن يشارك فى بطولته الثنائي الكوميدي محمد ثروت ومحمد سلام، واللذان شاركا "إمام" بطولة أحدث أفلامه "عمهم".

وكشف الفنان محمد عادل إمام، عن صعوبة تصوير أي مشهد يجمعه بالفنان محمد ثروت والفنان محمد سلام فى أي عمل فني يشترك فيه الثلاثي.

وقال إنه بالرغم من الأعمال الكثيرة التي جمعته بكل من الفنان محمد ثروت والفنان محمد سلام على مدار السنوات الماضية، إلا أنه لا يستطيع تصوير مشهد معهم بسبب الأحداث الكوميدية التي تحدث وقتها وتتسبب فى دخولهم فى حالة من الضحك.

يشار إلى أن محمد إمام حقق إيرادات غير مسبوقة بالنسبة له بفيلمه الأخير "عمهم"، والذى مازال يعرض فى دور العرض السينمائى، حيث حقق ٥٦ مليون جنيه، وشارك فى بطولته بجانب محمد إمام، كل من سيد رجب، هدى المفتى، محمد سلام، آيتن عامر، باسم سمرة، محمد لطفى، رياض الخولى، والفيلم من تأليف وسام صبرى، وإخراج حسين المنباوى.

وعن معايير اختيار أعماله الفنية، وهل سيظل يحصر نفسه فى الكوميديا تأسياً بوالده، قال: "أنا دقيق جدا فى اختيار أعمالي طبقا لمعايير عدة من ضمنها المخرج وشركة الإنتاج، وأن كل عمل أقدمه أشعر وكأنه الأول، ولعل سبب تأخر ظهوري الفني هو أن أبي كان يخشى عليَّ من الشهرة وأنا صغير، وأمي كانت تخاف من أن أهمل دراستي، كما أن العالم العربي يكره فكرة التوريث عموما، وأعتقد أن تأخير فكرة ظهوري كانت أفضل بالنسبة لي، واستمر الحال على ذلك حتى أول مشاركة فنية احترافية لي فى مسلسل "كناريا وشركاه"، فى عام ٢٠٠٣، مع الفنان فاروق الفيشاوي، والفنانة لوسي، ولم يكن الدور كوميديا".

> أبحث عن الاختلاف ويعرض عليَّ أعمال كثيرة جدا ولكني لم أجد نفسي فيها

وتابع: "ببساطة فإنني أبحث عن الاختلاف، ويعرض عليَّ أعمال كثيرة جدا، ولكني لم أجد نفسي فيها، وكوني ابن عادل إمام، فكل ما أفعله محسوب عليَّ وعليه، وهذا ما يجعلني أفكر كثيرا قبل الإقدام على أي عمل".

وأضاف: "عادل إمام قام بأعمال كوميدية وتراجيدية واجتماعية.. والكوميديا فى جيناتي وأعتبرها وراثة وهذا شرف كبير لي يحسدني عليه الجميع، ولكني سأقوم بكل الأعمال والألوان الدرامية مثل أبي أيضاً.. وربما أقلد الزعيم عادل إمام فى مشهد أو ضحكة، فهو أبي وهذا يحدث حتى فى حياتي بعيدا عن الكاميرا.. وأي نجم فى الدنيا يقلد الزعيم أحيانا.. وإن كان لأحد الحق أو المبرر فى ذلك فهو أنا.. ولكن الأمر معي مختلف بسبب تلك المقارنة، وهي مقارنة ظالمة لي جدا لأني لن أتفوق عليه يوما من الأيام مهما قدمت من أعمال.. فالزعيم له مكانة يجلس فيها وحده ولا أحد يستطيع الاقتراب منها.. لكن مع التقدم خطوة بعد خطوة أتصور أن نغمة ابن عادل إمام ستختفي تماما".

رغم برودة الطقس ووصول درجات الحرارة إلى أدنى مستويات لها خلال السنوات الأخيرة، إلا أن الطابع الرومانسي الدافئ يطغى على أغنيات الشتاء هذا العام، حيث تشهد بورصة الأغاني منافسة قوية بين نجمات ونجوم الطرب. وساهم التخلص من أزمة طرح الألبومات الغنائية التي تتطلب وقتاً كبيراً فى التجهيز والتحضير، فضلاً عن مشكلة القرصنة التي هددت أرباح شركات الإنتاج الموسيقي وتسببت فى ابتعاد كبار النجوم عن عالم الغناء خلال العقدين الأخيرين، قبل أن تأتي "موضة" الأغاني "السينجل" لتحل المعادلة الصعبة وتشعل المنافسة من جديد، كما نلاحظ منذ بدايات هذا العام 2023.

رغم البرودة والصقيع

موسم غنائي رومانسي دافئ جداً !



6 أغنيات

وطـرح عدد مـن النجـوم بعـض الأغانى الرومانسـية الحالمة، وخاصة بالتزامن مع عيد الحب، وعلى رأس هذه القائمة التى تضم أكثر من ٦ أغنيات سنجل أغنية "بطمن عليـك" للمطـرب عمرو ديـاب التى كتبها ولحنهـا الفنان عزيز الشافعي ووزعها أحمد إبراهيم.

ومن الأغانى أيضا التي دخلت المنافسة بقوة فى بورصة أغاني الشـتاء هذا العام، أغنية "قادر أكمل" للنجم أحمد سـعد، كما طرح الفنان رامى جمـال أغنيته الجديدة التي تعتبر أول إنتاج شركته الخاصة بعد أن قرر عدم التجديد مع شـركته السـابقة والأغنية بعنوان "عاملـة إيه" كلمات أحمد العزب وألحان أحمد العدل وتوزيع إلهامى دهيمة.

وانضمـت إلى القائمـة أيضـا النجمة أنغـام بأغنيتها الجديـدة "خلينـي شـوية معـاك"، أيضا طرح الفنان الشـاب وليد عطار أغنية جديـدة بعنـوان "جيـت"، كما طرح مطـرب المهرجانـات عمـر كمال أغنيـة جديـدة بالمشـاركة مـع شـيماء المغربى بعنوان "النجمة البعيدة".

كـما طـرح النجـم محمـد فـؤاد، أحدث أغنياته بعد غياب، والتى جاءت بعنوان "علو السـما" وهي الأغنية الثانية للفيلم الرومانسى الكوميدي "المطاريـد"، الذى يُعرض حالياً بدور العرض السـينمائي، وهو من بطولة أحمد حاتم وتأليف صلاح الجهينى وعزت أمين، وإخراج ياسر سامي.

وللفيلـم أغنية أخـرى كانت قد أطلقتها شـركة الإنتاج قبل أيام من طرح "المطاريد" فى دور العرض السـينمائية، ولاقـت هى الأخـرى ردود فعل قوية لـدى الجمهور، وهي أغنية (بالراحة يا شيخة) بصوت بهاء سلطان.

كـما طرح المطرب رامى عاشـور، أحـدث أغنياته التي تحمل اسـم "توكسـيك" على موقع الفيديوهات "يوتيوب"، والأغنية من كلماته وألحانه وتوزيع أندرو منير.

التفاح والفراولة

فيما شوقت النجمة المغربية جنات، جمهورها ومتابعيها على حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعى المختلفة، بطرح بوسـتر أغنيتها الجديدة، وتحمل اسم "التفاح والفراولة"، وعلقت عليها "قريبا".

وكان آخـر أعمال جنـات الغنائية، أغنية "يا بختى بيه"، التـى طرحتها علي موقـع الفيديوهات "يوتيـوب" ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفـة، والأغنية من كلمات أحمد سرور، وألحان إسلام رفعت.

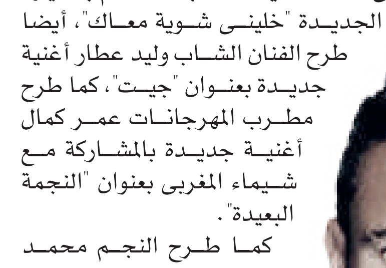
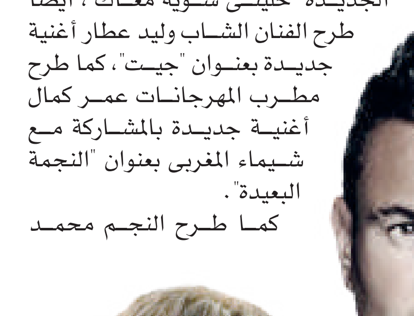
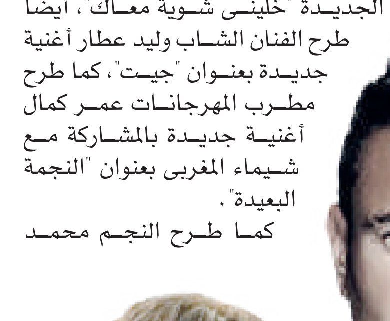
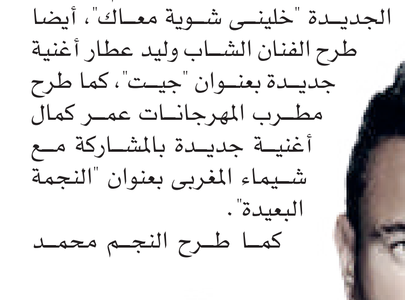
وكان آخـر ألبومـات جنـات الغنائيـة بعنـوان "أنـا فى انتظـارك" وضـم ١١ أغنيـة وتعاونت مـن خلاله مع عدد من الشـعراء الكبار ومنهم تامر حسـين، وعزيز الشافعي، وعبـد الحميد الحباك، ومن الملحنين وليد سـعد، ومدين، ورامـي جمال، وأحمد حسـين، وعماد تـاج، وخالد فتوح، وبلال سرور.

عودة غادة

كـما أعربت الفنانة غادة رجب عن سـعادتها على ردود فعـل الجمهور الإيجابية علـى أغنيتها الجديدة "كل الحب ده" التـى طرحتها مؤخرا بمناسـبة عيـد الحب، وقالت: "أهـدى هذه الأغنية إلى جمهوري الحبيب الذى يسـاندني دائما وكان دائما يسئل عنى أثناء غيابى لذلك أشكره جدا وأوعدهـم ألا أغيب فترة طويلة مرة أخرى وأن اللى جاى قوى وأتمنى أن ينال إعجابهم".

أغنيـة "كل الحب ده" من كلمـات أمير طعيمة وألحان وتوزيـع محمـد عاطف الحلو ويقـول مطلعها : "معقوله كل الحـب ده .. هو أنا بحلـم ولا إيه.. مقدرش أنا على كل ده.. ده كتيـر عليـا اللـى إحنـا فيه.. معقـول بقيت ليـا أنـا .. شـكلي حبيبي فى يـوم دعيـت.. مفتوحلي فيـه بـاب السـما .. خليك هنـا علـى طول ياريت".

وطـرح المطـرب والملحـن مصطفى جـاد أحـدث أغنياتـه التـي تحمل اسـم "فـي عينيكـي نـور" علـى موقـع الفيديوهـات "يوتيوب"، والتـي صورهـا علـى طريقـة الفيديـو كليب، والأغنيـة مـن كلمات أحمـد حلمي وألحان مصطفى جاد.







فيروز والرحباني.. الفراق الصعب

لـم تحظ مطربة فى تاريخ الغنـاء العربي، بعد كوكب الشـرق أم كلثوم بالشـهرة والمكانة التي حصلت عليها المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز، واسمها الحقيقي هو نهـاد وديع حداد، من مواليـد ٢١ نوفمبر عام ١٩٣٥، وشكلت مع زوجها الراحل الموسيقار عاصي الرحباني وأخوه منصور الرحباني "المعروفين بالأخوين رحباني"، ثورة فى عالم الموسيقى والغناء العربي.

وحصلـت فيـروز علـى أرفـع الجوائـز والأوسـمة والنياشـين، كمـا لقبـت بالعديـد من الألقـاب ومنها "سفيرتنا إلى النجوم"، "جارة القمر"، و"جوهرة لبنان"، و"أرزة لبنان" للدلالة على رقي صوتها وتميزه.

ويقـول أحد القريبـين من الرحابنة عـن فيروز: «لها شـخصية مزاجية وطبع قاس.. ليست سهلة المراس، لكنهـا كانت صبورة ومطيعة جـدا مع زوجها عاصي، خاصـة حـين يتعلق الأمر بالعمل والغنـاء.. هنا كانت فيـروز تسـلم قيادتها للرجـل الذي عمـل على نحت موهبتهـا، وجعـل منها أيقونـة فى أعـين جمهورها، ليس فقط بالعمل على الصوت والأداء، ولكن بتحديد كيفية ظهورها، ومتى تتكلم أو تحتجب».

ولكن، فى نهاية السـبعينيات، وعندما وصلت نجومية فيروز إلى أوجها بدأت تتمرد على عاصي، وأصبحت لهـا آراءهـا الفنية الخاصة بها، وبدأت تقوم بأشـياء يرفضها عاصي، وهو الذي كانت تترك له كل صغيرة وكبيـرة تتعلق بها، ولكـن يبدو أن ما حدث كان بمثابة إنذار بقرب النهاية.

وبعـد فترة من الخلافات، وصل الزوجان إلى المحطة الأخيـرة، وبالفعـل انفصلـت فيروز عـن عاصي فى ١٩٧٨، وعـاش عاصـي المريـض فـى رعايـة بعـض أقربائه".

وبعدهـا بثماني سـنوات، كانت آخر سـطور فى حياة عاصـي، عندما غادر العالم، وألحانـه وفيروز، ولكن الفراغ الذي سـببه لفيروز كان أكبر، رغم خلافاتهما والانفصال، لكنه كان يمثل ببساطة كل شيء لها.

وفى حفل لفيروز بعد موت عاصي، كانت تغني أغنية «سـألوني الناس»، وعندما وصلت لمقطـع «بيعز عليّ غني يا حبيبي، ولأول مرة ما بنكون سوا» بكت فيروز، ربما لأن تلك الأغنية كتبت خصيصاً له .

وتقـول فيـروز عن غيـاب عاصي الرحبانـي: «غيابه تعبني، وحسسـني بكل الإشـيا اللي كان حملها عني، شـي أكيد، وأنا كل ما أغني بمطـرح، أكيد بيكون هو موجـود، موجود مـش بس بالغنية موجود بشـخصه، وبفتكر يعني أني عم بعمُل إشيا متل ما هو بيحبها» ثُم صمتت قليلا فى محاولة لمدارة دموعها، لكنها غلبت كبرياء فيروز وغالبتها، فبكت.

كان عاصـي هـو كل الدنيا بالنسـبة لفيـروز، عرفت الشهرة والمجد من خلال ألحانه، وعرفت أيضا الحب لأول مـرة معه، وقالت عنه: «حتى حزنه وشـجنه كان غريبـا ومختلفـا.. فـلا رجل لـه دمعة بجمـال دمعة عاصي.. كانت حياته قصيرة، بس مليانى شغل وتعب، مـا كان يرتاح لا ليـل ولا نهار، زيارتـه عَ الدني كانت قصيـرة زرع جمـال، تركلنـا جمال كتير وفل بكير».



كاريكاتير نشرته «مجلة أكتوبر» فى العدد الصادر بتاريخ 17 يوليو عام 1977 ولو نشرته اليوم لكان تعبيرًا دقيقًا وحقيقيًا.. مضحكًا مبكيًا عن أفكار الجماعات المتطرفة التى تحرم كل شىء إلا قتل الابرياء الذى حرمه الله تعالى فى كتابه الحكيم «لَوْ كَانُوا يفْقَهُونَ».

ملياء أبو المجد



بتحلم تكبر؟؟.. مع بنك مصر هتقدر

دلوقتي تقدر تكبر مشروعك مع تمويل المشروعات متناهية الصغر من بنك مصر وانت في مكانك وبأقل المستندات

- تمويل يبدأ من 30 ألف جنيه وحتى 250 ألف جنيه في أسرع وقت وبأقل المستندات.
- مدة القرض من 6 شهور وحتى 36 شهر ويسدد على أقساط شهرية.

*تطبق الشروط والاحكام

الرقم الضريبي: 200-005-316





قدم على
التمويل اونلاين
من خلال مسح رمز
الاستجابة السريع
QR CODE





www.banquemisr.com

